



www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8452 Monday 2 May 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8452 الاثنين 2 أيار 2016 - 25 رجب 1437هـ

**روسيا البوتينية بين تضييرين «تاريخاني» و«ارتجالي»**

23

**مانشستر يونايتد يتعادل مع ليستر ويؤجل تنويجه باللقب الأول في تاريخه**

18

**مكسيم خليل يرتدي الأحمر ويصرخ: «أنقذوا حلب»**

15

**أديب قتال: رسمت الماضي والمستقبل لأبتعد عن الدمار**

13

## تتهم نتنياهو باستغلال صداقة بلادها لاحتياجاته الخاصة حكومة ميركل تدرس إعادة النظر في «التأييد غير المشروط» لإسرائيل

القاهرة - من محمود غريب: قتل 25 مسلحا، وأصيب عشرات آخرون، في غارات جوية للجيش المصري، أمس الأحد، في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، بحسب مصدر أممي. وقال المصدر، (فضل عدم ذكر اسمه)، إن طائرات الجيش المصري شنّت غارات، أمس الأحد، بطائرات F-16 على معقل لتنظيمات إرهابية في مدينة الشيخ زايد بمحافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، أسفرت عن مقتل حوالي 25 مسلحا، وإصابة أكثر من 25 آخرين..

وأشار إلى أن الجيش المصري «أطلق عملية عسكرية صباح اليوم (أمس)، على مناطق متفرقة في المدينة».

وبالتزامن مع الحملة العسكرية، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على عدد من المشتبهين (لم يحدد عددهم)، أمس الأحد، في حملات في عدة مناطق في شمال سيناء، وفق مصدر أممي. وحسب الأساطفة ل13:10 ت.غ، لم يصدر الجيش المصري بيانا رسميا حول تفاصيل العملية.

إسرائيل فسحظي ذلك بالترحيب، وقال نوربرت روتغين من الاتحاد الديمقراطي المسيحي بزعمامة ميركل وفقا للمجلة، إن «سياسات إسرائيل الحالية لا تساعد من تبقى من اليهود في البلاد»، وأضاف روتغين وهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني «لا بد أن نعبّر عن موقفنا بوضوح لإسرائيل».

وجاء في التقرير أن مكتب ميركل فقد الأمل في تحقيق تقدم في العملية السلمية طالما توجد نتنياهو في منصبه، وأنه لم يفتتح أحد في ديوان المستشارية بإدعاء نتنياهو بأن وسم منتجات المستوطنات يعتبر مقاطعة لليهود.

أفريقيا التاريخية، وكما جاء في التقرير، فإنه خلافا للسابق، لم تعد القيادة الألمانية مستعدة لدعم إسرائيل في كل طرف ودون شروط. وقالوا إن سياسة الحكومة الإسرائيلية تجعل حل الدولتين مسألة مستحيلة، كما أنهم يشعرون بالقلق إزاء ما يعتبرونها محاولة من قبل نتنياهو لاستغلال صداقة ألمانيا «من أجل مصالحه».

وضمن التقرير المذكور قال عضو البرلمان الألماني، رولف موتسنيش، أحد كبار المسؤولين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي إن «هناك مفهوما متزايدا داخل الحكومة الألمانية بأن نتنياهو يستغل صداقتها لاحتياجاته الخاصة»، وأضاف أنه إذا قامت وزارة الخارجية الألمانية او مكتب المستشارية بإعادة النظر في منظومة العلاقات مع

لكن إسرائيل نفت وجود توتر في العلاقات بين تل أبيب وبرلين، وقال مسؤول إسرائيلي رفيع لوكالة الصحافة الفرنسية أمس إن «العلاقات بين إسرائيل وألمانيا وثيقة وجيدة وستبقى كذلك»، واعتبر أنها التصريحات محاولات المانية داخلية لهزيمة ميركل لعلقتها الوثيقة مع رئيس الوزراء نتنياهو..

وتناول تقرير «ديرشبيغل» انتقادات متزايدة من حكومة ألمانيا للسياسة الإسرائيلية، وادعى التقرير أن ميركل وزير الخارجية فرانك فولتر شتاينماير، يشعرون بالقلق لأن البناء في المستوطنات يجعل حل الدولتين غير ممكن، ويعتقدان أنه من دون هذا الحل ستحتول إسرائيل الى دولة فصل عنصري (ابرتهايد) على غرار جنوب

ويستخدم الجيش المصري مروحيات «الأتاشني»، ومقاتلات أف16، والأمريكيين، والمدركات، في عملياته التي تستهدف مقرات مركز ونشاط الجماعات المسلحة. (الأناسول) (تفاصيل ص 3)

إسرائيل فسحظي ذلك بالترحيب، وقال نوربرت روتغين من الاتحاد الديمقراطي المسيحي بزعمامة ميركل وفقا للمجلة، إن «سياسات إسرائيل الحالية لا تساعد من تبقى من اليهود في البلاد»، وأضاف روتغين وهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني «لا بد أن نعبّر عن موقفنا بوضوح لإسرائيل».

أفريقيا التاريخية، وكما جاء في التقرير، فإنه خلافا للسابق، لم تعد القيادة الألمانية مستعدة لدعم إسرائيل في كل طرف ودون شروط. وقالوا إن سياسة الحكومة الإسرائيلية تجعل حل الدولتين مسألة مستحيلة، كما أنهم يشعرون بالقلق إزاء ما يعتبرونها محاولة من قبل نتنياهو لاستغلال صداقة ألمانيا «من أجل مصالحه».

لكن إسرائيل نفت وجود توتر في العلاقات بين تل أبيب وبرلين، وقال مسؤول إسرائيلي رفيع لوكالة الصحافة الفرنسية أمس إن «العلاقات بين إسرائيل وألمانيا وثيقة وجيدة وستبقى كذلك»، واعتبر أنها التصريحات محاولات المانية داخلية لهزيمة ميركل لعلقتها الوثيقة مع رئيس الوزراء نتنياهو..

### بعد اجتماع للرئاسات الثلاث أدان اقتحام البرلمان وطالب بملاحقة المعتدين العراق: أنصار الصدر ينهون اعتصامهم في المنطقة الخضراء ويهددون بالعودة

بث صور للمتظاهرين يضربون النواب ويدوسون صور المالكي والحكيم ويهتفون ضد إيران

بغداد - لندن - «القدس العربي»: غادر محتجون المنطقة الخضراء في بغداد والتي اعتصموا فيها لمدة 24 ساعة، أمس الأحد، بعد أن حدودا مطالب للإصلاح السياسي، لكنهم تعهدوا بالعودة بحلول نهاية الأسبوع لواصلوا الضغوط. وكانت الرئاسات الثلاث (الجمهورية والحكومة والبرلمان) اذانت اقتحامهم مبنى البرلمان السبت الماضي، معتبرة ما حدث «تجاوزا على هبة الدولة ويستدعي مقاضاة المعتدين».

وأصدر المحتجون في المنطقة الخضراء مجموعة من المطالب منها تصويت برلاني على حكومة تكنوقراط واستقالة الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة.

وقالت متحدثة باسم المحتجين في كلمة بثها التلفزيون إنه إذا لم يتحقق أي من المطالب فإنهم سيلجأون إلى «كل الوسائل المشروعة» ومنها العصيان المدني. وخرج مئات المحتجين بسلام من المنطقة الخضراء بعد ذلك بقليل.

وجاءت النهاية السلمية للاحتجاجات بعد أن ترأس العبادي اجتماعا عالي المستوى أمس الأحد ضم الرئيس العراقي فؤاد المعظم ورئيس مجلس النواب وعددا من رؤساء العكول السياسية. وفي بيان صادر عن المقر الرئاسي بعد الاجتماع قرر الحضور «مواصلة اللقاءات بين الكل والقوى السياسية كافة بشكل متفك خلال الأيام المقبلة من أجل ضمان حركة إصلاح العملية

كما تضمن البيان «إدانة اقتحام مجلس النواب والاعتداء على عدد من أعضاء المجلس»، معتبرا ما حصل «تجاوزا خطيرا على هبة الدولة وخرقا فاضحا للإطار الدستوري يستدعي مقاضاة المعتدين أمام العدالة».

كما أدان البيان «بشدة الاعتداءات الإرهابية الأخيرة التي طالت المدنيين في منطقة النهروان ومدنية السماوة»، وقالت الشرطة وسعقون إن انتحاريين فجرنا نفسيهما في سيارتين ملغومتين مما أدى إلى مقتل 32 شخصا على الأقل وجرح 75 آخرين، أمس الأحد، في وسط مدينة السماوة الجنوبية، وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن التفجيرين.

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي أفلاما أظهرت المظاهرات في ساحة الاحتفالات في المنطقة الخضراء وهم يرددون هتافات مناهضة للقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني وإيران بشكل عام ومنها «إيران بريرة... العراق تبقى حرة، كما تم بث صور للمتظاهرين يضربون النواب ويدوسون صور المالكي والحكيم، ويعتدون بصور الرئيس العراقي.

بعد اجتماع للرئاسات الثلاث أدان اقتحام البرلمان وطالب بملاحقة المعتدين العراق: أنصار الصدر ينهون اعتصامهم في المنطقة الخضراء ويهددون بالعودة

بث صور للمتظاهرين يضربون النواب ويدوسون صور المالكي والحكيم ويهتفون ضد إيران

بغداد - لندن - «القدس العربي»: غادر محتجون المنطقة الخضراء في بغداد والتي اعتصموا فيها لمدة 24 ساعة، أمس الأحد، بعد أن حدودا مطالب للإصلاح السياسي، لكنهم تعهدوا بالعودة بحلول نهاية الأسبوع لواصلوا الضغوط. وكانت الرئاسات الثلاث (الجمهورية والحكومة والبرلمان) اذانت اقتحامهم مبنى البرلمان السبت الماضي، معتبرة ما حدث «تجاوزا على هبة الدولة ويستدعي مقاضاة المعتدين».

وأصدر المحتجون في المنطقة الخضراء مجموعة من المطالب منها تصويت برلاني على حكومة تكنوقراط واستقالة الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة.

وقالت متحدثة باسم المحتجين في كلمة بثها التلفزيون إنه إذا لم يتحقق أي من المطالب فإنهم سيلجأون إلى «كل الوسائل المشروعة» ومنها العصيان المدني. وخرج مئات المحتجين بسلام من المنطقة الخضراء بعد ذلك بقليل.

وجاءت النهاية السلمية للاحتجاجات بعد أن ترأس العبادي اجتماعا عالي المستوى أمس الأحد ضم الرئيس العراقي فؤاد المعظم ورئيس مجلس النواب وعددا من رؤساء العكول السياسية. وفي بيان صادر عن المقر الرئاسي بعد الاجتماع قرر الحضور «مواصلة اللقاءات بين الكل والقوى السياسية كافة بشكل متفك خلال الأيام المقبلة من أجل ضمان حركة إصلاح العملية

### رئيسة كوريا الجنوبية تصل إلى إيران مرتدية الحجاب

سول - د ب أ: وصلت رئيسة كوريا الجنوبية باك كون هيه بعد ظهر أمس الأحد (بالتوقيت المحلي الإيراني) إلى مطار مهر أباد الدولي في العاصمة الإيرانية طهران.

وتعتبر زيارة رئيسة كوريا الجنوبية إلى إيران الأولى من نوعها لرئيس كوري جنوبي منذ إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في عام 1962.

وارتدت باك التي تعد أول رئيسة تزور إيران من دولة غير إسلامية الحجاب عند نزولها من الطائرة، في إطار احترام الثقافة الإيرانية التي تلزم المرأة الأجنبية غير المسلمة بارتداء الحجاب. وأومات باك برأسها إلى مستشفى قبل من الجانب الإيراني في المطار بموجب الأعراف الإيرانية.

وستحضر رئيسة كوريا الجنوبية حفل استقبال يقام لها اليوم الاثنين.

ومن المقرر أن تلتقي باك مع نظيرها الإيراني حسن روحاني، اليوم الاثنين، في أول اجتماع بين زعميي البلدين منذ إقامة علاقات دبلوماسية ثنائية بينهما في عام 1962. كما تلتقي مع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي بعد الظهر.

وستشهد القمة الطريق لتعزيز العلاقات في وقت برزت فيه الجمهورية الإسلامية كسوق واعد في أعقاب رفع العقوبات الدولية عنها أوائل هذا العام.

ونقلت يوهانغ عن كيم كيو هيون أحد كبار سكرتارية الرئاسة للشؤون الخارجية قوله «نتوقع أن تكون الزيارة فرصة لدفعة جديدة إلى الأمام في العلاقات الثنائية التي تفرقت بسبب العقوبات الدولية».

### «حلب تحترق»: موسكو تتحدث عن مفاوضات لوقف «الجزرة» وواشنطن تدعو لوقف العنف

عواصم - وكالات - «القدس العربي»: جاء ذلك فيما نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها، أمس الأحد، إن مفاوضات تجري لإدراج محافظة حلب السورية في «نظام التهدئة» المؤقت.

وكشفت وزارة الخارجية الأمريكية أنها تعمل على مبادرة محددة لوقف تصعيد القتال في سوريا، معتبرة أن إنهاء العنف في حلب يمثل أهم أولوية.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن حكومة الأسد تصعد الصراع في سوريا، منتهما نظام الأسد باستهداف المدنيين الأبرياء، كما أوضح المتحدث أن وزير الخارجية جون كيري يعمل على عودة سريان وقف إطلاق النار في كامل سوريا، مؤكدا أن كيري أجرى اتصالات مع مبعوث الأمم المتحدة ومنسق المفاوضات السورية، حيث يحدث روسيا على اتخاذ خطوات لوقف انتهاكات حكومة الأسد لوقف العمليات القتالية. (تفاصيل ص 4)

عواصم - وكالات - «القدس العربي»: جاء ذلك فيما نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها، أمس الأحد، إن مفاوضات تجري لإدراج محافظة حلب السورية في «نظام التهدئة» المؤقت.

وكشفت وزارة الخارجية الأمريكية أنها تعمل على مبادرة محددة لوقف تصعيد القتال في سوريا، معتبرة أن إنهاء العنف في حلب يمثل أهم أولوية.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن حكومة الأسد تصعد الصراع في سوريا، منتهما نظام الأسد باستهداف المدنيين الأبرياء، كما أوضح المتحدث أن وزير الخارجية جون كيري يعمل على عودة سريان وقف إطلاق النار في كامل سوريا، مؤكدا أن كيري أجرى اتصالات مع مبعوث الأمم المتحدة ومنسق المفاوضات السورية، حيث يحدث روسيا على اتخاذ خطوات لوقف انتهاكات حكومة الأسد لوقف العمليات القتالية. (تفاصيل ص 4)

عواصم - وكالات - «القدس العربي»: جاء ذلك فيما نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها، أمس الأحد، إن مفاوضات تجري لإدراج محافظة حلب السورية في «نظام التهدئة» المؤقت.

وكشفت وزارة الخارجية الأمريكية أنها تعمل على مبادرة محددة لوقف تصعيد القتال في سوريا، معتبرة أن إنهاء العنف في حلب يمثل أهم أولوية.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن حكومة الأسد تصعد الصراع في سوريا، منتهما نظام الأسد باستهداف المدنيين الأبرياء، كما أوضح المتحدث أن وزير الخارجية جون كيري يعمل على عودة سريان وقف إطلاق النار في كامل سوريا، مؤكدا أن كيري أجرى اتصالات مع مبعوث الأمم المتحدة ومنسق المفاوضات السورية، حيث يحدث روسيا على اتخاذ خطوات لوقف انتهاكات حكومة الأسد لوقف العمليات القتالية. (تفاصيل ص 4)

## عمل داخل خلية تخطط لهجمات ستة أشهر قبل إلقاء القبض عليهم صحافي فرنسي: رأيت شبانا مجبطين ضائعين ولم أجد إسلاما في كل القضية

باريس - أ ف ب: تمكن صحافي فرنسي مجهز بكاميرا خفية من التسلل طيلة ستة أشهر داخل خلية جهادية تعمل في باريس وضواحيها، فوأكب استعداداتها لارتكاب اعتداء قبل أن يلقي القبض على جميع أفرادها تقريبا في نهاية عام 2015.

وتبث القناة الفرنسية الخاصة «فانال +» هذا التحقيق الصحافي مساء اليوم الاثنين ومدته ساعة ونصف ساعة يروي كيف تمكن الصحافي المسلم في القناة سعيد رمزي (اسم مستعار من كسب ثقة المجموعة خصوصا وأنه «من نفس جيل قتلة» اعتداءات الثالث عشر من تشرين الثاني/نوفمبر، وإذا كانت الاتصالات الأولى عبر «فيسبوك» بمجموعات تدعو إلى الجهاد فسهلة، فقد كان لا بد من انتظار بعض الوقت للالتقاء ببخض قدم ببالولة وبعضهم الآخر اعتنقوا الإسلام.

وتجري الأحداث في بداية التشرط في مدينة شاتورو في وسط غرب فرنسا، في حديقة تابعة لقاعة تسليمة مجهزة في الشتاء. وابتداء من هذه المرحلة تكشف تسجيلات الحوارات الدائرة بين أفراد المجموعة بعض دوافع هؤلاء المتجندين في

الجهاد الذين رغم مراقبتهم من قبل أجهزة مكافحة الإرهاب يتمكون من الالتقاء والتخطيط لارتكاب اعتداءات. وقال سعيد رمزي «هدفنا كان محاولة فهم ما يدور في رؤوسهم، وما أستطيع أن أؤكد أنني لم أر إسلاما في كل هذه القضية. إنهم مجرد شبان محبطين ضائعين أصحاب ميول انتحارية يمكن التلاعب بهم بسهولة، ومن سوء حظهم أنهم عاشوا في مرحلة ظهر فيها تنظيم الدولة الإسلامية، الأمر محزن للغاية. إنهم يبحثون عن قذوة وهذا ما وجدوه».

وخلال لقاءهم الأول حاول أمير المجموعة، وهو شاب فرنسي من أصل تركي يدعى أسامة، إقناع الصحافي الذي لم يكن يعرفه سوى باسم أبو حمزة، بأن «الجنة بانتظارهم في حال قاموا بعملية انتحارية في سوريا أو فرنسا».

واقرب الأمير من الصحافي وقال له همسا كاشفا عن ابتسامته مخفية «إن كنت تنشئ الجنة إليك الطريق»، مضيفا «بالترايق إلى الجنة يا أخي، الحوريات بانتظارنا وسكوتن اللائحة خدامنا. سيكون لك قصر وحصان تمطيه مصنوع من الذهب والجواهر».

وخلال لقاء إمام مسجد في ستان في ضواحي باريس التفت عضو في المجموعة إلى طائرة تقرب من مدرج مطار بورجيه وقال «بواسطة قاذفة صواريخ صغيرة بإمكانك أن تستسقطها ... تقوم بذلك وتعلن تبني الدولة (تنظيم الدولة الإسلامية) فترتجف فرنسا لقرن من الزمن».

الجهاد الذين رغم مراقبتهم من قبل أجهزة مكافحة الإرهاب يتمكون من الالتقاء والتخطيط لارتكاب اعتداءات. وقال سعيد رمزي «هدفنا كان محاولة فهم ما يدور في رؤوسهم، وما أستطيع أن أؤكد أنني لم أر إسلاما في كل هذه القضية. إنهم مجرد شبان محبطين ضائعين أصحاب ميول انتحارية يمكن التلاعب بهم بسهولة، ومن سوء حظهم أنهم عاشوا في مرحلة ظهر فيها تنظيم الدولة الإسلامية، الأمر محزن للغاية. إنهم يبحثون عن قذوة وهذا ما وجدوه».

وخلال لقاءهم الأول حاول أمير المجموعة، وهو شاب فرنسي من أصل تركي يدعى أسامة، إقناع الصحافي الذي لم يكن يعرفه سوى باسم أبو حمزة، بأن «الجنة بانتظارهم في حال قاموا بعملية انتحارية في سوريا أو فرنسا».

واقرب الأمير من الصحافي وقال له همسا كاشفا عن ابتسامته مخفية «إن كنت تنشئ الجنة إليك الطريق»، مضيفا «بالترايق إلى الجنة يا أخي، الحوريات بانتظارنا وسكوتن اللائحة خدامنا. سيكون لك قصر وحصان تمطيه مصنوع من الذهب والجواهر».

وخلال لقاء إمام مسجد في ستان في ضواحي باريس التفت عضو في المجموعة إلى طائرة تقرب من مدرج مطار بورجيه وقال «بواسطة قاذفة صواريخ صغيرة بإمكانك أن تستسقطها ... تقوم بذلك وتعلن تبني الدولة (تنظيم الدولة الإسلامية) فترتجف فرنسا لقرن من الزمن».

الجهاد الذين رغم مراقبتهم من قبل أجهزة مكافحة الإرهاب يتمكون من الالتقاء والتخطيط لارتكاب اعتداءات. وقال سعيد رمزي «هدفنا كان محاولة فهم ما يدور في رؤوسهم، وما أستطيع أن أؤكد أنني لم أر إسلاما في كل هذه القضية. إنهم مجرد شبان محبطين ضائعين أصحاب ميول انتحارية يمكن التلاعب بهم بسهولة، ومن سوء حظهم أنهم عاشوا في مرحلة ظهر فيها تنظيم الدولة الإسلامية، الأمر محزن للغاية. إنهم يبحثون عن قذوة وهذا ما وجدوه».

وخلال لقاءهم الأول حاول أمير المجموعة، وهو شاب فرنسي من أصل تركي يدعى أسامة، إقناع الصحافي الذي لم يكن يعرفه سوى باسم أبو حمزة، بأن «الجنة بانتظارهم في حال قاموا بعملية انتحارية في سوريا أو فرنسا».

واقرب الأمير من الصحافي وقال له همسا كاشفا عن ابتسامته مخفية «إن كنت تنشئ الجنة إليك الطريق»، مضيفا «بالترايق إلى الجنة يا أخي، الحوريات بانتظارنا وسكوتن اللائحة خدامنا. سيكون لك قصر وحصان تمطيه مصنوع من الذهب والجواهر».

وخلال لقاء إمام مسجد في ستان في ضواحي باريس التفت عضو في المجموعة إلى طائرة تقرب من مدرج مطار بورجيه وقال «بواسطة قاذفة صواريخ صغيرة بإمكانك أن تستسقطها ... تقوم بذلك وتعلن تبني الدولة (تنظيم الدولة الإسلامية) فترتجف فرنسا لقرن من الزمن».

أصوات داخلية تحذر من تجاهل الرغبة والإرادة الشعبيتين

# المتجمع الدولي وإيران يعبران عن القلق إزاء أحداث السبت في بغداد واقتحام المتظاهرين البرلمان



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يتفقد قاعة البرلمان في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

عبرت جهات دولية عديدة معنية بالشأن العراقي عن قلقها إزاء التطورات التي وقعت عقب اقتحام المتظاهرين لمبنى البرلمان العراقي للاحتجاج على عدم تحقيق الإصلاحات.

فقد دعت إيران إلى ايجاد سبل «منطقية وعقلانية» للخروج من مأزق المشاكل التي يعاني منها الشعب العراقي. وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في تصريح صحفي خلال لقائه بمبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى العراق، يان كوبيش السبت أثناء زيارته إلى طهران، «المتجمع الدولي يدعم العراق وخاصة شعبه من مشائكه الداخلية».

واعتبر المسؤول الإيراني أن «وجود الجماعات الإرهابية من أبرز المشاكل التي يعاني منها العراق»، وشدد على ضرورة مكافحة الإرهاب والجماعات المسلحة وخاصة تنظيم «الدولة» (داعش)، مؤكداً «استعداد إيران للتعاون بهذا الشأن».

والتقد وزير الخارجية الإيراني نظرة القوى الدولية تجاه العراق ان «نظرة القوى الدولية تجاه العراق تدخل في إطار نظرتهم الاستراتيجية لعموم المنطقة وليست الرؤية التي ينسجم بها العراقيون والحكومة العراقية تجاه بلادهم». فقد اعربت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (ونامي) عن القلق البالغ إزاء التطورات التي شهدتها بغداد، بما في ذلك اقتحام مبنى مجلس النواب من قبل المتظاهرين بعد أن دخلوا إلى المنطقة.

وقال بيان البعثة الدولية إنها تدين «استخدام العنف، بما في ذلك ما يستهدف المسؤولين المنتخبين، وتحث على تهدئة الوضع، وضبط النفس واحترام مؤسسات العراق الدستورية في هذا المنعطف الخطير».

كما دعت بعثة الأمم المتحدة «الحكومة وجميع القادة السياسيين وقادة المجتمع المدني إلى العمل معاً لاستتباب الأمن على نحو فوري، وإلى التدخل في حوار من شأنه أن يضمن تنفيذ الإصلاحات اللازمة لانتشال العراق من أزمتها السياسية والاقتصادية ومواصلة اللقائات

وأشار البيان إلى أن الأمم المتحدة تواصل عملها من داخل مقرها الرئيسي في بغداد بالمنطقة الخضراء، وهي على اتصال مستمر مع الأطراف المعنية لتيسير الوصول إلى حل يلبي مطالب الشعب من أجل الإصلاح.

ومن جهة أخرى أدانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أول من أمس السبت، اقتحام المتظاهرين للبرلمان العراقي، كما حذرت من زعزعة استقرار البلاد مجدداً.

وقالت في بيان لها إن «الهجوم على البرلمان العراقي والنظاهرات العنيفة في بغداد قد يزيدان من تفاقم الوضع المتوتر أصلاً». واعتبرت أن الأمر يتعلق بـ«عقبة متعددة للعملية الديمقراطية»، وشددت على الحاجة الملحة إلى العودة إلى النظام سريعاً ما فيه مصلحة الشعب العراقي وكامل المنظمة التي تواجه تهديدات كثيرة».

وقالت موغيريني إن «الاتحاد الأوروبي يدعم جهود رئيس الوزراء، حيدر العبادي، وغيره من القادة السياسيين لإيجاد حل للمأزق السياسي الراهن، ويدعو جميع البرلمانيين والشعب إلى دعم هذه الجهود، لا إلى عزفتها». وحثت جميع العراقيين والجهات الدولية والإقليمية على المساهمة في بلورة عملية ديمقراطية تحقق الاستقرار في البلاد.

وكانت مصادر قد أشارت أيضاً إلى تحركات للقوات الأمريكية المتمركزة في قاعدتي الحباينة وعين الأسد في محافظة الأنبار باتجاه المنطقة الخضراء لحماية مبنى السفارة الأمريكية على خلفية اقتحام المتظاهرين للبرلمان.

وكانت عمليات بغداد قد أعلنت ان القوات الأمنية تقوم بحماية مقرات البعثات الأجنبية والمؤسسات المهمة في المنطقة الخضراء لحمايتها من أي اعتداءات قد يقوم بها مندسون في التظاهرات.

وداخلها عبرت تعليقات بعض النواب والمسؤولين العراقيين عن القلق والإحباط والخوف تجاه النتائج التي وصلت إليها العملية السياسية في العراق بعد اختراق المتظاهرين المطالبين بالإصلاحات

والخضراء.

فقد أكد النائب المسيحي، يونادم كنا، لـ«القدس العربي» ان المتظاهرين «وأردوا إيصال رسالة إلى كل مسؤول مفادها أنه لا يوجد منصب باسم أحد، وأن السياسيين إذا لم يستجيبوا إلى مطالب الشعب فالنتيجة أنهم سيواجهون بغضبه».

وحيا كنا القوات الأمنية والمتظاهرين على سلمية الحراك وسلمية التعامل مع التظاهرات، محذراً في نفس الوقت من «ركوب بعض العناصر المسيئة لوجة التظاهرات والتي قد تتصرف بشكل غير سلمي لأن ذلك سيؤثر سلباً على معنويات وأداء القوات المسلحة بمواجهة الإرهاب وداعش».

وأكد النائب المسيحي أن «بداية غضب الجماهير جاء بعد توقيع ما تنسب بدوئية الشرف» التي كوستت احتفاظ الكتلة السياسية بانصافاً، ثم زاد الغضب بعدما تسرب أن التغيير الوزاري سيسلم 4 وزراء فقط ما جعل النواب يتجنبون حضور جلسة البرلمان يوم السبت وإفشاء الجلسة، وهو ما فجر غضب الشعب».

ودعا كنا الكتل إلى الحوار ومنح رئيس الحكومة حيدر العبادي حرية اختيار الوزراء ولا تصر على بقاء وزراءها لكي يتمكن العبادي من اختيار وزراء أكفاء وليس ضروري أن يكونوا من الأحزاب.

كما أكدت النائبة عن الموصل، نورة الجباري، لـ«القدس العربي» أنهم الكاد تمكنوا من الإفلات من المتظاهرين الذي دخلوا إلى البرلمان من ثلاثة أبواب، بدون تدخل القوات الأمنية التي اكتفت برماية ما يحصل، رغم أن بعض النواب حوصروا داخل مبنى البرلمان.

وعبرت عن استغرابها من اختراق المتظاهرين للبرلمان إذ لم تعد جلسة البرلمان يتسبب غياب الكثير من النواب للمشاركة في مراسم عزاء ذكرى استشهاد الإسماعيليين الكاظم، وعزت غضب المتظاهرين إلى تمسك الكتل بامتيازاتها رغم مطالبات الشعب بالإصلاح.

وأضاف أنه «بالرغم من كل هذا الانهيار والفشل، ما زال التمسك بالكرسي هو دين القابضين على السلطة، حتى بعد ان انتهكت الحرمات وسادت الفوضى».

وأشار علاوي إلى انه حذر منذ اليوم الأول من «خطورة هذا الانحدار، وطالب مراراً بإصلاحات حقيقية تمتس جوهر العملية السياسية، وليس القشور

واحد تمهد للانتخابات بأشرف أممي، وجاء في بيان علاوي وردت نسخة منه لـ«القدس العربي»، انه أصبح من الواضح أن العملية السياسية وصلت لطريق مسدود بعد ان عجزت الحكومة عن إجراء الإصلاحات المطلوبة، وقدت رئاسة مجلس النواب شرعيته، المرة تلو الأخرى.

وأضاف أنه «بالرغم من كل هذا الانهيار والفشل، ما زال التمسك بالكرسي هو دين القابضين على السلطة، حتى بعد ان انتهكت الحرمات وسادت الفوضى».

وأشار علاوي إلى انه حذر منذ اليوم الأول من «خطورة هذا الانحدار، وطالب مراراً بإصلاحات حقيقية تمتس جوهر العملية السياسية، وليس القشور

الوزارية التي أجراها رئيس الحكومة العبادي.

وقال بيان المالكي، ان الأوضاع الأمنية والسياسية شديدة الاضطراب تندر بخطر كبير، لقد تم التعديل الوزاري الجزئي وسط أجواء التهديد بالقتل من قبل المتظاهرين لكل من لا يصوت ولو خلاف قناعته، والنتيجة هي أن التغييرات التي حصلت لم تات بورزاء أفضل من السابقين».

وعن موقف الكتلة الكردستانية فقد عبر نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، برهم صالح، عن اعتقاده ان الأحداث الجارية في العاصمة بغداد تعتبر «نهاية مقفلة لمرحلة النظام السياسية بعد 2003».

على الأليات الدستورية لإجراء التغيير، والإصلاح.

وأضاف: «إننا نهيئ بالقائد العام للقوات المسلحة، وقواتنا البطلة، وحشدنا الشعبي الجاهد، وشعبنا العراقي العظيم أن يقفوا صفاً واحداً في مواجهة هذه التحديات الخطيرة التي باتت تهدد أمن الوطن، وحياة المواطنين، وأن تتوحد كل الطاقات لمحاربة الإرهابيين التكفيريين، وتنفيذ الإصلاحات الحقيقية الجذرية في أسرع وقت ممكن».

ومن جانبه وصف رئيس ائتلاف «دولة القانون»، نسوري المالكي، أمس الأحد، ما قام به المتظاهرون الغاضبين من اقتحام المنطقة الخضراء ومبنى البرلمان بـ«الاحتلال»، منتقدا التغييرات

حيدر العبادي تفقد المنطقة والبرلمان لينفي بظهوره إشاعات فراره

## الإجراءات الأمنية المشددة في المنطقة الخضراء لم تمنع المتظاهرين من مواصلة تجمعهم فيها للمطالبة بالإصلاح

نحو 12 شخصاً أصيبوا. وقام بعض المتظاهرين بالسبب بالاعتداء على ما لا يقل عن نائب وعضو سيارت اعتقدوا انها تعود لنواب في المجلس، إضافة إلى إيقاع أضراس في بعض المكاتب الرسمية. وحاول آخرون بينهم احتواء غضب رفاقهم وتنظيم التظاهرة لتكون سلمية بعيدة عن أعمال الشغب، واكتفى البعض باللقاط صور يهولت نقالة داخل مبنى البرلمان.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ودبلوماسيون عبريون يقفون في المنطقة الخضراء إن التجمعات التي يتواجدون فيها أوضاعاً، ونفى المتحدث باسم السفارة الأمريكية تقارير عن إجلاء الموظفين. ورفض مئات المحتجين داخل البرلمان ولوجوا بالأعلام العراقية وهتفوا بشعارات موالية للصدر. وبيد أن البعض يحطون الأثاث، وفشل البرلمان في استكمال النصاب القانوني في وقت سابق من يوم السبت التصويت على تعديل وزاري اقترحه العبادي بعد التصديق على عدد قليل من الوزراء يوم الثلاثاء، رغم مقاطعات من النواب المنتقن.

وحذر العبادي من أن الأزمة السياسية، المستمرة منذ أشهر والتي نجحت عن جهوده لإجراء تعديل حكومي، قد تعزل الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي يسيطر على مساحات واسعة من شمال العراق وغربه. ويسعى العبادي إلى تشكيل حكومة من وزراء تكنوقراط مستقلين لمحاربة الفساد وتحسين الخدمات في البلاد، لكنه يواجه معارضة الأحزاب الكبيرة التي تتمسك بالسيطرة على مقرات البلاد.

انتشر آلاف منهم أمس في ساحة الاحتفالات الرسمية وسط المنطقة الخضراء، يلتقطون صوراً في المكان الذي لم يستطيعوا الوصول إليه قبل ذلك. وقال يوسف الأسدي (32 عاماً) الذي كان يلتقط لنفسه «سيليقي» أمام نصب الجندي المجهول: «هذه أول مرة أصل إلى هذا المكان منذ أيام الدراسة أيام صدام حسين». وأضاف: «هذه هي إحدى أجمل مناطق بغداد ويجب أن تكون مفتوحة للجميع، ولكن حتى الآن، لا يسمح للناس بدخولها».

ويرى الأسدي أنها «موقع مدعش، فكل شيء متوفر هنا، مكيفات الهواء وتيار كهربائي في كل مكان. لكن العامة في العراق يعانون من انقطاع مستمر للكهرباء في الوقت نفسه، أعين مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي انه اصدر الأحد أمراً بملاحقة الذين خرقوا القانون من بين المتظاهرين، لأن القوات الأمنية لم تتسامحهم.

وتحسّر في البيان ان «رئيس الوزراء وجه وزير الداخلية (محمد الغبان) بملاحقة العناصر التي اعتدت على القوات الأمنية وعضاء مجلس النواب وقامت بتخريب الممتلكات العامة وأحالتهم إلى القضاء ليتالوا جزاءهم العادل»، ودعا العبادي المحتجين إلى العودة للمناطق المخصصة للتظاهر وعدم التعدي على الممتلكات العامة، وكان دخول المنطقة الخضراء سلمياً بوجه عام في بدايته إلا أن قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع والأعيرة النارية مع غروب الشمس في محاولة لمنع دخول المزيد من المتظاهرين، وقالت مصادر الشرطة إن

بغداد - «القدس العربي»- ووكالات:

خضعت العاصمة العراقية، أمس الأحد، لإجراءات أمنية مشددة بعدما احتل آلاف المتظاهرين - جلهم من أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر - مبنى البرلمان لست ساعات، أول من أمس السبت، احتجاجاً على عجز السلطة السياسية عن الاتفاق على حكومة جديدة.

وكان رئيس الوزراء، حيدر العبادي، قد تفقد قوات الأمن داخل المنطقة في اليوم نفسه لينفي بذلك تقارير افادت بأنه في بعد ساعات من قيام المتظاهرين باقتحام المنطقة ومبنى البرلمان، بعدما ندد الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بإخفاق السياسيين في إصلاح نظام «المحاصرة» السياسية الذي يلقى عليه اللوم في تقضي الفساد، من دون أن يأمر المشاركين في التظاهرات بدخول المنطقة الخضراء.

لكن الإجراءات الأمنية تلك لم تمنع آلاف المتظاهرين الذين اقتحموا المنطقة - حيث مقر الحكومة ومجلس النواب وسفارات أجنبية بينها الأمريكية والبريطانية، وسط بغداد - من التجمع مجدداً فيها، أمس الأحد، بينما اصدر رئيس الوزراء أوامره بملاحقة الذين خرقوا القانون منهم.

وتمكن المتظاهرون أول من أمس السبت - بعد إزالة بعض الحواجز الإسمتية - من اقتحام المنطقة الخضراء، وسيطروا لعدة ساعات على مبنى مجلس النواب، ورغم انسحاب المحتجين من مبنى البرلمان،

## الرئاسات العراقية الثلاث تجتمع بعد الاقتحام لكنها لا تحسم الوضع

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

عقدت الرئاسات العراقية الثلاث (الجمهورية والتنفيذية والتشريعية) أمس الأحد، اجتماعاً مع قادة الكتل السياسية لبحث التطورات السياسية والأحداث الأخيرة عقب اقتحام المتظاهرين للبرلمان، في وقت تواصلت جموع المتظاهرين بالتوجه للمنطقة الخضراء.

وأدانت الرئاسات وقادة الكتل السياسية اقتحام البرلمان وعده خرقاً للدستور يستدعي مقاضاة المعتدين أمام العدالة.

وذكر بيان لرئاسة الجمهورية - عقب اجتماع الرئاسات الثلاث وعدد من قادة الكتل السياسية - أن المجتمعين أكدوا على إدانة اقتحام مجلس النواب والاعتداء على عدد من أعضاء المجلس، وأن ما حصل هو تجاوز خطير على هيبة الدولة، وخرق فاضح للإطار الدستوري يستدعي مقاضاة المعتدين أمام العدالة، فضلاً على دعم القوات الأمنية وحثها على القيام بمسؤولياتها في حفظ الأمن العام للمواطنين وحماية المؤسسات من أي تجاوز عليها من أية جهة كانت، واعتراض القانون والسياسات الدستورية في فرض سيادة القانون وحيية الدولة، وأضاف أن «الرئاسات قررت مواصلة اللقائات

## تنظيم «الدولة» يتبنى انفجار سيارتين مفخختين في السماوة جنوب العراق أوديا بحياة 33 شخصا

جرحا جراء الانفجارين».

ونكر الرائد في شرطة المنفى، باقر السيد، أن «السيارة الأولى انفجرت حوالي منتصف النهار قرب موقف باصات وسط مدينة السماوة، وأعقبها بجوالي خمس دقائق انفجار سيارة ثانية على بعد حوالي 400 متر، عن المكان، وادت الانفجارات إلى وقوع أضراس كبيرة واحترق عدد من السيارات، وفقاً للمصادر.

وأظهرت صور على الإنترنت عموداً كثيفاً من الدخان يتصاعد فوق المباني وسيارات محترقة، وعداد من الجثث على الأرض بينهم عدة أطفال، وحمل رجال الشرطة والإطفاء الضحايا على مصفات وبين أيديهم، وقال الناطق باسم وزارة الداخلية، العميد مساعد معن، إن «الاعتداءين الإرهابيين طالا مواطنين عزلاً، وتم تنفيذهما بواسطة جيلتين (سيارتين) مفخختين، قرب مراب في مركز مدينة السماوة في محافظة المنفى».

ويأتي الهجوم بعد يوم واحد من سقوط ما لا يقل عن 15 شخصاً في العاصمة بغداد، بتفجير انتحاري تبناه تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، واستهدف مجموعة من الزوار الشيعية.

ويتزامن الهجوم مع مواصلة قوات عراقية بدعم من التحالف الدولي عمليات ملاحقة في شمال وغرب البلاد، لاستعادة السيطرة على مناطق تخضع لسيطرة تنظيم الدولة.

وتسيطر الدولة الإسلامية على مراكز في مناطق سنية في الأساس في شمال العراق وغربه، بعيداً عن المحافظات الجنوبية ذات الأغلبية الشيعية حيث تقع السماوة. ويندر حدوث مثل هذه الهجمات في هذه المنطقة.

التحجف - «القدس العربي» ووكالات:

قتل 33 شخصاً على الأقل وأصيب عشرين بجراح في انفجارين شبيهة بمزمنين لسيارتين مفخختين في مدينة السماوة، مركز محافظة المنفى وكبرى مدنها في جنوب العراق، أمس الأحد.

وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، في بيان له، أمس الأحد، تفجير السيارتين. وجاء في بيان للتنظيم نشر على مواقع جهادية على الإنترنت «تمكن اثنان من فرسان الشهادة تنفيذ عمليتين استشهائيتين وسط مدينة السماوة».

وأضاف «فجر الأخ ابو ديار القرشي عجلته المفخخة وسط تجمع ما يعرف بـ«قوات المغاوير» الرافضية» (في إشارة للشيعية). انغمس ابو الزبير الزيدي بجعلته المفخخة ليقتل عدداً آخر منهم».

ويذكر أن مدينة السماوة - التي تبعد عن العاصمة العراقية بغداد نحو 250 كيلومتراً - تقطنها غالبية شيعية، ونادراً ما شهدت توترات أمنية على مدى السنوات الماضية، ولهذا فهي تعتبر من المناطق المستقرة أمنياً مقارنة بسائر مدن العراق.

وحسبما أفادت مصادر طبية وأمنية في قيادة عمليات المنفى فقد علم حتى عصر أمس أن 33 شخصاً فقدوا أرواحهم وأصيب حوالي 50 بجراح متفاوتة وتشمل الخطير، جراء الانفجارين لسيارتين مفخختين وسط المدينة التي تبعد 370 كيلومتراً إلى الجنوب من بغداد، وأكد مصدر في دائرة صحة المنفى أن «مستشفيات المحافظة استقبلت 33 قتيلاً و70

## القوات العراقية تحرر قرى وتصد هجوماً كيميائياً لـ«الدولة» في الموصل

من القرية المذكورة بعد تقدم قوات البيشمركة، حيث تجري قوات البيشمركة الآن حملة تمشيط بحثاً عنهم»، وفي قاطع الأنبار أعلنت القوات المشتركة أن قطعات عسكرية من الفرقة السابعة بالجيش التابعة لعمليات الجزيرة تمكنت من تحرير قرى (فالسج والحضارم والورشانية) غرب مدينة هيت (70كم غرب الرمادي)، من تنظيم داعش»، وأن «تلك القوات رفعت الأعلام العراقية فوق عدد من المباني في تلك القرى».

وأضافت ان «عملية التحرير جاءت بعد قتل 21 إرهابياً من التنظيم، وفرض قوات الفرقة السابعة بالجيش كامل السيطرة على تلك القرى»، لافتة إلى أن قطعات الفرقة السابعة - بمساعدة القوة الجوية وطيران الجيش - تواصل عملياتها العسكرية لتحرير ما تبقى من قرى بين ناحية البغدادي ومدينة هيت لفتح الطريق بين المدينة والناحية.

وفي قاطع الموصل شمال العراق تمكنت قوات البيشمركة من دحر هجوم لجاميع داعش في محور الخازر بعد ان كيدتهم خسائر كبيرة. وذكرت مصادر البيشمركة ان تنظيم داعش هاجم قوات البيشمركة في محور الخازر بمختلف الأسلحة، مشيراً إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين الجانبين.

كما تصدت قوات البيشمركة في محور بعينقبة لهجوم شنته جماعيع داعش الإرهابية على مواقعها، وأوضح اللواء نورالدين أكرعي احد قادة قوات البيشمركة في محور بعينقبة في تصريح لـ«نخندان»، ان إرهابيي داعش هاجموا مواقع البيشمركة في محور بعينقبة ولكن القوات الكردية تصدت لها.

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت قيادة العمليات العراقية المشتركة تحرير بلدة البشير بالكامل عبر قوات البيشمركة والحشد الشعبي. وذكر بيان العمليات أن القوات المشاركة في العملية في كل من قوات البيشمركة، والحشد الشعبي، واللواء 16 حشد تركماني.

وأشار البيان إلى أن الهجوم انطلق من ثلاثة محاور، وهي محور مزرعة الدولة، وثل أحمد، وطريق قرية القرية البشير، حيث تتولى فرقة العباس وفرقة الإمام علي المحور الأول، أما المحور الثاني فهو من مسؤولية قوات البيشمركة الكردية، والمحور الثالث من مسؤولية الحشد التركياني.

وأكدت قيادة العمليات المشتركة في بيانها، ان قضية بشير تجررت بالكامل على يد قوات الحشد الشعبي والقوات العراقية، وتم رفع العلم العراقي عليها «بعد تكبد العدو خسائر بالارواح والعتاد».

وأفادت المصادر أن «عددًا من عناصر البيشمركة أصيب بحالات اختناق يعضف لتنظيم (داعش) على مواقع البيشمركة، سلاحاً تنقية هاون تحمل مواد كيميائية مما أسفر عن اصابة عناصر من البيشمركة بحالات اختناق وجرى نقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج».

وتحدث النائب التركياني، أرشد الصالح، لـ«القدس العربي» عن مساحاة المعركة فقال إنه يقود قوات الحشد التركياني للمشاركة في معركة تحرير البشير، مؤكداً ان القوات المحررة حققت انجازات كبيرة على تنظيم

## غضب واسع في صفوف المصريين إثر قرار تحويل مجمع التحرير إلى فندق فاخر



مجمع التحرير في وسط القاهرة

### القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

على شكل وقيمة المجمع» وأضاف أن قرار إخلاء المجمع «يحقق المصلحة العامة لمصر، والهدف من القرار هو تحقيق السهولة المرورية داخل منطقة وسط البلد وتخفيف الكثافة». وأوضح «أن كل وزارة مسؤولة عن كل إدارة تابعة لها داخل المجمع، ووزارة الداخلية اتخذت قرارات مبكرة بنقل مباحث الآداب والجوزارات والهجرة من داخل المجمع، مؤكداً أن المبني سيظل على حاله كجزء من معالم القاهرة». وكانت الحكومة قد أعلنت سابقاً عن خططها لإخلاء مجمع التحرير. وكان جلال مصطفى سعيد، محافظ القاهرة آنذاك قد أعلن: «أن مجمع التحرير يضم العشرات من الإدارات التابعة لعدد من الوزارات الخدمية، يعمل فيها نحو 30 ألف موظف، ويتردد عليه ما يقرب من 100 ألف مواطن يوميا، خلال ساعات محددة من النهار، وأن هذا العدد الكبير من الموظفين العاملين في المجمع والمترددین عليه، يتسبب في «ضغط مروري» على المنطقة المحيطة به

بأكملها». وأضاف أن محافظة القاهرة «ستعمل على إخلاء المجمع من الإدارات التي تشغله»، وأن ذلك «سيستغرق فترة أكثر من عام، لحين الانتهاء من توفير أماكن بديلة لكافة الإدارات العاملة به، لمعرفة الوزارات والهيئات التابعة لها». وذكر أن من المنظر الانتهاء من هذه الترتيبات في منتصف عام 2017، مؤكداً أنه تجري في الوقت الراهن دراسة الاستخدام الأمثل لمبنى المجمع، بما يليق به كواحد من أشهر المباني التاريخية في القاهرة. يُذكر أن مجمع التحرير هو مجمع الخدمات الحكومية، الذي يعد أحد أبرز المعالم الميزة لميدان التحرير، تم بناؤه عام 1951 على مساحة تصل إلى 28 ألف متر مربع، ويتكون من 14 طابقاً، ويبلغ ارتفاعه 55 متراً ويضم نحو 1356 غرفة.

أثار قرار محافظة القاهرة إخلاء المجمع التحرير في منطقة وسط العاصمة، حالة من الغضب والاستياء الشديد بين الكثيرين وخاصة موظفي المجمع نفسه. فقد علق البعض منهم على القرار بأنه «خاطئ»، رافضين تنفيذ ومطالبين بالبقاء في المجمع نظراً لأنه قريب من منازلهم وتوفر المواصلات إليه في أي وقت، في حين أن تلك الميزات لن تكن موجودة في حالة نقل الوزارات والمكاتب من داخله.

ورأى عدد من المواطنين أن القرار سلبى وسيكبد المواطن الكثير من العناء لتنفيذ الخدمات المطلوبة. فبعدما كانت جميعها في مكان واحد سيضطّر المواطن إلى الذهاب لأكثر من جهة لتأدية خدمة واحدة، مطالبين محافظ القاهرة بالترجع عن القرار. ومن جانبه، قال اللواء محمد أمين عبدالستار، نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية والشمالية، أن الإخلاء الفعلي لمجمع التحرير سيبدأ يوم 30 يونيو / حزيران المقبل. وقال إن قرار الإخلاء «صائب ونهائسي، ولاتراجع فيه، ومن المحتمل تحويل مجمع التحرير للفندق شامل به مطاعم وحمام سباحة». وأكد خلال حوار في برنامج «حوار القاهرة»، على فضائية «سكاي نيوز عربية»، أن مجمع التحرير سيعاد توظيفه عقب الإخلاء، والأمم سيضطرح على شكل مسابقات للشركات بهدف إعادة توظيف مجمع التحرير من جديد، وسيصاحبها عدد من التعديلات بهدف إخراجه في أبهى صورة. وشدد على «أنه لا يستطيع أحد التعديل في شكل مجمع التحرير، حتى في حال تأجيله على شكل مسابقات، حفاظاً

## المجتمع المصري بكل أطيافه يدين مجزرة حلب السورية

برنامجه على قناة «أون تي في»، إن «ما وصلت إليه سوريا الآن نتيجة الاستبداد والدولة الأمنية القمعية»، مشيراً إلى أن «ما يحدث في حلب حالياً مشهد مأسوي وجريمة في حق الإنسانية، وغاز يجسد الضعف العربي». وأضاف أنه «لا يوجد أمن قومي عربي موحد، وليس هناك أوليات موحدة لحماية الأمن القومي العربي»، مشيراً إلى أن الدول العربية «غير متفقة على رؤية واحد تجاه القضايا العربية سواء سوريا وليبيا والعراق وغير ذلك». وتساءل: «هل يوجد أمن قومي لدول عربية لا تتفق على حل قضية عربية واحدة؟» وأشار إلى أن «الوطن العربي ليس له وجود وتحرك فعلي على أرض الواقع»، لافتاً إلى أن «صمت الدول العربية والغربية على ما يحدث في حلب يعد تدعياً للجماعات الإرهابية في سوريا.

وعلى الجانب الآخر، تداول عدد من رواد موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، صوراً لصواريخ مصرية، مصنعة في الهيئة العربية للتصنيع، مؤكداً أنها استخدمت في القصف العنيف، الذي تعرض له مدينة حلب السورية منذ فترة، على يد قوات بشار الأسد وحلفائه. وبالتحديد في تلك الصور، تبين أنها قديمة، وقد التقطت في فترات زمنية مختلفة خلال أعوام الثورة السورية الخمسة، ولكن لا ينبغي ذلك أن تلك الصواريخ مصرية. والجدير بالذكر، استمرار الغارات التي تشهنها القوات السورية على أحياء وبلدات في مدينة حلب وريفها، أمس الأحد، وهو اليوم العاشر على التوالي من الحملة العنيفة على المدينة الواقعة شماليا سوريا، التي أدت إلى مقتل وإصابة المئات من المدنيين.

الدولة والجيش يُدرس، وكذلك أيضاً ما فعلته في سوريا». واستطرد: «هناك صمت دولي على ما يحدث في حلب منذ أشهر طويلة، والمباحث لا تنهت، مقابل فناء بلد وشعب بالكامل، ونحن اليوم أمام أطلال». وقال السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، في مداخلة هاتفية على فضائية «أون تي في»، أن «سياسة الدول العربية فشلت بقوة في حل جميع الأزمات التي واجهها العرب، مثل سوريا وليبيا والعراق واليمن ولم تتحدث تلك الدول من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية للخلافات ومحاولة حنّ دماء الجميع، لكن الغرب فقط هو المسيطر والتحكم وله الكلمة العليا في الحروب العربية والأحداث داخل الدول العربية»، حسب تعبيره. وأضاف أن الموقف العربي متذبذب وذلك لأن هناك دولا عربية تقوم بتوظيف جماعات إرهابية من أجل تنفيذ أجندتها الخارجية وخدمة أهدافها الاستراتيجيّة على حساب عربيّتها وأخويّتها»، على حد قوله. وأشار إلى «الدولة التي معلوم جدا عنها أن يديها ملطخة بدماء السوريين بعد أزمة حلب دعت إلى اجتماع طارق لجلس جامعة الدول العربية، (في إشارة إلى قطر). وقال: «الجميع يتسائلون: ماذا ستطلب هذه الدولة من الجامعة، هل تريد المعضد الدولي الحربي من أجل إقصاء الحكومة السورية؟ والعرب أصبحوا قبايل وعشائر ولذلك لن يتكلموا من التعامل مع الملفات، والدليل حديث أوباما عندما قال إن هناك بعض الدول في المنطقة العربية كانت تريد للقوات الأمريكية بالمحاربة باسم الدول العربية».

انشغالنا بمقاومة دولة الظلم في مصر لن نبغتنا من أن نلعن دولة الظلم في سوريا». وكشف الإعلامي عمرو أديب، خلال برنامجه على فضائية «اليوم» عن «السر وراء الحرب الشرسة التي شهنا الرئيس السوري بشار الأسد على مدينة حلب، خصوصا بعد وصول المعارضة لها». وقال: «في ناس معرفش حلب أبه مهمة.. هي تبعد عن تركيا بـ 50 كيلومتر بس، يعني اللي يسيطر على حلب يقدر يتحكم في زمام الأمور في سوريا». وأضاف «المعارضة السورية يتلقت كل السلاح والتمويل من على الحدود دي، يعني بالنسبة لبشار الأسد حلب دي لازم تتقلل تماما وينتهي الخط ده، يعني بالنسبة له الحرب على حلب أو الموت». وتابع: «ولو يسيطر عليها هيبذل أي مفاوضات في وضع قوي، بس النتيجة للي يحصل يقول إن العرب المسلمين بيموتوا بعض، واتحدي أن في أمة في العالم بتعمل في نفسها كده حتى إفريقيا ميتعلش كده، إنا بنبيد بعض الأمة دي أنتهت، كل ده علشان بشار الأسد يبقى رئيس، واستنكرت الإعلامية ليس الحديدى، في برنامجها المذاع على قناة «سي بي سي» ما تتعرض له سوريا من «مجازر دامية، وكذلك تدهور الأوضاع بالعراق»، قائلة: «ما يحدث جرس إنذار لنا جميعا لنتنبه حتى لا نصل لهذا المصير». وأضافت: «لا أتحدث بلهجة التخويف والتهديد، لكن علينا أن ننظر لهذين المشهدين، ونعمل قولنا حتى لا نصل إليهما»، مشيرة إلى أن الشعب السوري تحول إلى لاجئين، وتابعت: «لا بد أن ندرك أننا أمام تحد ضخم، وعلينا أن نعي ما حولنا، فما فعلته واشتغلنا في العراق من هدم

والمستشفيات ودور العبادة في المدينة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات الأشخاص بينهم أطفال ونساء وتشريد آلاف الأسر». وأضاف أن «الوضع المأساوي في حلب لم يعد يتحمل المشاطة لوقف إطلاق النار، وأعمال القتل والتدمير التي شاهدها القاصي والداني عبر وسائل الإعلام، ومشاهد التنقيب بين الأنقاض عن الضحايا الأبرياء لا يقدر عرف ولا دين، ويخالف الشرائع والوثائق الدولية كافة، التي تدعو إلى احترام النفس البشرية وحقها في حياة آمنة وكريمة». من جهتها دعت جماعة الإخوان المسلمين في مصر، إلى ما أسمته «انتفاضة الأحرار في العالم ودعم مدينة حلب السورية في مواجهة الجرائم التي يرتكباها نظام بشار الأسد، على حد قولها، وشددت الجماعة على دعمها الكامل للشعب السوري، وناشدت الثوار الذي ينفذون في كل محافظات مصر، أن يرفعوا شعارات التضامن مع سوريا ويخصصوا فقرة للدعاء لأهل حلب الصمود والبقاء». كما دعت «كل أحرار العالم للانتفاض في كل بقاع العالم من أجل وقف نزيف الدماء البريئة وتخليص العالم من السفاح القاتل بشار الأسد»، مشيرة إلى أن تارثيس السوري «يقوم بإرهاب الشعب وتدمير مقراته لصالح أعداء الأمة». وأدان حزب «مصر القوية»، في بيان له، المذبحة التي تجري في مدينة حلب بحق المدنيين، مؤكداً أنها جريمة حرب نكراء وأن السكوت على مجازر نظام الأسد القاتل في سوريا والإبقاء عليه في الحكم هو سبب في جيبين إنسانية جمعا. وأضاف أن «الهجوم الداخلي في مصر لن تنسينا موم وجراح أمتنا النازفة، وفي القلب منها حلب سوريا، وأن

### القاهرة - «القدس العربي»:

أدان المجتمع المصري بكل أطيافه عمليات القصف الوحشي التي تتعرض لها مدينة حلب السورية، وطالب بوقف استهداف المدنيين الأبرياء. وأدان الاستئثار أحمد أبوزيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، في بيان منه أمس، «عمليات القصف التي شهدها مناطق متفرقة من سوريا على مدار اليومين الماضيين، لا سيما قصف مستشفى القدس في مدينة حلب، وما خلفته من مشاهد يندي لها جبين الإنسانية». وأضاف: «كان الشعب السوري الشقيق يتطلع لعدم تكرار القصف في أعقاب التوصل إلى اتفاق وقف العدايات في 27 فبراير (شباط) الماضي، وما نجم عنه من حالة هدوء أعادت الأمل، ومهدت الطريق لإطلاق المحادثات بين الأطراف السورية في جنيف، تحت رعاية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي». وأعرب عن القلق البالغ الذي ينبأ الحكومة المصرية إزاء تدهور الوضع الميداني على الساحة السورية، وما توارد من معلومات عن سقوط العديد من المدنيين ضحية للتصعيد، والأثر السلبى الذي قد يترتب على ذلك، سواء على الصعيد الإنساني أو السياسي، لا سيما وأن الحاجة تقتضي التصعيد العملي السياسي والانتقال بها، إلى مرحلة التفاوض المباشر، إضافة إلى تسهيل تمرير المساعدات الإنسانية لأبناء الشعب السوري في المناطق المحاصرة. وأكد الأزهر الشريفى، في بيان له، قلقه الشديد من تردى الأوضاع الإنسانية في حلب جراء قصف المدنيين

### قبيل احتفالهم بـ«اليوم العالمي لحرية الصحافة»

## حملة تضيق وفصل وقمع حكومية في أوساط الصحافيين السودانيين



صحافيون سودانيون يتظاهرون ضد قمع حرية التعبير (القدس العربي)

### الجيش المصري يقتل 25 مسلحا في سيناء

■ القاهرة - وكالات: قتل 25 مسلحا وأصيب عشرات آخرون في غارات جوية للجيش المصري، أمس الأحد، في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، بحسب مصدر أمني.

وقال المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إن «طائرات الجيش المصري شنت غارات، أمس الأحد، بطائرات F-16 على معازل لتنظيمات إرهابية بمدينة الشيخ زويد في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، أسفرت عن مقتل حوالي 25 مسلحا، وإصابة أكثر من 25 آخرين».

وأشار إلى أن الجيش المصري «أطلق عملية عسكرية صباح (أمس)، على مناطق متفرقة بالمدينة».

وبالتزامن مع الحملة العسكرية، القت قوات الأمن المصرية القبض على عدد من المشتبهين (لم يحدد عددهم)، أمس الأحد أيضا، في حملات بعدة مناطق بشمال سيناء، وفق مصدر أمني. وحتى الساعة 13:10 بتوقيت غرينتش، لم يصدر الجيش المصري بيانا رسميا حول تفاصيل العملية. وتنتشر في محافظة شمال سيناء، عدة تنظيمات أبرزها «انصار بيت المقدس»، الذي أعلن في نوفمبر / تشرين ثاني 2014، مبايعة أمير تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، أي بكر البغدادي، وغير اسمه لاحقا إلى «ولاية سيناء».

وتتعرض مواقع عسكرية وشرطة وأفراد أمن، لهجمات مكثفة خلال الأشهر الأخيرة في عدة محافظات مصرية، ولا سيما شبه جزيرة سيناء، ما أسفر عن مقتل العشرات من أفراد الجيش والشرطة.

النسبي التي شهدتها السنوات الماضية في ميدان الصحافة وحرية الرأي والتعبير، ونزوع إلى التضييق والكنيت واحتكار مجال التعبير واقصاء الرأي المختلف سياسيا وابدولوجيا». وبحسب عبد الله زرق فإن الأمر «يتعلق بالازمة السياسية والاوضاع الاقتصادية التردية والحرب وفشل مساعي السلام والتسوية. ويقول إن الازمة التي عبرت عن نفسها في احتجاجات الطلبة، تعكس فشلا ميكرًا للحوار والوطني ومخرجاته في طرح حلول مقبّعة

للخروج من الأزمة. كما أن الأمر يتعلق بتوجهات النظام الذي يمرر مرحلة انتقال في اختبار توجهاته الجديدة"، على ضوء تحالفاته الداخلية والخارجية».

من جهة أخرى قال عثمان ميرغني، رئيس تحرير صحيفة النصار السودانية، إن المحكمة الدستورية قضت بعودة الصحيفة للصدور بعد أن أمر جهاز الأمن بإيقافها منذ منتصف كانون الأول / ديسمبر الماضي، وأشار-في مؤتمر صحفي مساء أمس- إلى أن الصحيفة ستعاود الصدور في أقرب وقت.

وأوضح أن قرار المحكمة نص على أن جهاز الأمن ليس من حقه إيقاف الصحف، وطالب نيل أديب، المستشار القانوني للصحيفة، الجهات المعنية باحترام قرار المحكمة الدستورية باعتبارها أعلى سلطة قضائية في السودان. وتاخر قرار المحكمة رغم انتهاء كل الإجراءات، إذ كان القضاء في انتظار عودة رئيس المحكمة من عطلة لإصدار القرار. وانتهت العطلة في الرابع والعشرين من الشهر الماضي. وجمع صحافيون التيار آلاف التوقيعات من الناشطين والقانونيين لعودة الصحيفة، ودخلوا في إضراب عن الطعام لمدة يومين، ورفضوا وعودا من لجنة وسطاء لعودة الصحيفة بقرار سياسي، وفضلوا الاستمرار في المسار القانوني والاحتكام للقضاء. وقام جهاز الأمن السوداني بتعليق صدور صحيفة التيار لأجل غير مسمى في منتصف شهر كانون الأول / ديسمبر الماضي، بعد أن صادر الصحيفة من المطبعة بدون إبداء السبب لهذا الإجراء.

والسياسية. وتواترت بالمعدل نفسه الإجراءات المتوقعة التي اتخذتها الحكومة والتي طالت عددا من الصحف بالمصادرة وغيرها، من الأساليب التي طورتها الحكومة لأجل احكام سيطرتها وتحكمها في الصحافة وفي التضييق على الرأي الآخر». ويرى زرق أن هذه الإجراءات «تشير إلى أن الحكومة تتجه بشكل عاجل للارتداد لمرحلة التسييس، وإلى ما قبل صدور دستور 1998، والتي عرفت بسنوات الشرعية الثورية واعرافها وتقاليدها، والتي مكنت النظام، وهو في بداياته، من التحكم المطلق في الإعلام». ويقول إنه، على الرغم من التطورات التي شهدتها البلاد منذ ذلك الحين وحتى الآن ونحن في سنة الحوار الوطني وقرب طرح مخرجاته، فإن مؤشرات التطور في ميدان الصحافة تكشف عن توجه نحو الارتداد على مجمل حالة الانفتاح

لحكومة الإنقاذ وحزب المؤتمر الوطني الحاكم، واجتمع أمس حسنيو محمد عبد الرحمن، نائب رئيس الجمهورية، في مكتبه في القصر الجمهوري بوزير الإعلام، أحمد بلال، وياسر يوسف، وزير الدولة في وزارة الإعلام، وفضل الله محمد، رئيس المجلس القومي للصحافة والطبوعات. ووفقا لوكالة الأنباء السودانية فقد استمع نائب رئيس الجمهورية لتلويح حول سير عمل المجلس القومي للصحافة والطبوعات والتحديات التي تواجهه، ووجه بضرورة تفعيل عمل المجلس والالتزام بتطبيق القانون بما يضمن تحقيق مبادئ الحرية. ويقول الكاتب الصحفي عبد الله زرق: «لقد تواترت في الأونة الأخيرة تصريحات من عدد من المسؤولين تشيى بزيادة وارتفاع معدل عدم رضاهم عن الصحف، خاصة الرياضية

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي حملة تضامن واسعة مع الصحافيين المصولين، وقال خالد أحمد: «شكرا محبتكم، وهو طريق طويل لا بد من دفع الثمن ولكن سنظل على دربنا من أجل صحافة حرة ومهنية تلقم مع شعبنا حتى ينجح الوطن، وكامل التضامن مع الزملاء والزميرات ورفقاء الفصل التسعفي».

أما الكاتب الصحافي نور الدين مدني فقال تعليقا على الاستغناء: «عنه لم يستطعوا علي صبرا، مُنحت أجازة إجبارية لسن تمنعني من التواصل والكتابة غير الراتبية في فضاءات الله الواسعة». ووقف مجلس الصحافة إنثنين من الكتاب هما حيدر خير الله وصلاح أحمد عبد الله من صحيفة الجريدة بجهة عدم نيلهما شهادة السجل الصحافي، وعدم حصولها على إذن كتابة. وتتمس مقالات الكاتبتين بتوجيه نقد قاس

### الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

تفاجأ الصحافيون السودانيون - وهم يستعدون للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من أيار / مايو (غدا) - بحملة أسفرت عن فصل مجموعة من الصحافيين، ومنع الصحف من نشر أخبار المظاهرات التي تعم السودان حاليا، كما منعوا من إقامة ندوة تستيق قرارا يقضي بدمج الصحف.

وأبدت شبكة الصحافيين السودانيين أسفاها لفصل خالد أحمد، عضو سكرتارية الشبكة، وهبه عبد العظيم، بصحيفة السوداني، ومحمد أمين يس، في صحيفة الجريدة، وزحل الطيب وسامية ابراهيم، في صحيفة الأهرام اليوم، إضافة لعدد آخر من الصحافيين.

وقالت الشبكة في بيان لها أن الصحف شهدت فصلا جماعيا في أقل من شهرين ثم أضيفت المجموعة الأخيرة.

وأضافت: «ظلت الشبكة تتابع ما يرشح من أخبار حول فصل بعض الصحف اتخاذ إجراءات تصل حد الفصل في مواجهة الزملاء الصحافيين، وتذخرن مثل هذه الخطوات التي من شأنها إفقار الصحف من الكفاءات المهنية». واستنكر البيان مواقف بعض الصحف تجاه صحافيين بسبب ميولهم الفكرية والسياسية، مما يعد مصادرة لحرية الفكر والانتماء. وأدانت الهجمة الأمنية الشرسة على الصحف والصحافيين، التي بدأت مع إعلان رئيس الجمهورية تولى ملف الصحف بنفسه، وإعلان السلطة عن نيته دمج الصحف مما يعني تشريد مزيد من الصحافيين. ودعت الشبكة الوسط الصحفي للتفكير في كيفية مواجهة هذه الأزمة. ونفى إثنان من رؤساء تحرير الصحف التي فصلت بعض صحافييها أن يكون سبب الفصل سياسيا، فكتب ضياء الدين بلال، رئيس تحرير صحيفة السوداني، على صفحته في «فيسبوك» أن «الاستغناء عن بعض الصحافيين اقتضته ترتيبات إدارية ولا علاقة للامر بضغط من الأمن وغيره». وأكد هذا الأمر رئيس تحرير صحيفة الجريدة، أشرف دوشكا.

## تضامن شعبي ورسامي عربي وتركي مع السوريين... وقطر تخصص دعماً إنسانياً بقيمة 200 ألف دولار كيري في جنيف... وواشنطن تدعو إلى وقف القصف على حلب... وروسيا تجري مفاوضات لإدراج المدينة في التهدئة

هم أطفالنا، واختتم المشاركون الفعالية بتلاوة الأدعية لأهالي حلب. ومنذ إنسان تتعرض أحياء مدينة حلب للقصف عنيف من قبل طيران النظام السوري وروسيا، لم تسلم منه المستشفيات والمنشآت الصحية، وكذلك المدنيين، فضلاً عن تدهور الأوضاع الإنسانية هناك، وهو ما أعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاءه، واعتبرت استهداف المشافي «انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي»، كما استهدفت مقاتلات (نكزت مصادر معارضة سورية أنها روسية) مستشفى «القدس» الميداني في حلب، الأربعاء الماضي، ما أدى إلى مقتل 30 شخصاً على الأقل، وجرح عشرات آخرين.

«فلسطينيو سوريا، ينظمون وقفة في غزة»

شارك العشرات من اللاجئين الفلسطينيين الذين وصلوا قطاع غزة هرباً من الصراع في سوريا، أمس الأحد، في وقفة احتجاجية، تدينها بالمجازر المدوية، التي تتعرض لها مدينة حلب، شمالي سوريا، إثر الغارات التي تشنها طائرات النظام على المدينة منذ أيام.

وقال أنس فطاحي، منسق التجمع، في حديث له مع الأناضول، «جننا اليوم لنقف تضامناً ونصرة لأهلنا في حلب، وتنديداً بالجرائم والمجازر الدموية التي ارتكبت ضد المدنيين هناك».

وتابع، استهداف المنشآت الصحية والطبية، في مدينة حلب، والمناطق المكتظة بالسكان المدني، على مدار 8 أيام، ووسط صمت دولي، شيء مخجل يُسقط القناع عن الكثير من الجهات الدولية التي تتنادى باسم الإنسانية..

وناشد فطاحي المجتمع الدولي، والدول العربية والإسلامية، بالتحرك الفوري للضغط على الغارات التي تستهدف المدنيين السوريين، وتسبب حدوث مجازر مدوية بشعة..

إلى ذلك أعلن الهلال الأحمر القطري، تخصيص ميزانية بقيمة 200 ألف دولار أمريكي، لتوفير دعم إنساني لمدينة حلب السورية، التي تتعرض للقصف جوي عنيف يشنه طيران النظام السوري وروسيا. وأضاف بيان الهلال الأحمر، أمس الأحد، أنه خصص الميزانية من صندوق الاستجابة لمطوري، لتنفيذ استجابة إنسانية عاجلة في مدينة حلب، تشمل تقديم دعم طبي وإغاثي، وتأمين مخزون استراتيجي من الوقود والمواد الغذائية الحادة، مشيراً إلى أن «جزءاً من الخطة المذكورة تم إنجازها بالفعل، ولا يزال العمل بها جارياً حتى تم الخطة».

واعتبر البيان أن القصف الجوي الذي تتعرض له مدينة حلب بشكل «حرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، ويهدد استمرار الأعمال الإنسانية في الداخل السوري، ويتفادى مع الميثاق والأعراف الدولية، التي تضمن حماية المنشآت والكوادر الطبية وهيئات الإغاثة الإنسانية في مناطق النزاعات».

كما استنكر الهلال الأحمر القطري، باعتبارها منظمة إنسانية وعضواً في الحركة الإنسانية الدولية، الانتهاكات التي تتعرض لها المنشآت الصحية في مختلف أنحاء محافظة حلب، وشدد على أن جميع أنشطة منظمة تنطلق من الإيمان بمبادئ الحركة الإنسانية الدولية، التي تتضمن عدم التحيز والحياد والاستقلالية والتطوعية.



وقفات احتجاجية ضد المجازر التي يقوم بها النظام ضد المدنيين في حلب (حسب عقارب الساعة: أعلى اليسار واشطن، اسطنبول، غزة الأناضول، وكولون «خاص القدس العربي»)



وقفات احتجاجية ضد المجازر التي يقوم بها النظام ضد المدنيين في حلب (حسب عقارب الساعة: أعلى اليسار واشطن، اسطنبول، غزة الأناضول، وكولون «خاص القدس العربي»)

■ عواصم - وكالات: دعت الولايات المتحدة إلى وقف عمليات القصف على مدينة حلب المدمرة وتثبيت وقف لإطلاق النار في كل أنحاء سوريا، وذلك قبل وصول وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الأحد إلى جنيف لإجراء محادثات طارئة حول النزاع السوري.

فبعد قصف شنته قوات النظام والمعارضة ليل السبت، ساء هدوء هش صباح الأحد مدينة حلب (شمال)، لكن لا يزال السكان يحصنون في منازلهم خوفاً من تجدد أعمال العنف.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها أمس الأحد إن مفاوضات تجري لإدراج محافظة حلب السورية في نظام التهدئة، المؤقت.

ونقل عن الجنرال سيرغي كورالينكو المسؤول عن المركز الروسي لمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا قوله إنه تم تعديل «التهدئة»، حول دمشق لأربع وعشرين ساعة أخرى حتى الساعة 2100 بتوقيت جرينتش اليوم الاثنين.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن كورالينكو قوله إن نظام التهدئة في اللاذقية وحول دمشق تنماسك إلى حد كبير.

والسبت في العشرات من سكان المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بعدما تم استهدافها بغارات جوية مكثفة شنها النظام على ثاني مدن البلاد التي أصبحت ساحة المعركة الرئيسية في الحرب الأهلية التي دخلت عليها السادس. وفي حين تبقى عملية التسليم معلقة يخيط رفيع، وصل كيري إلى جنيف للتباحث مع معبروث الأمم المتحدة ستانفان دي ميستورا ونظيره السعودي والأردني حول وقف إطلاق النار والانتقال السياسي في محاولة لإنهاء حرب قتل فيها أكثر من 270 ألف شخص منذ عام 2011.

وقد دخلت الهدنة حيز التنفيذ في 27 شباط/فبراير بمبادرة من واشنطن وموسكو الداعمتين لطرفي النزاع في سوريا، لكن المعارك في حلب والغارات التي يشنها نظام الرئيس بشار الأسد منذ 22 نيسان/أبريل تشكل انتهاكاً.

وقد كبري أحداثاً المجمع والسبت عبر الهاتف مع دي ميستورا ومنسق المعارضة السورية رياض حجاب، وقال لهم «أن وضع حد للعنف في حلب والعودة في نهاية المطاف إلى وقف دائم (للعامل العدائية) مما أولوية».

الاستعداد لهجوم ضد حلب

وكرر كيري دعوة روسيا إلى «اتخاذ التدابير اللازمة لوقف انتهاكات النظام، خصوصاً الهجمات العشوائية على حلب».

وكانت روسيا حليفة الأسد القوية التي تقايل الجهاديين إلى جانبه ويتهمها بالغرب بوقف فضائل المعارضة، أعلنت أمس أنها لن تطالب من النظام التوقف عن قصف حلب، مشيرة إلى «مكافحة التهديد الإرهابي»، والسبت، أدت نحو ثلاثين غارة شنها النظام على مناطق المعارضة إلى سقوط عشرة قتلى، بينهم طفلان، بحسب الدفاع المدني في الجزء الذي تسيطر عليه المعارضة في حلب حتى لا يزال يقبع نحو 200 شخص.

وفي العشرات من الغارات من جانب الجيش بستان القصر الذي قصف بعنف في مدى أيام عدة، ولجا البعض إلى مناطق أكثر أمناً، والبعض الآخر ترك المدينة عبر طريق الكاستيلو الذي يعتبر المخرج الوحيد بالنسبة إليهم.

ومنذ 22 نيسان/أبريل، قتل أكثر من 246 مدنياً في تفجيرات وإطلاق صواريخ من جانب الجيش والفضائل القتلة، وقال المرشد السوري لحقوق الإنسان إن النظام يواصل حملته المنهجية ضد حلب «لأنه يريد أن يدفع سكانها نحو النزوح بهدف شن هجوم عسكري» لاستعادة السيطرة على المناطق

الرئيس فلاديمير بوتين، وأطلقوا هتافات مناهضة لروسيا وإيران والولايات المتحدة الأمريكية.

وحدد رئيس هيئة الإغاثة الإنسانية (جمعية خيرية تركية)، بولند يلديريم، في كلمة له، سياسات روسيا وإيران والولايات المتحدة الأمريكية، بسبب الأحدث في سوريا، مضيفاً «حان الوقت لوقفنا جميعاً مع الشعب السوري بدمائنا وأرواحنا وأموالنا».

وقال الكاتب، إحسان شن أوجاك، إن الظلم مستمر في سوريا منذ خمس سنوات، مضيفاً أن صلاة الجمعة الماضية لم ترق في حلب، للمرة الأولى منذ الحملات الصليبية، بدوره، أكد الصحافي، آدم أوز كوسه، أن حلب ليست جارة لتركيا، بل قطعة منها، مضيفاً «الأطفال الذين يقتلون في حلب، كما أحرقت التضامون العلم الروسي، وصورة

إلى أبواب أوروبا.

أترك تضامناً مع حلب عند صلاة الضجر

نظم مواطنون أتراك، عند صلاة فجر أمس الأحد، فعالية بعنوان «لنلق في صلاة الفجر من أجل حلب»، بمسجد «مهرماه سلطان»، في اسطنبول، تضامناً مع مدينة حلب السورية، التي تتعرض للأذى من قبل قوات النظام منذ أيام، ورفع المشاركون في الفعالية لافتات، في حرم المسجد، كتب عليها «تحية للمقاومة السورية في عامها السادس»، و«نحن إلى جانب الشعب السوري المسكين»، و«الاستقلال لاسلام»، كما أحرقت التضامون العلم الروسي، وصورة

الخاضعة لسيطرة المعارضة.

«حلب تحترق»

ولم تشن أمس صباح الأحد أي غارة على أحياء المعارضة في حلب، لكن الشوارع كانت مهجورة، إذ أن أحدًا لا يجسر على الخروج خوفاً من ضربات جديدة، لكن تقارير أشارت إلى غارات على اليرموك، الضاحية التي تسيطر عليها المعارضة على المشارف الشمالية لمدينة حلب.

وفي ظل مأساة حلب، انتشر هاشتاغ «حلب تحترق» بشكل كبير على الشبكات الاجتماعية، داعياً إلى تظاهرات تضامناً في العديد من البلدان منذ 30 نيسان/أبريل إلى 7 أيار/مايو.

وزير الخارجية اتصل بنظرائه السعودي والأمريكي والألماني واستقبل رياض حجاب

تحركات قطرية لبحث الأوضاع الإنسانية المتدهورة في حلب

وبحسب وكالة الأنباء القطرية التي أوردت الخبر فقد جرى خلال الاتصالات لبحث الوضع الإنساني المتساوي في مدينة حلب، وما يتركه النظام في سوريا من قصف وحشفي ومجازر بحق المدنيين والمؤسسات المدنية. كما تم التأكيد على ضرورة أن يضغط المجتمع الدولي بمسؤولياته لحماية الشعب السوري وضمان وصول المساعدات الإنسانية، كما قام وزير الخارجية القطري باستقبال رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية، وجرى خلال اللقاء «تبادل وجهات النظر بشأن الجهود الدولية لوقف الانتهاكات السافرة بحق الشعب السوري واستئناف الالتزام باتفاق وقف الأعمال العدائية، وضمان وصول المساعدات الإنسانية» كما شدد المسؤول القطري في اتصالات سابقة أجراها مع وزراء

حلب، وسهل الغاب في الساحل.

وتجمع هذه التنظيمات على رفض قاطع للهدنة مع «العدو» حسب ما قاله القيادي أبو المغيرة الذي أشار إلى أنهم سيعتصرون في قتاله، وعدم السماح ليليبيا النظام بالاستيلاء على الشام، ويضيف «الأمم إذ تم لهم في الشام -ولن يتحقق ذلك إن شاء الله- سيأتي الدور على العواصم العربية الأخرى».

ويتناطح دور «الجيش الحر» في الساحل شيئاً فشيئاً بعد تلقيه خسائر كبيرة خلال الهجمات الأخيرة على مدينتي سلمى وريبعة، ولا يملك أي خيار في رفض الهدنة سيما وأنه يتلقى دعماً من مجموعة «صداء سوريا»، وفي مقدمتهم الحكومة و«الولايات المتحدة».

وأكده مصدر خاص رفض الكشف عن اسمه من «الجيش الحر»، أن الأمور ليست بيدنا، ولعلنا الالتزام بما يرسمه لنا الخارج شيئاً ما أبنينا»، ولكنه أكد أيضاً «بوسعنا أن نقلب الطاولة على الغرب بتحالفنا مع الجهاديين، ولكني شخصياً لا أتوقع أن نجد من يؤيد هذه الفكرة، ما أعرفه أن الدماء التي تسيل على أرض سوريا هي بسبب الولايات المتحدة وخذلانها لحلفائنا».

في الغوطة...

لم يتم التعرض إليهم من كلا الطرفين لكن هل سيستمر الوضع وتحبيدهم، تبدو الأيام المقبلة هي الفيصل حول هذا الأمر».

وحول أوضاع حلب بين الطرفين يقول «إلى الآن لا تبدو أن هناك بادرة انفراج للحل، رغم تدخل شخصيات كبيرة كرياض حجاب رئيس الائتلاف السوري، والشيخ أسامة الرفاعي، لكن الكراة الآن بلعب جيش الإسلام فإن عدم تسليم المتهمين يعني أن حرباً مفتوحة قد أعلنتها على نفسه»، حسب تعبيره.

وكانت اندلعت معارك مؤرخاً بين جيش الإسلام و«فيلق الرحمن» بالأسلحة الثقيلة ميدان الغوطة، وسقط ضحايا كثيرون، فضلاً عن دخول عنصر جديد للقتال ضد «جيش الإسلام» والمتنقل بـ«جيش الفسطاط» وهو تحالف يضم كلاً من «الجبهة النصرية»، و«فجر الأمة»، و«حركة أحرار الشام» مع الإشارة إلى أن الحركة أعلنت رفضها بدول الاقتتال فيما بقيت «النصرة»، و«فجر الأمة» جنباً إلى جنب مع «فيلق الرحمن» في المعارك ضد «جيش الإسلام» والتي أسفرت عن قتلى وجرحى من الطرفين بحسب ناشطين.

الجدير ذكره أن اشتباكات بين «جيش الإسلام» وفصائل عدة في الغوطة قد جرت في أوقات سابقة أخرجها مع فيلق الرحمن مطلع آذار/مارس الماضي بسبب خلاف على ملكية نفق تجاري يربط بين الغوطة ودمشق، كما حصلت اشتباكات بين «الجيش» و«جند الشام» العام الماضي وكانت الأمور تتم السيطرة عليها بسرعة رغم وقوع بعض القتلى.

## «التنظيمات الجهادية» في الساحل السوري لا تعترف بالهدنة وتؤكد لـ «القدس العربي»: سواصل القتال

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من سليم العمر:

علقت غالبية الفصائل الجهادية التي تقايل في الساحل السوري بالرفض المطلق للهدنة التي تحدث عنها النظام السوري، ومن أبرز الرافضين «الحزب التركستاني»، حيث أكد القيادي في الحزب أبو المغيرة لـ «القدس العربي» قائلاً: «سنواصل القتال».

وأكد ناشطون أن الاشتباكات لم تهدأ طيلة الساعات الماضية في جبل التركمان وجبل الأكراد، وقال «لا وجود لما يسعونها هدنة منذ اليوم الأول قبل شهر»، هذا وأكد ناشطون مهليون في الساحل استمرار عمليات القتال في مناطق كيبية، والحدادة حيث تشكل كل من هاتين التقطين بوابة لمدينة جسر الشغور وسهل الغاب الذي يوصف بأنه السلة الغذائية التي تمول مدن الساحل.

وقد شنت قوات النظام طيلة الأيام الماضية غارات جوية عنيفة على هذه المناطق لكن ما منعا من تحقيق أي تقدم هو تواجد الجهاديين فيها، بل على العكس تشير المعلومات إلى

ريفاً للمعلومات الدقيقة، وأوضحت أن الملاحقة القضائية ليسوا من الصفوف العليا بالضرورة ومن المعارضة» بدون أن تعكس «خطورة الجرائم التي ارتكبتها النظام».

ومن جهته أكد الحامي بورغن شور في تقرير نشرته منظمة «ريدريسي» أن «الجرائم الجماعية تعني وجود عدد كبير من المشتبه بهم والضحايا المصدومين والمهمشين في معظم الأحيان وشهود ثقافتهم ولغتهم أجنبيتان».

وتدرك الحكومة الألمانية التي استقبلت 1.1 مليون طالب لجوء في 2015 جاء عدد نصحهم من قارة تصدر الهوتو منذ حوالي عشرين سنة صعوبة محاكمة الجرائم التي ترتكب في الخارج.

ففي 1993 وبسبب موجة من اللاجئين القادمين من البلقان، أنشأت ألمانيا وحدة متخصصة في الشرطة خصصت أواللجرائم التي وقعت في يوغوسلافيا السابقة، مثل عدد كبير من الدول الأوروبية الأخرى وعلى رأسها هولندا التي تضم واحدة من الوحدات الأكثر فاعلية.

وهذا الجهد الكبير الذي سمح بفتح 127 قضية والاستماع لـ 4500 شاهد، لم يؤد إلا إلى أربع محاكمات أفضلت إلى أول حكم بعد إدانة «بالإبادة» في ألمانيا. لكنه سمح للقضاء بتحسين أدائه في هذا المجال. وبعد ذلك، نظر القضاء الألماني في المجازر التي وقعت في منطقة البحيرات العظمى في أفريقيا وأرسل محققيه إلى المكان، في تطور حاسم لجمع الأدلة، مع جهود كبيرة لحماية الشهود، وأفضل مثال على هذه المهمة الهائلة محاكمة اثنين من قادة تمرد الهوتو الروانديين صدرت أحكام عليهما في الخريف الماضي بعد جلسات مكلفة وطويلة وشهدت إسقاط جزء من مقدمتهم (القاضي أبو أحمد عيون) وهو القاضي العام في الغوطة.

وأضاف الدمشقي «جيش الإسلام خسر في الزاوية هذه المرة بعد القبض على قلة القاصي واعترافهم الصريح بوقوف قادة الجيش وراء الأعتيال، فضلاً عن اغتيالات أخرى كان من بينها قادة فصائل تابعة لجيش الفسطاط، لكن رفض جيش الإسلام تسليم المتهمين لحكمة مستقلة رغم مطالبة وجاء الغوطة لهم، جعل الأمور تأخذ منحى متسارعا يختلف عن الخلافات السابقة».

المعلومات الدقيقة، وأوضحت أن الملاحقة القضائية ليسوا من الصفوف العليا بالضرورة ومن المعارضة» بدون أن تعكس «خطورة الجرائم التي ارتكبتها النظام».

ومن جهته أكد الحامي بورغن شور في تقرير نشرته منظمة «ريدريسي» أن «الجرائم الجماعية تعني وجود عدد كبير من المشتبه بهم والضحايا المصدومين والمهمشين في معظم الأحيان وشهود ثقافتهم ولغتهم أجنبيتان».

وتدرك الحكومة الألمانية التي استقبلت 1.1 مليون طالب لجوء في 2015 جاء عدد نصحهم من قارة تصدر الهوتو منذ حوالي عشرين سنة صعوبة محاكمة الجرائم التي ترتكب في الخارج.

ففي 1993 وبسبب موجة من اللاجئين القادمين من البلقان، أنشأت ألمانيا وحدة متخصصة في الشرطة خصصت أواللجرائم التي وقعت في يوغوسلافيا السابقة، مثل عدد كبير من الدول الأوروبية الأخرى وعلى رأسها هولندا التي تضم واحدة من الوحدات الأكثر فاعلية.

وهذا الجهد الكبير الذي سمح بفتح 127 قضية والاستماع لـ 4500 شاهد، لم يؤد إلا إلى أربع محاكمات أفضلت إلى أول حكم بعد إدانة «بالإبادة» في ألمانيا. لكنه سمح للقضاء بتحسين أدائه في هذا المجال. وبعد ذلك، نظر القضاء الألماني في المجازر التي وقعت في منطقة البحيرات العظمى في أفريقيا وأرسل محققيه إلى المكان، في تطور حاسم لجمع الأدلة، مع جهود كبيرة لحماية الشهود، وأفضل مثال على هذه المهمة الهائلة محاكمة اثنين من قادة تمرد الهوتو الروانديين صدرت أحكام عليهما في الخريف الماضي بعد جلسات مكلفة وطويلة وشهدت إسقاط جزء من مقدمتهم (القاضي أبو أحمد عيون) وهو القاضي العام في الغوطة.

وأضاف الدمشقي «جيش الإسلام خسر في الزاوية هذه المرة بعد القبض على قلة القاصي واعترافهم الصريح بوقوف قادة الجيش وراء الأعتيال، فضلاً عن اغتيالات أخرى كان من بينها قادة فصائل تابعة لجيش الفسطاط، لكن رفض جيش الإسلام تسليم المتهمين لحكمة مستقلة رغم مطالبة وجاء الغوطة لهم، جعل الأمور تأخذ منحى متسارعا يختلف عن الخلافات السابقة».

وبحسب الدمشقي فإن «القاضي أبو أحمد عيون كان على خلاف كبير مع جيش الإسلام بخصوص المنهج والعقيدة، لكن الخلاف الأوضح يعود للنجارات التي تقوم بها الهيئة الأمنية للجيش، وهو ما جعل القاضي يرفع الصوت علانياً ضد الهيئة والمعروف عنه أنه مستقل لا يتبع لأي جهة».

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

في سابقة قد تكون الأولى من نوعها أوروبا، يبدأ القضاء الألماني في محاكمة أولية عدداً ثلاثاً الموافق 3 أيار/مايو 2015 في قضايا تتعلق بجرائم حرب ارتكبت في سوريا والعراق في حقوة يشجع عليها وصول شهود وضحايا ومشبه بهم بين اللاجئين.

وسيعمل البتمة أربيا (21 عاماً) أمام محكمة في فرانكفورت الألمانية وأرتكاب جريمة حرب، في سوريا بسبب صورة التفتت له وهو يقف إلى جانب رأسين مقطوعين معلقين على عمودين في سوريا ووضعه الصور على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي.

وقالت متحدثة باسم النيابة الاتحادية إن عشرة تحقيقات مرتبطة بسوريا والعراق، تجري حالياً، إلى جانب أكثر من ثلاثين قضية ضد جهاديين سابقين بتهمة «الانتماء إلى مجموعة إرهابية».

وكان الادعاء العام الألماني في كارلسروه قد حرك الدعوى ضد المتهم في شباط/فبراير الماضي، وظهر التهم في صور التفتت مع متهم آخر في آذار/مارس ونيسان/أبريل عام 2014 مع رأسين بشريين مقطوعين ومثبتين على قضبان معدنية بغرض التمثيل بجثثيها.

وذكرت المحكمة أن هذين الرأسين كانا لمدنيين أو جنود تابعين للحكومة السورية.

ومن كبار المشبوهين في «جرائم حرب» السوري ابراهيم فت. (41 عاماً) الذي يعتقد أنه كان زعيماً ميليشياً قامت بحطف وتعذيب مدنيين في حلب، وسليمان أ. س. (24 عاماً) الذي يتشبه بأنه قام بحطف أحد جنود الأمم المتحدة في 2013، وفي مؤشر إلى الأهمية المتزايدة لهذه الملفات، يتلقى المحققون بين 25 وثلاثين معلومة كل يوم عن طريق إجراءات اللجوء التي باتت تشمل منذ نهاية 2013 استمارة تتضمن أسئلة عن جرائم الحرب، مخصصة للمواطنين السوريين.

وقد أوقف جندي سابق في الجيش السوري في نهاية شباط/فبراير في السويد، لكن العسكريين السوريين يبقون بأدرين بين اللاجئين. فموجة فرار العسكريين إلى تركيا خصوصاً التي بلغت أوجها في 2012 و2013، تتراجع مع دعم الروس للنظام.

وقالت جيرالدين ماتيو لي الملكة القضاء الدولي في منظمة هيومن رايتس ووتش أمام وسائل إعلام ألمانية، إن «تدفق اللاجئين يقدم فرصاً جديدة لجمع

## واشنطن كانت متفائلة بانتهاء الأزمة السياسية وخروج العبادي منها قويا على أمريكا وروسيا وقف لعبة القوة في سوريا ودفع اللاعبين لوقف الحرب وترتيب صفقة حول مصير الأسد... من حلب إلى بغداد والموصل... استراتيجية أوباما تتعرض لساءلة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

من حلب إلى الموصل وبغداد وتواجه سياسة الأمريكية امتحانا صعبا يدعو للتحرك العاجل، ففي حلب تتواصل المذبذب اليومية وتنهز الهدنة التي توصلت إليها واشنطن مع موسكو لوقف الأعمال العدائية.

وفي بغداد اقتحم أتباع مقتدى الصدر البرلمان في خلط واضح لسلاوق وأحباط للجهود الأمريكية التي بدت من زيارة لم يعلن عنها نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدي التي كانت الأولى له منذ 5 أعوام، ونظر إليها كمحاولة للدفع بالمعركة السياسية ودعم حكومة حيدر العبادي التي تتعرض لضغوط شديدة في البرلمان وفي الشارع العراقي. وفي الموصل تخوض الأطراف المتصارعة على مصير العراق معركة سياسية حول من سيديخلها ولا حتى قبل أن تطلق الرصاصة الأولى، ولنبدأ من حلب التي تواجه منذ انهيار الهدنة قبل عشرة أيام هجوما قاسيا، وقام النظام السوري لبيشار الأسد بـ260 غارة جوية عليها و110 جولات من القصف المدفعي و18 صاروخا و68 قنبلة من الطيران.

ونقلت صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية عن بريتا حاج حسن من مجلس بلدية حلب قوله «تواجهه منذ ستة أيام منذ يومية».

وقال في مقابلة لجهود المرسلات الصحفية أنثيال بوفي معه في مدينة غازي عينتاب قبل اعتقاله من الشرطة السورية الكريدي التي نقلته إلى جهة غير معلومة في غفريين «إنهم يدمرون المدارس والأهداف المدنية بالبراميل المتفجرة والغازات الجوية والرشاشات، وقتل وميل في يوم أمس وأنا أكلهم عبر سكايب».

ويعلق بوفي أن حلب كبرى المدن السورية تتعرض ومرة أخرى للقصف الجوي الذي لا يرحم أمام نظري العالم الذي لم يتحرك.

وقد صدمت قساوة الهجمات التي يقوم بها الأسد حتى العراقيين بوحشية نظامه.

ويستبعد الهجوم الحالي تفكر الكثير من منظمات العمل الإنساني في إنهاء عملياتها في المدينة خاصة بعد تعرض مستشفى القدس الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود.

وكان مفوض حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الأمير زيد رعد بن الحسين قد شجب الوحشية وعدم احترام حقوق الإنسان من كل الأطراف المشاركة في النزاع.

وأشار الحسين إلى مواقع روسية جديدة تم إنشاؤها في نواحي مدينة حلب بشكل يدعو للقلق من خطط لاستئناف العمليات القتالية بالستوى نفسه الذي كانت عليه قبل الهدنة.

وأكد حاج حسن أن مدينة حلب تتعرض لحصار جزئي وأن ما تبقى من طريق يؤدي إليها وهو طريق الكاستيلو يتعرض للقصف المتواصل.

ويقول إن سكان المدينة قد تراجع عددهم من مليونين في عام 2013 إلى نحو 400.000 نسمة الآن.

مؤكد أن هؤلاء لن يتركوها حتى لو عنى ذلك مقتلهم وهم تحت حصار جزئي، ويواصل حاج حسن أن طريق الكاستيلو «خطير لكن علينا استخدامه، ولو فقدناه فسنعترض الحصار وعندها ستكون كارثة».

وترى إيماء غراهام هاريسون محررة الشؤون الدولية في صحيفة «أوبزيرفر» أن مدينة حلب ظلت في قلب الحرب الأهلية السورية، فهي كبرى المدن في البلاد ومركز التجارة والصناعة قبل أن تدك الحرب أحياءها وتحولها لأنقاض وتهدم المساجد الغنية بالتاريخ وذات الأهمية الدينية.

وتقول إن السيطرة على المدينة تعتبر لطر في النزاع انتصارا عسكريا ودعائيا ولهذا استمرت الحرب فيها وحولها بكثافة، وارتبطت الحرب في حلب بالبراميل المتفجرة التي استخدمها النظام ضد الأحياء المدنية وقوات الدفاع المدني المعروفة بالخوذ البيضاء.

تحلي الغرب عن المعارضة

وتضيف أن المعارضة دخلت حلب أول مرة على موجة الربيع العربي الذي اندلع في دول عربية عدة.

وكان أفرادها العارضون للأسد يملكون السلطة الأخلاقية وكذا الدعم الأمريكي والغربي، إلا أن قرار دخول حلب كان خطأ كارثيا أسهم في ممارها لأن قادة الدول الغربية وإن رغبوا برحيل الأسد إلا أنهم لم يقدموا الدعم الكافي للاطاحة به، فخيبة الأمل التي اعتبرت الناخبين الغربيين من الحرب في أفغانستان والعراق جعلت قادة الغرب يتردون.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يمكن قراءة حملة التشكيك بما يسمى أردنيا مليارات السعودية الجديدة الموعودة خصوصا من قبل شخصيات بيروقراطية ووزارية حاولت مخاطبة الشارع مجددا خارج سياق حملة الاعتراض الباطني المكتومة على التعديلات الدستورية الأخيرة التي يرى البعض أنها تبدل وتغير في هوية وملامح وشكل وصيغة «النظام السياسي».

لا يهاجم بعض السياسيين خصوصا من طبقة الوزراء السابقين التعديلات الدستورية الأخيرة مباشرة لكنهم يفعلون عندما يتعلق الأمر باختيار «أهداف سهلة» فقصها لا يكلف كثيرا تحت باطلة الاستثمار السعودي الموعود.

الاجتماعات المغلقة القيادية منعقدة في عمان والعقبة والباحث عن أفضل السبل لاستثمار وتوظيف الانعطافة السعودية الاستثمارية المعلنه مؤخرا بعد توقيع محضر لجنة التنسيق السعودية الأردنية المشتركة التي يمكن اعتبارها بمثابة خطوة مؤسسية نادرة تبرز لأول مرة بعيدا عن نطاق «الطمايا والمنح والمساعدات» سواء تلك التي تمنح أو تلك التي تطلب.

وبدا واضحا من البداية أن التعليمات الأردنية المرجعية كانت تركز حسيما فهمت «القدس العربي» سابقا من مسؤول بارز ومطلع على وقف المطالبة بالمساعدات المالية والتحدث بلغة المصالح وجذب الاستثمارات.

الاجتماعات ما حصل في القمة السعودية الأردنية الأخيرة حيث تحلى الطرفان تماما عن منطلق المنح والمساعدات وطعنا شروطا باتجاه التلاقي الاستراتيجي الاستثماري وفي قطاعات منتجة مثل الطاقة والنقل على أن توفر تلك الاستثمارات أفضل وضعية ممكنة لبناء علاقات سياسية وأمنية قائمة

وعليه لا يتوفر المال ولا الدعم العسكري الذي يوازي ما لقيه النظام السوري من حلفائه الروس والإيرانيين. وتنقل عن جولين بارنز- دارسي من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية قوله «كان هناك نوع من التشجيع الكلامي للمعارضة السورية الذي لم يترافق أبدا مع الوسائل اللازمة»، وقال إن الغرب ومنذ عام 2011 «لم يكن مستعدا لرصد أهدافه التي يريد تحقيقها بالوسائل الضرورية»، وأضاف «قد ظل تغيير النظام ممتددا على التدخل العسكري أمام مواجهة التزام حلفاء الأسد ببقائه في السلطة».

ومن هنا تبدو قصة حلب كنموذج مصغر عن النزاع وحرب الاستنزاف التي خاضتها المعارضة مع النظام الذي ظل يسيطر على الجانب الغربي من المدينة حتى التدخل الروسي الذي أعطى جيش النظام والمليشيات الموالية له المبادرة، وتعتقد غراهام- هاريسون أن الدول الغربية فسلحت في العتور على أو تشكيل ببناء جماعات معارضة للتعاون معها، وفي الوقت نفسه لم يكن الغرب مستعدا لا للتعاون مع الجماعات التي تسيطر على مناطق في حلب أو تقديم الدعم الجوي لها.

ومع استمرار تدفق السلاح للمقاتلين داخل المدينة من مصادر أخرى فمن المستبعد أن يحقق أي من الطرفين انتصارا حاسما.

والحل هي هدنة لوقف معاناة من تبقى في المدينة من المدنيين، حتى لو فرضت على الأطراف المتصارعة من الداعمة لها، وهنا يأتي دور الولايات المتحدة وروسيا، فمن الواضح للمعارضة أن هناك اتفاقا بينهما لإنهاء المقاومة داخل المدينة.

لا يهتم بالإفكار

وتعلق صحيفة «أوبزيرفر» أن الهجمات على حلب والتي طالت المدارس والمستشفيات وقتل 27 شخصا بمن فيهم أطباء وأطفال تشبه الأشكال التي كان النظام ينتهجها قبل الهدنة يفارق هو أنه لا يهتم اليوم بانكثارها.

وأضافت الصحيفة أن حلب لغت انبثاء العالم ليس بسبب تصريحات المسؤولين في الأمم المتحدة ولكن من التقارير التي تحدثت عن تعزيزات عسكرية حول المدينة في إشارة لتصعيد قاتل للعمليات.

وترى الصحيفة أن مأساة حلب غطت على مأساة المحاصرين والجائعين في مناطق أخرى من البلاد، في حصص والاذقية ودمشق وإدلب، فرغم تلقي هذه المناطق مساعدات إنسانية من الأمم المتحدة بعد الإعلان عن الهدنة إلا أن تجدد العمليات العسكرية يهدد المناطق المحاصرة، مشيرة إلى أن سلطات النظام قامت في الأسبوع الماضي بمنع دخول المواد الطبية في قافلة كانت متجهة نحو الرستن، وتعلق الصحيفة أن منع دخول المواد الطبية في وقت الحرب هو انتهاك صارخ للقانون الدولي.

وترى «أوبزيرفر» أن تعليقات مسؤولي الأمم المتحدة ونواب البرلمان وافتتاحيات الصحف لن يتم الاستماع لها ونظام وحشي كما فعل في السنوات الخمس الماضية.

ولن يتغير الوضع حتى يفرض اللاعبون الخارجيون من هذه الحرب التوقف عن لعبة القوة فيما بينهم والتصرف بمسؤولية.

ويخص هذا بشكل أساسي إيران وروسيا. ففي آذار/مارس أعلن فلاديمير بوتين عن سحب قواته من سوريا، ولكن قراره يبدو الآن كحيلة قصد منها طمئین الرأي العام الروسي وتخفيف النقد الدولي ضد موسكو بسبب القصف الجوي.

وتقول إن بوتين ليس صادقا في موقفه خاصة أن أهدافه في سوريا لم تتغير، من ناحية حماية القواعد العسكرية في سوريا وتوسيع التأثير الروسي في الشرق الأوسط.

صحيح أن طائراته لا تتشن هجمات عدة في سوريا لكنه لا يزال يحمي الأسد، أما بالنسبة لإيران فهي تتعامل مع سوريا كسياحة أخرى في الحرب الإقليمية التي تخوضها ضد السعودية، وترى الصحيفة أنه من العيب طلب المساعدة من الدول العربية نظرا لمسجلها المؤسف، ومن هنا فالعيب يقع على الولايات المتحدة دعا المبعوث الدولي في سوريا ستافان دي ميستورا واشتغل ممارسة دورها.

وفي الأسبوع الماضي لم يظهر أوباما في خطابه الذي ألقاه في هانوفر الألمانية أي استعداد لاستثمار جهد سياسي في أزمة يعتقد أن حل لها ويجب والحالة هذه أن تترك كي تحل نفسها بنفسها، إلا أن أوباما من الناحية الأخلاقية والسوقولية والسياسة العلنية مطالب بالتحرك وعمل شيء، فهو وإن لم يكن قادرا على حل أزمة سوريا لكنه بالتاكيد يستطيع اقتناع بوتين، فيما معا يستطيعان الضغط وإعادة الأطراف المتنازعة إلى جنيف والاتفاق على وقف إطلاق النار



مدني ينقذ جريحا من موقع تعرض لضربات جوية من قبل النظام في حلب (رويترز)

## طيف ستريدا جعجع يلاحق ميريام سكاف من بشري إلى زحلة إقحام لشاطئء «الرملة البيضاء» في معركة بيروت استهدفا للحريري



ستريدا جعجج (يسار) وميريام سكاف

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

على الرغم من عطلة عيد الفصح التي تمتد لغاية اليوم الاثني، لم تهدأ المناطق اللبنانية بل استمرت مشغلة بالتحضير للانتخابات البلدية والاختيارية مع تصاعد حموة التنافس وخصوصا في المدن والبلدات المسيحية كزحلة وجونية وجبيل وسن الفيل فيما وقبل ساعات على إعلان الرئيس سعد الحريري لائحة «البيارة» في العاصمة بيروت بدأت حملة اتهامات ضده خلفية بيع شاطئء الرملة البيضاء بصفقة مالية كبيرة مع بلدية بيروت بقيمة 120 مليون دولار لفق أزمته المالية، ورد الحريري على الحملة التي يقوم بها منافسوه تحت شعار الحفاظ على شاطئء الرملة البيضاء لاهالي بيروت بالقول «إن الرملة البيضاء ستبقى لأهل بيروت ولا شي سيفتخر، وسيبقى الشاطئء لأهل بيروت، فرفيق الحريري اشتراه لذلك وهكذا سيكون».

وكانت لائحة «بيروت مدينتي» ولائحة «مواطنون ومواطنات» نضمت مؤتمرات على شاطئء الرملة البيضاء ويدا أن الاثنتين تحظيان بتغطية إعلامية لافتة في مواجهة لائحة البيارة «ذات الائتلاف الواسع بين تيار المستقبل وقوى وعائلات بيروتية على المقب السنّي والأحزاب الثلاثة المسيحية النياب الوطني الحر والقوات اللبنانية» والكتائب ومطرائنة الروم الأرثوذكس والوزير ميشال فرعون على المقب المسيحي ما جعل هذه اللائحة متفوقة تمثليا.

وأكد الحريري بعد عودته من تركيا حيث التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو أمام وفد يبروتي «أن بيروت ستبقى عاصمة العرب، رغم كل المحاولات لأخذها إلى مكان آخر، بيروت هويتها عربية وستبقى كذلك إن شاء الله»، ودعا «كل مواطنين بيروتي لأن يتوجه في صباح الثامن من أيار/مايو باكرا إلى صندوق الاقتراع من أجل عيون بيروت ولكي نقول للجميع أننا موجودون وأن أحدا لن يخرجنا من بيروت».

ومن بيروت إلى زحلة حيث شنت ريسة «الكتلة الشعبية» ميريام سكاف عقيلة النائب الراحل الياس سكاف موجما على الأحزاب مطالبة بإسترداد سياسة القرار في زحلة.

خلال إعلان لائحة «زحلة الأمانة» برئاسة يوسف سكاف، قالت منطاب بسيادة القرار لأن الأحزاب بحال اختلفت قتلنا وبحال توافقنا لغتنا».

## ما الذي يحصل؟... وزراء سابقون في دائرة التشكيك في «وعد المليارات السعودي» الأردن: رسائل «ملغزة» ضد «التعديلات الدستورية» وماكينة الحكومة «لا تدافع» عن الاتفاق مع محمد بن سلمان

اختيار «الوعد السعودي» الاستثماري كهدف رخوا ومحتمل ويمكن مهاجمته والهجوم عليه ببساطة وبدون كلفة.

واضح تماما في السياق أن ماكينة الحكومة التي وقع رئيسها محضر المؤسسة التي ستندفد وعد المليارات السعودية لم تتحرك لشرح الأمر أو للدفاع عنه.

واضح أيضا تماما أن مليارات الوعد الاستثماري السعودي يحصر في النظر عن جديتها وحقيقتها الآن ومستقبلا دخلت مجددا بالأعراض المرضية الشخصية نقاط التجاذب وسط النخبة الأردنية الكلاسيكية وأن المسألة «الاقتصادية» تعلق مجددا بزواوية التشكيك الموسمي بكل محاولات وتكتيكات الإفلات من الأزمة الاقتصادية.

الهدف هنا قد يكون الحفاظ على مساحة تستثمر في الأزمة المالية المحلية وإيقاع مؤسسات القرار وبرامجها «متهمة» بالتقصير عبر العمل على «إعاقه» أي مناورات للتنوع وتوسيع الاقتصادي وبالتالي التخفيف من المديونية.

لا يفعل ذلك إلا بيروقراطيون خبياء لم تعجبهم التعديلات الدستورية الأخيرة ويجاولون انتقاء حلقات محددة، لهاجمتها بدلا من التصريح بملاحظاتهم ضد الدولة والمؤسسات الكبيرة.

رأيها الواضح المباشر بتعديلات الدستور كما فعلت شخصيات تحظى بالتقدير مثل الوزير الأسبق محمد حموري والوزير الأسبق إبراهيم العومش إضافة لكلمة فقط من أعضاء البرلمان.

أيضا على المصالح. ذلك طال الوقت يشكل الخطاب الذي يستعمله الأمير الشاب محمد بن سلمان وطوال الوقت يتقاطع مع البرنامج الذي يقترحه الملك عبدالله الثاني على رجاله والعاملين بأمره خصوصا بعدما أخفق خمسة من أبرز رجال الحكم في الأردن في زيارت سابقة اتخذت طابعا كلاسيكيا في استودال الاهتمام السعودي قبل الوقوف على المحطة الأخيرة في الرياض.

اليوم تباين المشهد قليلا وحصل التلاقي البراغماتي وولدت أول خطوة تأسيسية الاستثمار السعودي بتوقيع محضرها من قبل رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالله النسور، ما الذي حصل لاحقا في الأردن؟

أسباب غامضة ومجهولة حتى اللحظة بدأت مجددا عملية تصفية الحسابات الشخصية مع النظام والدولة فتحررت طبقة من الوزراء السابقين في حالة هجومية غير مسبوقة تستهدف حصريا شخص المبعوث الملكي الأردني للسعودية الدكتور باسم عوض الله وتشكك في إنتاجية وجدوى الحديث المؤسسي عن استثمارات الوعد السعودي.

بدأ المحاولة وزير الداخلية الأسبق سمير الحباشنة ثم الوزير الأسبق كامل محادين ولاحقا الإسلامي والوزير الأسبق بسام العومش خلفا لعشורת الأراء والاجتهادات التي بدأت تتحدث بلسان خبرة مالية واقتصادية وهمية وتفتي على أساس التشكيك.

على نطاق ملموس يمكن القول أن التشكيك في مليارات السعودية الاستثمارية المقبلة أو المغلقة حتى اللحظة لا يستهدف عمليا الاستثمار نفسه، ولا مهندسي الاتفاق الجديد مع لاعب سعودي مهم هو الأمير محمد بن سلمان بقدر ما يستهدف توجيه «رسائل» ملغزة للإطار المرجعي ومؤسسات النظام

الأردني بعد التعديلات الدستورية الأخيرة التي لم تجسرا كثيرين على التحدث ضدها أو عنها علنا فتم

## أفادت بأن برلين تفكر في وقف التأييد غير المشروط لتل أبيب

# إسرائيل تخفف من وطأة تحذيرات ألمانيا نقلتها «دير شبيغل»

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

لم تكثرت إسرائيل رسمياً لتقارير صحافية في ألمانيا تحدثت عن تحذيراتها من استمرار عملية الجمود السياسي التي يقودها رئيس حكومتها بنيامين نتانياهو. وخفت مصادر في إسرائيل مقربة من نتانياهو من وطأة التصريحات والانتقادات التي نسبها مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية الألمانية إلى مقرين من المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وقالت إنها تنم عن خلافات داخلية.

وتدل هذه الالامبالاة في إسرائيل حيال انتقادات ألمانيا أن تل أبيب ما زالت تراهن على عقدة الذنب التاريخية وعلى تغليب برلين المصالح الثنائية على أي شيء آخر. وتناول تقرير «دير شبيغل» انتقادات متزايدة من حكومة ألمانيا للسياسة الإسرائيلية، وادعى التقرير أن ميركل ووزير الخارجية فرانك فوشر شتاينماير، يشعرون بالقلق لأن البناء في المستوطنات يجعل حل الدولتين غير ممكن، ويعتقدان أنه من دون هذا الحل ستتحول إسرائيل إلى دولة فصل عنصري (ابرتهايد) على غرار جنوب أفريقيا التاريخية، وكما جاء في التقرير، فإنه خلافاً للسابق لم تعد القيادة

الألمانية مستعدة لدعم إسرائيل في كل ظرف وون شروط، وقالوا إن سياسة الحكومة الإسرائيلية تجعل حل الدولتين مسألة مستحيلة، كما أنهم يشعرون بالقلق إزاء ما يعتبرونها محاولة من قبل نتانياهو لاستغلال صداقة ألمانيا «من أجل مصالحه». وضمن التقرير المذكور الذي تناوله الصحيفة الإسرائيلية قال عضو البرلمان الألماني، رولف موتسنيتش، أحد كبار المسؤولين في الحزب الاشتراكي الديموقراطي إن «هناك مفهوماً متزايداً في الحكومة الألمانية بشأن نتانياهو يستغل صداقتنا لاحتياجاته الخاصة... وأضاف أنه إذا قامت وزارة الخارجية الألمانية أو مكتب المستشارية بإعادة النظر في منظومة العلاقات مع إسرائيل فسيحظى ذلك بالترحيب.

ويعتبر هذا التصريح شديد الاستثناء لأن المستشارية الألمانية حرصت في السنوات الأخيرة على التصريح بشكل علني بأن كل حل للصراع يجب أن يتم من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين.

ويشار إلى أن ألمانيا صوتت في 2011 إلى جانب مشروع القرار ضد المستوطنات في مجلس الأمن، لكن القيتو الأمريكي منع المصادقة عليه في حينه. وجاء في التقرير أيضاً أن الكثير من المسؤولين الألمان الذين يعتبرون داعماً كبيراً لإسرائيل، يغيرون من توجههم في ضوء سياسة



بنيامين نتانياهو



أنغيلا ميركل

كما جاء في التقرير أن مكتب ميركل فقد الأمل بتحقيق تقدم في العملية السلمية طالما تواجد نتانياهو في منصبه، وأنه لم يفتتح أحد في ديوان المستشارية بادعاء نتانياهو بأن وسم منتجات المستوطنات يعتبر مقاطعة لليهود، أما مستشار الأمن القومي الألماني، كريستوف هويسغن فدعا

وتقدم «دير شبيغل» أمثلة منها أن السفير الألماني السابق في تل أبيب، ادرياس ميخائيلس، الذي يشغل اليوم منصب المدير العام السياسي لوزارة الخارجية قال خلال نقاش داخلي إنه يجب عدم التجاوب مع مختلف طلبات نتانياهو.

داخلية في ألمانيا، مؤكداً على أن علاقات إسرائيل بألمانيا وثيقة وأنها ستبقى كذلك، وتابع المصدر «هذه التصريحات هي محاولة ألمانية داخلية للمصير بسبب علاقاتها الدافئة جداً مع نتانياهو». يذكر أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقى بميركل قبل أسبوعين على خلفية مشروع القرار ضد المستوطنات الذي سعى الفلسطينيون إلى طرحه في مجلس الأمن، وبعد عدة أيام من اللقاء قرر عباس تجديد تقديمه إلى مجلس الأمن، كي لا «يخرب» على المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام نهاية الشهر حسب تقارير إسرائيلية، ووقتها قالت ميركل بعد اللقاء مع عباس إنها «تفهم لماذا يريد عباس التوجه إلى مجلس الأمن الدولي في موضوع المستوطنات».

من جهته شارك وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق يوسي بيلين (المعسكر الصهيوني الحكومة) نتانياهو بالتخفيف من وطأة التصريحات الساخنة في «دير شبيغل» قال في حديث للقيادة الإسرائيلية العاشرة أمس إن حكومة ألمانيا ربما تغير سياساتها تجاه حكومة نتانياهو لا تجاه إسرائيل، ومع ذلك تابع «نعم ذلك نتانياهو شخصياً يتحمل مسؤولية هذه المغامرة التي تشهدها علاقات إسرائيل الاستراتيجية مع ألمانيا الدولة التي تزودنا بالمواد المتطورة».

لدمع سياسة الاتحاد الأوروبي بهذا الشأن. وتعتبر صحيفة «هآرتس» أن ما نشره دليلا على تأكل مكانة إسرائيل بعيداً من أهم حليفاتها المهتمات في العالم، وتؤكد الصحيفة الناقدة لسياسات الحكومة أن نشر «دير شبيغل» خارجياً ألمانيا هما من سرب هذه الانتقادات عمداً.

وهذا ما تؤكد أيضاً صحيفة «يديوت آخرونوت» الإسرائيلية والمعادية لنتانياهو بقولها إن حكومات ألمانيا المتعاقبة صديقة ومخلصه جداً لإسرائيل، وإن تقرير «دير شبيغل» مقلق ويعكس ازدياد الأصوات في الحكومة الألمانية الداعية لتغيير التعامل مع إسرائيل، كما تستحضر «يديوت آخرونوت» أدلة إضافية على تغيير سياسة ألمانيا تجاه إسرائيل بقيادة نتانياهو برفض وزير خارجيتها طلب نتانياهو مطلع العام الجاري بالتدخل لتلطيف نص قرار للاتحاد الأوروبي بدين الاستيطان، كما ذكرت لها عدة لقاءاتهما الأخير قولها بأن الوقت غير مناسب لـ «تسوية الدولتين».

بيد أن حكومة ألمانيا لم تبد اهتماماً بالتصريحات المذكورة ونقلت «يديوت آخرونوت»، عن مصادر سياسية «علية» في إسرائيل قولها إن ما ذكره يندرغ ضمن خلافات

## روايات الشهود تتناقض مع رواية شرطة الاحتلال وإخفاء الشريط يثير شكوكاً حول الإعدام

# صحيفة إسرائيلية تكشف إخفاء تسجيل مصور لإعدام فلسطينيين على حاجز قلنديا

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

رفضت شرطة الاحتلال الإسرائيلي نشر تسجيل مصور يوثق إطلاق قوات الاحتلال النار على فلسطينية وشقيقها واستهدافهما على حاجز قلنديا العسكري شمال القدس، بزعم أنهما حاولا تنفيذ عملية طعن في الوقت الذي يؤكد فيه شهود عيان إن الفلسطينيين قتلوا دون أن يشكل أي خطر على الاحتلال في المكان.

وحسب رواية الشرطة الإسرائيلية فإن الفلسطينيين مرام صالح أبو إسماعيل (23 عاماً) وشقيقها إبراهيم صالح أبو إسماعيل (16 عاماً) أثارا شبهات لدى أفراد الشرطة لدى مرورهما في الحاجز يوم الأربعاء الماضي ولم يستجيبا لطلبهم منهما أن يتوقفا.

وذكرت رواية الشرطة أن مرام ألقبت بسكين في اتجاهاهم وعندها أطلق أفراد الشرطة النار عليها ثم أطلقوا النار على شقيقها إبراهيم الذي كان يسير خلفها. لكن شهود عيان فلسطينيين أكدوا في إفادات رواية أخرى وبموجبها لم يشكل الشقيقان أي تهديد وكانا يبعدان عن أفراد الشرطة ولم يفهما تحذيرات أفراد الشرطة الذين تحدثوا إليهما باللغة العبرية. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مصادر في الشرطة الإسرائيلية قولها إنه ليس بالإمكان نشر تسجيل مصور يوثق الأحداث لحظة وقوعها بادعاء أن هذه مواد تحقيق، وقالت الصحيفة إن الشرطة نشرت بنفسها في الماضي تسجيلات مصورة لأحداث

مشابهة وأرفقتها بشرح لما حدث من أجل تبرير سلوك أفراد الشرطة، وبحسب الشرطة فإن أفرادها في حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة، شاهدوا الشقيقين يسيران في المنطقة المخصصة للسيارات في الحاجز، وأن مرام كانت تسير فيما يدها كانت داخل حقيبتها وشقيقها كان يسير بينما كانت يدها خلف ظهره.

وأضافت رواية الشرطة أن الشقيقين أثارا شبهات أفراد، وأن مرام استلقت سكيناً وألقها باتجاه شرطي ورغم أن الشرطي لم يُصّب بأذى إلا أن أفراد الشرطة في المكان أطلقوا النار وقتلوا الشقيقين. ووفق رواية الشرطة فإنه بعد تفهيش جثماني الشقيقين تم العثور على سكينين بحوزة إبراهيم، لكن رواية الشرطة تتناقض مع روايات شهود عيان الداخلين في المكان، وقالت الصحيفة إن صورة التحقيقات في مكان الحدث يظهر فيها الشهيدين ممددين على الشارع وبعيدين عن موقع حراسة الحاجز حوالي 15 متراً وفي مكان لا يبعد فيه عادة أفراد شرطة أو حراس إسرائيليون.

وتوجه عضو الكنيست عن القائمة المشتركة دوف حنين إلى وزير الجيش موشيه يعلون والأمن الداخلي غلعاد إردان وطالب بإجراء تحقيق فوري في الحادث ونشر تسجيل فيديو موجود بأيدي جيش الاحتلال الإسرائيلي، وقال حنين إنه لم يتم نشر أي تسجيل مصور للحادث «رغم أنه توجد في الحاجز شبكة كاميرات».

ويشار إلى أن الشهيدين مرام هي لم لطفلتين وحامل وكانت متوجهة إلى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة بعد حصولها على تصريح.



حاجز قلنديا العسكري الذي شهد إعدام فلسطينية وشقيقها على أيدي جنود الاحتلال في الأسبوع الماضي

## قراقرع: ملف الأسرى سيطرح أمام لجنة تابعة للأمم المتحدة في عمان اليوم

# المعركة مستمرة: 60 يوماً على إضراب الأسير جنازرة ضد اعتقاله الإداري

رام الله - «القدس العربي»:

كشف عيسى قراقرع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن ملف الأسرى وجرائم الاحتلال بحقهم سيطرح أمام اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة التابعة للأمم المتحدة اليوم الاثنين في العاصمة الأردنية عمّان، بعد أن منعت إسرائيل وفد اللجنة من دخول الأراضي المحتلة.

وأشار إلى أن اللجنة ستستمع إلى شهادات مفصلة حول انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان الفلسطيني من جميع الجوانب ومن ضمنها الانتهاكات بحق الأسرى وأبرزها الاعتقال التعسفي واعتقال الأطفال والحماكات غير العادلة وسياسة التفتيش والاعتقال الإداري والإهمال الطبي وغيرها.

وأعلن قراقرع أن الجانب الفلسطيني سيطلب اللجنة بالعمل من أجل إرسال بعثة تحقيق من الأمم المتحدة للتحقيق في ممارسات إسرائيل تجاه الأسرى وحقوقهم الإنسانية والقانونية، ومن المقرر أن تستمع اللجنة إلى شهادات مؤسست حكومية وأهلية حول الأعمال الإسرائيلية في الأراضي المحتلة من استيطان وبناء القرى والأراضي واعداسات ونهب الثروات الطبيعية وغيرها.

في غضون ذلك قال النادي إن الأسير سامي

جنازرة (43 عاماً) يواصل معركة الأمعاء الخاوية ضد اعتقاله الإداري لليوم الحادي والستين على التوالي في عزل سجن أيل.

ونكر النادي أنه بدأ إضرابه عن الطعام في الثالث من مارس/ آذار الماضي بعدما جددت سلطات الاحتلال أمر اعتقاله للمرة الثانية، وخلال فترة إضرابه شرعت إدارة سجون الاحتلال

بنقله عدة مرات من سجن النقب إلى سجون أخرى وقد أصيب في زنازين النقب بجرح عميق في رأسه نتيجة سقوطه أرضاً.

ووفقاً للمتابعة القانونية وخلال عدة زيارات أجراها نادي الأسير له فإن جنازرة يعاني من آوجاع في جسده وكذلك يتعرض لحالات تشنج وأغماء متكررة ونقص في وزنه، وفي السياق ذاته نبذ جهود من أجل تقديم موعد جلسة المحكمة المقررة للأسير في تاريخ السادس عشر من مايو/ أيار الجاري وذلك في المحكمة العليا للاحتلال.

يذكر أن الأسير جنازرة من مخيم الغوار في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، واعتقل في تاريخ الخامس عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني العام الماضي، متزوج وله ثلاثة أبناء، وفي سياق الأسرى أيضاً عقدت المحكمة العسكرية التابعة للاحتلال في معسكر عوفر غرب مدينة رام الله جلسة تحديد اعتقال للطفلة الجريجة نتالي شوخة (15 عاماً) من بلدة رمون قضاء رام الله غبانيا، وبحسب المصادر الفلسطينية فإن الطفلة شوخة محتجزة في قسم مستشفى شعاري تصديق الإسرائيلي في قسم القلب والرئة، وكان حماتي النادي قد توجه لزيارتها في المستشفى إلا أنه مُنع جراء فرض الاحتلال على الطفلة أمر منع من لقاء الحماتي وذلك حتى تاريخ اليوم.

يذكر أن الطفلة شوخة أصيبت مساء يوم الخميس الماضي برصاص قوات الاحتلال قبل اعتقالها هي والطفلة تسنيم حلي الختيط،



الأسير سامي جنازرة

## عقب تقارير تحدثت عن وجود توجه للتخفيف عن سكان القطاع ضمن آلية جديدة

# وزارة الداخلية في غزة: لا معلومات حول فتح قريب لمعبر رفح

غزة - «القدس العربي»:

نفت وزارة الداخلية في قطاع غزة معلومات عن وجود وعد من السلطات المصرية، بفتح قريب لمعبر رفح، للسماح لأصحاب الحالات الإنسانية بالسفر. وقال إيهاب البزم الناطق باسم وزارة الداخلية لـ«القدس العربي»، «لا يوجد معلومات حول فتح المعبر».

ومعبر رفح هو النفذ الوحيد لسكان قطاع غزة على العالم، وأغلقت السلطات المصرية في أوابيه، منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ولا تعيد فتحه إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة. وكانت أواخر مرة فتح فيها المعبر قبل أكثر من شهرين، وسمح في حينها بسفر عدد محدود

من المرضى والطلاب وأصحاب الإقامات في الخارج.

وحسب وزارة الداخلية في غزة فإن المعبر لم يفتح سوى لثلاثة أيام منذ بداية هذا العام، وأن أيام الإغلاق وصلت حتى أمس إلى 118 يوماً، وكانت الداخلية قد أعلنت أن العام الماضي كان الأسوأ في تاريخ عمل هذا المعبر، حيث لم يفتح إلا أيام معدودة، لم تمكن أصحاب الحاجة من المغادرة، وفي غزة هناك أكثر من 25 ألف شخص مسجل للسفر، وجميعهم حالات إنسانية، بينهم أربعة آلاف مريض بحاجة للعلاج بالخارج، حسب ما أعلنت وزارة الصحة سابقاً.

وعم التفاوض بفتح المعبر القطاع، بعد زيارة وفد قيادي رفيع من حركة حماس للقاهرة بعد غياب طويل، في إطار فتح صفحة جديدة، تنهي

حقيقة الخلاف التي امتدت منذ عزل الرئيس السابق مرسي، غير أن ذلك لم يتم.

وكانت مصادر أمنية مصرية قد ذكرت أنه في حال استمر الهدوء النسبي في منطقة سيناء فمن المحتمل أن يقرر فتح معبر رفح ثلاثة أيام هذا الأسبوع، وأكدت المصادر لإحدى الجلات المصرية الصادرة في القاهرة أن «القيادة المصرية اتخذت قراراً بالتخفيف عن معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة والسماح لهم بالتنقل من وإلى جمهورية مصر العربية عبر معبر رفح»، وأشار إلى أنه كان من المقرر أن يفتح معبر رفح أيام الخميس والجمعة الماضيين، ولكن بعض الظروف الأمنية حالت دون ذلك.

وأكد المصدر أنه إذا ما تقرر فتح المعبر

فإنه سيسمح للمسافرين من حملة الجوازات الأجنبية والإقامات والمرضى والطلاب ومن يحملون تأشيرات دخول إلى دول أخرى بالسفر عبر معبر رفح، وأوضح أن الجانب المصري يدرس اتخاذ إجراءات من شأنها التخفيف على الفلسطينيين من سكان قطاع غزة للتنقل والسفر بسلام عبر المعبر، ولكن إلى الآن لم تنجز الآلية.

وأضاف «حتى يتم إيجاد آلية مناسبة ترضي جميع الأطراف، فمن المقرر أن تواصل القاهرة فتح المعبر على فترات، للسماح لمن يسمح لهم بالسفر لقضاء حاجياتهم سواء للأغراض الدراسية أو العمل»، وأكد المصدر أن الرئاسة الفلسطينية تواصل يومياً مع السلطات المصرية من أجل العمل على فتح معبر رفح.

## مشروع قانون جديد في الكنيست لضم الضفة

# الرئيس عباس: الدفاع عن الوجود المسيحي في فلسطين مهمتنا جميعاً

رام الله - «القدس العربي»:

كشفت قائد المستوطنين في الضفة الغربية شيليا الدار النقب عن ترميز مشروع قرار قريباً في الكنيست لضم الضفة الغربية إلى إسرائيل، وقال الدار الذي ينتمي إلى حزب الليكود اليميني الحاكم إنه «حصل على تعهدات من وزراء ونواب الحزب ومن قادة حزب البيت اليهودي أن يتم سنن قانون يشرع ضم الضفة الغربية وأن هذا المشروع سيكون على رأس أولويات كتل اليمين البرلمانية.

ولقيت هذه التصريحات تأييداً من الحاكم إيلي بن دهان القيادي في البيت اليهودي الذي قال في احتفال نظم في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية يوم الخميس الماضي: «ضم يهودا والسامرة» الاسم العبري الذي يطلق على الضفة الغربية، هو أمر الساعة والظروف الإقليمية والدولية تسمح بذلك.

ويقتح عدة وزراء بارزين مثل وزير التعليم نفتالي بينيت ضم الضفة الغربية «بشكل متدرج» ويقترح أن يتم في البداية ضم مناطق «ج»، التي تشكل 60 في المئة من مساحة الضفة الغربية، ومناطق «ج» تضم 400 ألف يهودي و70 ألف عربي وستعرض على العرب إما الحصول على المواطنة «الإسرائيلية» أو حق الإقامة.

وبحسب صحيفة «معاريف» العبرية فإن مجلس المستوطنات اليهودي شكل «لوبي» داخل البرلمان للدفع نحو سنن قانون ضم الضفة بأسرع وقت ممكن، مشيرة إلى أن قادة مجلس المستوطنات مستعدون لتطبيق قرار الضم بالتدريج على أن يتم أو لا ضم حاضرة الفاتيكان وجوهرا تعزيز الوجود الكنسي بالقدس وعلى رأسها معاليه آدميم كبرى مستوطنات الضفة الغربية.

والجدير بالذكر أن أول من طرح فكرة ضم الضفة الغربية كان تنظيم نسائي يميني يطلق عليه «نساء بالأخضر» تقوده ناديا مطر ويهوديت كتسوفر». وتأتي أفكار مشروع ضم الضفة الغربية إلى دولة الاحتلال في وقت اعتبر فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن «مهمة الدفاع عن الوجود المسيحي في فلسطين والمشرق مهمتنا بل واجبتنا جميعاً ولن نتردد ولن نتفكس عن أن يبقى شرقتنا وجات وشعبونا موحدة زاخرة بتعدديتها فلن يبقى في هذه الأرض إلا ما ينفع أهلها على اختلاف إيمانهم ومشاربهم».

وجاءت تصريحات الرئيس عباس خلال رسالة وجهها إلى الفلسطينيين بمناسبة عيد الفصح الجيد للوطن التي تسير حسب التقويم الشرقي وهي

الأرثوذكس والأرمن والسريريان والأقباط والأبشاش وكافة الطوائف. وأعرب عن أمله في «أن نتخلف بالأبواب القادمة وقد بزغت شمس الحرية على قدسنا المحتلة».

وقال الرئيس في رسالته «تحتفل بعيد القيامة هذه السنة باعتبار عيداً دينياً ووطنياً مؤمناً بعدالة قضيتنا والأمل بتحرير الإنسان الفلسطيني من غطرسة الاحتلال لينعم بالكرامة والحرية والطمأنينة على أرض وطننا وفي مقدساتنا، أما في القدس فيالرغم من سياسات الاحتلال ومحاولاته تهويد المدينة والسطو على مقدساتها وتغيير طابعها الإسلامي المسيحي وعزلها عن باقي الوطن من خلال الإغلاقات والحواجز فإن صمود وجود شعبنا في القدس الحبيبة واحتفالناهم في المدينة الأقدس لدى الملايين من المؤمنين المسيحيين في العالم تحمل معاني سيرة وحياة سيدنا المسيح عليه السلام في درب الآلام والقيامة وسيأتي اليوم الذي سنقهر الظلم والبحرية والكرامة».

وتمن الرئيس عباس جميع الجهود التي بذلت وتبذل من أجل لم شمل العائلة الأرثوذكسية الواحدة لكي تبقى كنيسة القدس وأبنائها شامخة وعصية على كل المحاولات التي تستهدف إضعاف الحضور الكنسي المسيحي في الأرض المقدسة، كما تمّن عالياً مؤتمر الكنائس في اطلنطا في الولايات المتحدة للتعرب عن ألمانا بأن ترى توصياته النور فهو يشكل الرافعة لإسماع صوت الحجارة الحية في الأراضي المقدسة ولصالح قضيتنا الوطنية». وأضاف «من ناحيتنا حرصنا كل الحرص على إتمام الاتفاقية الشاملة مع حاضرة الفاتيكان وجوهرا تعزيز الوجود الكنسي المسيحي في أرض القداسة فلسطين وما زال الفرح يفرغ قلوبنا بترقب إبتئين من فلسطين إلى قبرصتين».

وقال إنه «بينما نتخلف بعيد قيامة السيد المسيح عليه السلام ولا يخفى على أحد أن مصير مسيحي الشرق يحكمه بالمخاطر ووجودهم الأصيل والراسخ منذ قرون في هذه البلاد مهدد ويهدد معهما ما رسخ عليه أوطاننا وشعبونا من تعاضد وتشارك على قواعد المحبة وأسس الإيمان العميق بالتعديدية الدينية والفكرية وحرية الإيمان والمعتقد».

وختتم الرئيس بالقول «هي هذا اليوم العظيم لشعبنا بمسيحييه ومسلميه تجدد التأكيد على أن مهمة الدفاع عن الوجود المسيحي في فلسطين والمشرق مهمتنا بل واجبتنا جميعاً ولن نتردد ولن نتفكس عن أن يبقى شرقتنا وشعبونا موحدة زاخرة بتعدديتها فلن يبقى في هذه الأرض إلا ما ينفع أهلها على اختلاف إيمانهم ومشاربهم».

## بمناسبة « عيد العمال » تقرير يستعرض الخسائر المالية الكبيرة الناجمة عن الاحتلال إسرائيل تقرر السماح لمزارعي حدود غزة بجني محاصيلهم من « المنطقة العازلة » باتفاق دولي



تظاهرة للعاملين عن العمل جراء الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة بمناسبة يوم العمال العالمي أمس (الناضول)

المدفع، لافتاً أن نسبة البطالة في صفوفهم وصلت إلى 60%.

وأوضح الاتحاد العام في تقرير له أن العام الماضي كان الأسوأ في تاريخ الحركة العمالية بفلسطين بعد ارتفاع أعداد العمال المتعطلين عن العمل لنحو 213 ألف عامل في قطاع غزة.

وبيّن أن تضيق الحصار الإسرائيلي على القطاع منذ عشر سنوات أثر على جميع المجالات الصناعية والزراعية وأحدثت شللاً وتضرراً كبيراً فيها.

وفي قطاع البناء والإنشاءات بين الاتحاد أنه كان يعمل في هذا القطاع قرابة 40 ألف عامل بصورة مباشرة، إلا أنه بعد الحصار وإغلاق المعابر أصبح قطاع الإنشاءات متعطلاً بصورة شبه كاملة. وتطرق التقرير إلى القطاع الزراعي، موضحاً أنه قبل الحصار كان يعمل في هذا القطاع قرابة 35-40 ألف عامل، ولكن مع استعمار إغلاق المعابر ونقص المواد اللازمة لمبيدات حشرية وأسمدة زراعية وقلة الدعم لهم، تراجع أعداد العمال إلى 15 ألف عامل.

وبين أن أعداد عمال الخياطة والغزل والنسيج بلغت في السابق 9000 عامل، الإنتاجية الفعلية التي لا تتجاوز 20%، إلا أنها استطاعت تشغيل نحو 1000 عامل في هذا القطاع.

وبحسب الاتحاد، فإن قطاع الصناعات المعدنية، شهد تقلصاً بنسبة المصانع العاملة، بعد أن كان يضم 3900 مصنع، مشيراً إلى أنه كان يعمل فيه ما يزيد عن 23 ألف عامل، فضلاً عن تدمير الاحتلال قرابة 500 منشأة صناعية خلال العدوان الأخير.

وفي التقرير استعرض الاتحاد نتائج حصر أضرار المنشآت المتضررة بسبب عدوان 2014م، وقال إن عدد المنشآت المتضررة في القطاع الصناعي بلغ 936 منشأة، فيما سجلت المنشآت المتضررة في القطاع التجاري 3227 منشأة، وقطاع الخدمات 1171 منشأة، وقطاع السياحة 93 منشأة.

وأكد أن عملية حصر أضرار العاملين الذين تأثروا بالحرب وفي استهداف المنشآت الاقتصادية في مختلف القطاعات تجاوز 29,845 عاملاً وكان غالبية المتعطلين عن العمل في قطاع التجارة حيث بلغت نسبته 32%.

أما على صعيد قطاع الصيد البحري، أشار إلى أن الاحتلال اعتقل 70 صياداً وصار 40 قارباً منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار بين المقاومة والاحتلال في 26 أغسطس/ آب 2014.

وأوضح أن هذا القطاع يضم 4 آلاف صياد، 60% منهم يزاولون مهنة الصيد، لافتاً إلى أنه خلال الفترة الحالية يجمع الصيادون قرابة 1000-1800 طن سنوياً، وهي كميات قليلة، لأن مسافة الصيد تقلصت إلى 4-6 أميال، وقال إنها تعد «منطقة صحراوية» تخلو من الأسماك الكبيرة.

وأكد أن تقيص وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» خدماتها أدى إلى تراكم معاناة الفلسطينيين مما أثر على شريحة العمال.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أنها ستسمح لمزارعي الحدود في قطاع غزة، بالوصول إلى مسافة قريبة من السياج الحدودي الفاصل شرق القطاع، من أجل تمكينهم من جني المحاصيل ولفترة محدودة، ضمن تفاهم مع جهات دولية، في وقت كشفت فيه أرقام جديدة قدمتها نقابة العمال بمناسبة «عيد العمال»، عن تدمير إسرائيل معظم القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية في غزة، من خلال سياسة الحصار المتبعة، وتكيد العاملين خسائر مالية كبيرة. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية التي أوردت النباء أن ذلك الأمر تم بالتعاون مع جهات في الأمم المتحدة في غزة، بهدف تمكين المزارعين من الوصول إلى حقولهم الحدودية، على أن يكون السماح هذا لفترة مؤقتة.

وبموجب الاتفاق سيحكون هناك طواقم للجنة الدولية للصليب الأحمر تتجول بين المزارعين قرب السياج، وذلك بالتنسيق مع الجيش حتى يتم تجنب حوادث سوء فهم. وتشكل المنطقة العازلة ما نسبته حوالي 25% من مساحة قطاع غزة، وتعتبر أكثر مناطق خصوبة.

وهذا التفاهم جرى العمل عليه منذ أشهر، وتمت بولته مؤخرًا، ويقضي بالسماح للمزارعين بالدخول لتلك المنطقة، وزراعة أشجار طويلة، على أن يتم تصدير منتجات تلك المنطقة للسوق الأوروبية، بناء على الرغبة الأوروبية.

ووصل أمس إلى قطاع غزة سفير هولندا لدى فلسطين بيتر مول، ووزار منطقة حدودية شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، التي شهدت تدشين خزانات مياه جديدة تم بناؤها بديلة من التي دمرت خلال الحرب الأخيرة على القطاع صيف عام 2014.

يأتي هذا المشروع ضمن مشاريع التنمية المستدامة لقطاع المحاصيل الأكثر ربحية، والتزام الحكومة الهولندية بإعادة إعمار غزة، الذي سيخدم ما أعلن 400 دونم زراعي، تقع في نطاق المنطقة العازلة، حيث سيتم السماح للمزارعين بالوصول إليها لأول مرة.

وكان جيش الاحتلال أقام منذ بداية اندلاع «انتفاضة الأقصى» في عام 2000 منطقة أمنية عازلة، بمسح 300 متر، على طول الحدود الشرقية والشمالية، وقامت بتجريف تلك المنطقة، ومنعت السكان من الوصول إليها.

ويشكل شعبة يومي تقوم قوات الاحتلال بإطلاق النار على المزارعين الذين يوجدون في حقولهم الزراعية القريبة من الحدود، وبين حين وآخر تنفذ قوات برية في تلك المنطقة الحدودية. وتحول الإجراءات الإسرائيلية هذه في يوم إكمال المزارعين عملهم اليومي، وتكبدهم خسائر مالية كبيرة، وفي مرات سابقة قضى مزارعون ورجال أعمال في هجمات لجيش الاحتلال في تلك المناطق. وفي هذا السياق قال الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في غزة، أن 70% من عمال القطاع يقعون تحت خط الفقر والفقر

### 80% نسبة الفقر في صفوف عمال القدس بسبب الاحتلال مستوطنون يجددون اقتحامهم لأقصى بعد الفصح اليهودي

في غضون ذلك جددت الجماعات اليهودية اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة. وتم الاقتحام من باب المغاربة كالعادت تحت حراسة شرطة الاحتلال الإسرائيلي وقواتها الخاصة وقوات التدخل السريع التي وفرت الحماية للمعتدين خلال جولتهم في المسجد. وعادة ما تتم الاقتحامات عبر مجموعات متتالية تتبع بعضها البعض كي يقال إنها مجموعات سياحية عادية يتقدمها عدد من «الحاخامات» وهم من يتولون رواية قصص تلمودية حول أسطورة «الهيكل المزعوم» مكان المسجد الأقصى. وانتشر حراس وسدنة المسجد في أرجاء الحرم لمراقبة تصرفات اليهود خلال جولتهم الاستغزائية في الأقصى لمنع أي محاولة لإقامة صلوات وطقوس تلمودية فيه. كما وجد مصلون وطلبة مجالس العلم في المسجد وشاركون في التصدي بنهفات التكبير الاحتجاجية ضد اقتحامات وجولات المستوطنين.

من كل عام. وتحدث تقرير حركة فتح عن تضحيات شهداء الثورة والاستقلال والأسرى العمال البواسل ونضالهم في مواجهة الحركة الصهيونية ومصدهم على الحواجز العسكرية المذلة لساعات وغيابهم عن عائلاتهم لأشهر خوفاً من الملاحقات الإسرائيلية، وذلك كله من أجل توفير لقمة العيش الكريمة لعائلاتهم. ودعا إقليم القدس إلى ضرورة مساندة المزارعين الذين يقومون بحماية أراضيهم بصدورهم العربية من هجمات المستوطنين أو المصادرة من قبل حكومة الاحتلال. وأكدت الحركة أنها دوماً ستكون إلى جانب نقابات العمال في القدس من أجل إحقاق حقوقهم ومطالبهم المشروعة بالعدالة الاجتماعية والكرامة والسواة. ووجهت التحية «إلى كافة السواعد السمر» التي تعمل بكل جهد من أجل الرقي بالمؤسسات الحكومية والخاصة التي تعتبر أحد أهم مقومات إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

#### رام الله - «القدس العربي»:

كشفت تقرير حركة فتح في مدينة القدس المحتلة أن نسبة الفقر في أوساط العائلات المقدسية وصلت إلى ثمانين في المئة بسبب ازدياد العاطلين لرفضهم العمل في سوق العمل الإسرائيلي من جهة، وعدم وجود مؤسسات فلسطينية تحتويهم في القدس بسبب السياسات التي تفرضها حكومة الاحتلال التي تمنع وجود أي مؤسسة تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة أخرى. ومطالبت فتح في القدس المحتلة الحكومة الفلسطينية بضرورة النظر إلى قطاع العمال في مدينة القدس، وبالأخص الكادر الشبان المتعلم، ودعت إلى وضع خطة استراتيجية لتوفير فرص عمل لهم تساعد على الصمود والبقاء وعائلاتهم في مدينة المقدسة. ودعمت الحركة التهنئة إلى جميع العمال الفلسطينيين الكادحين زماناً مع يوم العمال العالمي الذي صادف أمس الأول من مايو/ أيار

### معلق إسرائيلي بارز: «إيتسيل» قتلت فلسطينيين بجزر حليب مليء بالديناميت والمسامير

17.4.38 — الإيتسيل يلقى لأول مرة (ولكن ليست الأخيرة) قنبلة داخل مقهى عربي في القدس، النجاح ليس كبيراً، قتل واحد وستة جرحى.  
5.7.38 — سلسلة هجمات إرهابية على عابري السبيل العرب في تل أبيب، يافا والقدس، قنابل وإطلاق نار على البصات، النتائج تحسن: 11 قتيلاً عربياً، و22 جريحاً.  
6.7.38 — عودة ناسفة «على خلفية قومية»، يتم زرعها من قبل إيتسيل في سوق حيفا، جرار حليب مليئة بالمواد المتفجرة والمسامير: 18 قتيلاً عربياً و38 جريحاً.  
16.7.38 — عودة ناسفة مماثلة في سوق القدس العربي، قتل 10 قتيلاً و31 جريحاً.  
26.7.38 — مرة أخرى في حيفا، محاربو الإيتسيل يزعمون عودة أخرى: 26 قتيلاً عربياً و46 جريحاً.  
26.8.38 — جساء دور سوق يافا، «عبوة ضخمة»، الإيتسيل تتحمل المسؤولية، 24 قتيلاً و35 جريحاً.  
29.5.39 — الإيتسيل يفجر سنيما في القدس، مقتل خمسة مشاهدين عرب و18 جريحاً.  
20.6.39 — عملية ناجحة بشكل خاص في سوق حيفا: قتل 78 عربياً (وحمار واحد)، الحمار كان مفخخاً. ويتابع ميخائيل «في حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو 1939 قتلت حركة إيتسيل عشرات الناس في كل أنحاء البلاد، ذئبهم الوحيد أنهم عرب. حتى الإيتسيل لا تدعي غير ذلك. مرت عدة سنوات بهوء نسبي، لكن العمليات الحربية السامية عادت.  
4.12.47 — متفجرات في المقاهي، برميل بارود ينفجر في محطة للباصات، قنابل، إطلاق نار، عشرات القتلى العرب في يوم واحد.  
29.12.47 — قنبلة زرعتها إيتسيل في باب العامود. 17 قتيلاً.  
30.12.47 — رجال إيتسيل يهاجمون مجموعة من العمال العرب في خليج حيفا، يقتلون ستة ويصيبون 40.  
4.1.48 — سيارة مفخخة في يافا، 70 قتيلاً عربياً.  
7.1.48 — قنبلة في باب يافا في القدس، فقط 24 قتيلاً عربياً.  
18.2.48 — قنبلة في سوق الرملة، 37 قتيلاً عربياً. ويوضح ميخائيل بسخرية أن بقية أعمال الذبح والفظائع سجلت على اسم جيش الدولة الشابية، وليس على اسم العصابات السرية «طاهرة السلاح»، ويضيف «من واجبتنا العودة للإطراء على مناحيم بيغن، الذي بذل بعد تسلمه لقيادة الإيتسيل كل جهد لوضع حد للإرهاب الجامح. بين 1944 وحتى أواخر 1947، حارب الإيتسيل فقط المحتل البريطاني كما يجب). ويخلص إلى القول «حتى هنا حفنة من الذاكرة، هناك المزيد والمزيد الكثير من مثل هذه الأعمال الإنسانية، وقلل المئات الكثير من المدنيين الأبرياء فيها.

الناصرة - «القدس العربي»:  
ردا على مزاعم إسرائيلية بأن المنظمات الفلسطينية إرهابية وتقتل مدنيين بخلاف المنظمات الصهيونية، قال معاق إسرائيلي بارز من سجل الأخيرة حافل وأيديها ملطحة بدماء الفلسطينيين، وتحت عنوان «لا يمكن المقارنة» نشرت صحيفة «هآرتس» مقالا للكاتيب بيت ميخائيل قال فيه «هكذا قال بنيامين نتنياهو بعد بضعة ساعات من الانفجار في الحافلة في القدس: «سوف نعتبر على الذي أعد القنبلة، وسنصل إلى من يقف من خطئه، سنستصفي الحسابات مع هؤلاء الإرهابيين». مقولة حازمة وقاطعة، قالها نتنياهو، في حفل أقيم بمناسبة مرور 85 عاماً على تأسيس منظمة إيتسيل الصهيونية». ويقول بيت ميخائيل ساخراً إن نتنياهو نسي التفصيل بقولته حصول من هم «الإرهابيون» الذين يقصدهم متسائلاً، هل هم أولئك الذين احتفل بالذكري الخامسة والثلاثين لولادتهم، أم أولئك الذين فجروا الحافلة في ذلك اليوم». ويستذكر ميخائيل أنه لم تمر سوى بضعة أيام، حتى انضم وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق موشيه أرنس إلى نتنياهو، ويقول ميخائيل أنه في مقالة نشرتها «هآرتس» في 16 نيسان/أبريل الماضي عرض أرنس أيضاً كما كبيرا من الذاكرة الانتقائية والنفاق التشنط، وتابع «في سعيه إلى ترويض النائب العربي عن «المعسكر الصهيوني» زهير بيلول على بعض الحكمة، شرح له وللقرء ما هو الفارق الجوهرى بين «العصابات السرية اليهودية» وبين «المنظمات التخريبية الفلسطينية». يشار أن مقال أرنس جاء بعدما قال بيلول إن المساس بجسود الاحتلال من قبل الفلسطينيين ليس إرهابياً. بيد أن أرنس يعتقد العكس، ففي مقاله زعم أن عناصر المنظمات الصهيونية حاربوا جنود الانتداب البريطاني وليس المدنيين، أما الإرهابيون الفلسطينيين فيهاجمون المدنيين في الأساس، ويضي ميخائيل ساخراً: «هذا هو ملخص الإرهاب» ويكتب أرنس.. «قتل مدنيين»، معه حق. فعلا كيف يمكن المقارنة؟ ومن أجل ما يسميه «تنظيف الذاكرة وبالذات ذاكرة المصابين بفقدان الذاكرة الطوعية» يتوقف ميخائيل عند بعض جرائم منظمة «الإيتسيل» و«اللجي» الصهيونيتين اللتين تشاركتا في تنفيذ مذبحه دير ياسين. ويستند ميخائيل في استنكاره على مصادر تاريخية صهيونية بكل دقة:  
14.11.37 — رجال إيتسيل في القدس ينفذون عملية إطلاق نار ويقتلون عابري سبيل عرب في حي رحافيا، وبعد ذلك تم قرض حافلة ركاب عربية من الكمين، وقتل ثلاثة، وقتل ركابها وجرح ثمانية، برافو إيتسيل.

### المحافظ أبو النصر أكد تلقيه «إنذارا بالاعتقال...» والطيراوي نفى اتهامات ووصفها بـ «مناكفات غير وطنية» حماس تتهم مسؤولين في فتح بالتخطيط لاغتيال قيادات من الحركة في غزة

التحقيق مع المصري مؤخرًا، وحسب المصادر التي تحدثت لموقع «الرسالة نت» المغرب من حماس، فإن اللواء الطيراوي، رئيس جهاز المخابرات العامة السابق، وضع مخططاً لتصفية بعض قيادات فتح في قطاع غزة. ووافق ذلك مع تصريحات القيادي في حماس إسماعيل الأشقر، التي قال خلالها إن هناك «مؤامرات تحاك من السلطة الفلسطينية في رام الله، لاستهداف أمن قطاع غزة»، وأشار في تصريحات لموقع «دنيا الوطن» إلى أن المخطط يستهدف مجموعة من قيادات فتح باسم ما يسمي بتنظيم الدولة «داعش» لاستغلال القوات الأمريكية والعربية وغيرها حتى يقولوا إن غزة فيها «فئتان أمني»، لافتاً إلى أن الشخص المخطط لهذه المؤامرة من قيادات فتح. واتهم الأشقر اللواء الطيراوي، بشكل رئيسي بالوقوف وراء هذا المخطط، وقال «تم الاعتراف عليه بطريقة واضحة، بعد القبض على خلية كاملة في هذا الأمر». وحذر القيادي في حماس من العبث في أمن غزة، وتابع «نحذر الجميع بأن غزة عصية عن الاستهداف والانتكسار، وأن من يحاول العبث بأمن قطاع غزة سحترق بده، ولن يتم التهاون معه وسيتم معاقبته وفق القانون». وقال الأشقر إن مروة المصري التي تم اعتقالها قبل أيام، «جزء من اللعبة»، مضيفاً «من سيقتول كلمة الفصل

#### غزة - «القدس العربي»:

لا تزال آثار المفاجأة الكبيرة التي فجرتها حركة حماس في غزة، من خلال اتهام مسؤول كبير في حركة فتح بوضع مخطط لاغتيال قادة بارزين من حركته في القطاع، وتناقله، وخلال الساعات الماضية أخذت الحادثة عدى أكبر، مع إعلان أحد من تكروا بانهم في دائرة الاستهداف بتلقيه تحذيرات من قبل أمن غزة، في وقت نفى اللواء توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، اتهامات حماس له جملة وتفصيلاً. ولم يفتح الملف المغلق للحديث العلني حول وجود مخطط لاغتيال قيادات من حركة فتح، إلا بعد أن فجر أحمد نصر، محافظ مدينة رفح، وعضو المجلس الثوري لحركة فتح، المفاجأة بإعلانه عن تلقيه تحذيرات من قبل أمن غزة الذي تقوده حركة حماس، بضرورة أخذ الحيطة والحذر لوجود خطر على حياته، وقال في تصريحات لـ «القدس العربي» إن جهاز الأمن الداخلي في غزة، يطلب منه أخذ احتياطاته، لوجود مخطط يتهدد حياته، في إطار عملية اغتيال. وأكد أبو النصر أنه يأخذ التهديدات هذه على محمل الجد، وأشار إلى أنه تعرض قبل أسبوعين لحالة اعتداء في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، من أشخاص «معروفة توجيهاً»، إضافة إلى أن منزله تعرض في عام 2013، لحواجة إراق، حالت العناية الإلهية دون إكتمالها. وكان أمن غزة قد اعتقل القيادية في حركة فتح مروة المصري قبل أسبوعين، وأطلق سراحها بعد أسبوع من عملية الاعتقال، وقالت وقتها وزارة الداخلية في غزة إن اعتقالها لم يكن سياسياً، وأضافت أنها وضعت الفصل الفلسطينية في ظروف وملابسات اعتقالها، وأنه بناء على طلب الفصائل المتعلق بالإفراج عنها، ستستعمل بإيجابية مع هذا الطلب في إطار الإجراءات القانونية، وفيما بعد أطلقت الداخلية سراح المصري بـ«كفالة مالية وشخصية على ذمة القضية الموقوفة عليها في قضايا تخص الشأن العسكري». وعقب ذلك كشف إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس خلال مهرجان للحركة في مدينة غزة في نهاية الأسبوع الماضي، عن نجاح أجهزة الأمن بالكشف عن مخطط لإعادة الفئتان الأمني بالقطاع، وحذر هذه الأطراف مما سماه «اللعاب بالنار»، وقال إنهم «سيحترقون بها». وفي غضون ذلك ذكرت تقارير نشرتها مواقع مقربة من حماس، أن أخذت تصريحات من قيادات في الحركة، مفادها أن أمن حماس الداخلي أبلغ المحافظ نصر القيادي في حركة فتح بضرورة أخذ الحيطة والحذر، لوجود خطر حقيقي على حياته، وأن هذا تم الوصول إليه بعد



أحمد نصر

مجلس الأمن يطلب عودة البعثة الأممية ويجدد مهمة المبعوث الدولي ويشيد بمنجزات الرباط في مجال حقوق الإنسان

## المغرب: الولايات المتحدة تصرفت بما يعاكس روح الشراكة والقرار يشكل «انتكاسة صارخة» لجميع مناورات الأمانة العامة في التصويت



جانب من جلسة مجلس الأمن (أرشيفية- رويترز)

الصحراوية من قبل مجلس الأمن لم تعد مقبولة ولا يمكن أن تستمر. وإذا كان المغرب قد نجح باستبعاد أي تعديل في مهمة المينورسو خاصة توسيع صلاحياتها لتشمل مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء وخيمات تندوف والتقرير بها للمجلس، وهو ما تسعى إليه جبهة البوليساريو ونصت عليه مسودات القرارات ذات الصلة التي قدمها الولايات المتحدة منذ 2012 فإن المحللين المغاربة الذين انتقدوا الموقف الأمريكي استغربوا امتناع روسيا عن التصويت في وقت كانت التقارير تتحدث عن دعم موسكو للموقف المغربي وتأييدها له في نزاعه مع بان كي مون.

وقال هؤلاء إن النقاط المثقبة للمغرب في القرار هي تلك المرتبطة بدعمه الكامل للخطوات التي قام بها الوسط الأممي كريستوفر روس الذي يحمل رؤية مغايرة تماما للحل الذي اقترحه المغرب ودعمه للتدنية كيم بولدوك المثقبة العامة للأمن للمجلس المتحدة في الصحراء التي تعتبر قريبة من جبهة البوليساريو.

وقال موقع الف بوست إن قرار 2285 حمل تطورات لا تصب في صالح المغرب وجعله في مواجهة مجلس الأمن بعدما كان الخلاف محصورا بينه وبين الأمانة العامة للأمم المتحدة إلا أن في القرار نقطتين إيجابيتين للمغرب، الأولى هي الديباجة وهي الإحاطة علما بمقترح المغرب المتصل في الحكم الذاتي، والنقطة الثانية هو ربط تقرير صير الصحراويين بحل مقبول من الطرفين، أي ضرورة مصادقة المغرب عليه.

وعناية قرار مجلس الأمن واستخفافه بشأن الخطوات المثقبة في إطار العدالة وسيادة القانون الدولي وأنه «لا أحد يمكنه القفز على حقنا الذي وعدتنا به الأمم المتحدة منذ زمن طويل في تنظيم الاستفتاء وتقرير المصير واختيار مستقبلنا السياسي بحرية».

وأضاف البخاري أحمد ممثل الجبهة في نيويورك عقب صدور قرار مجلس الأمن أنه ليس من حق المغرب أن يقرر من جانب واحد في عمل بعثة تابعة للأمم المتحدة على إقليم لم يحدد مستقبله السياسي بعد، وأوضح بأن أغلبية أعضاء المجلس انتقدت تحدي المغرب غير المسبوق لسلطة الأمم المتحدة ومجلس الأمن كونه يشكل سابقة خطيرة لعمليات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم.

وطالب جبهة البوليساريو مجلس الأمن بتأجيل إجراءات صرامة وحاسمة واستجاليه ضد المغرب لإقامة على طرد المكون المدني للبعثة، ووضع جدول زمني محدد للمفاوضات النهائية على الاستفتاء.

وأضاف البخاري إن «الأيام التي كان فيها ممكنا لأعضاء مجلس الأمن أن يعرضوا رؤوسهم في الرمال ويغضون الطرف عن الصحراء الغربية قد ولت وأن التصويت كان رسالة قوية وواضحة بأن استمرار الوضع القائم في الصحراء الغربية لم يعد مقبولا، وأن المغرب لا يمكنه أن يواصل عرقلة بعثة الأمم المتحدة في مزاولتها مهامها».

واعتبر أن «التصويت فنزويلا والأوروغواي ضد القرار وامتناع نيوزيلندا وأنغولا وروسيا عن التصويت، إشارة قوية وواضحة على أن الطريقة التي تتعامل بها القضية

لفرنسا، وفود إسبانيا والسنغال ومصر، وباقي الوفود الأخرى التي ساهمت في التصويت إلى الصيغة النهائية لهذا القرار، وإعادة التوازن من خلال التصدي لتجاوزات البعض»، فيما اعتبرت وزارة الخارجية المغربية أن المغرب «تأسف، في المقابل، لكون عضو مجلس الأمن الذي يتحمل مسؤولية صياغة وتقديم المشروع الأول لقرار أدخل عناصر ضغطة، واكراهات واضعاف، وتصرف بما يعاكس روح الشراكة التي تربطه بالملكة المغربية».

واعتبرت الخارجية في بلاغ نشره موقعها الإلكتروني أن القرار الذي صادق عليه مجلس الأمن، يوم الجمعة، حول قضية الصحراء المغربية، يشكل انتكاسة صارخة لجميع مناورات الأمانة العامة للأمم المتحدة وهذا القرار يجدد التأكيد على معايير الحل السياسي كما حددها مجلس الأمن منذ 2004 وأوضحها ببيانات عملية لسنة 2007. ويشكل في هذا الصدد انتكاسة صارخة لجميع مناورات الأمانة العامة للأمم المتحدة، خاصة تلك التي تم اتخاذها بها خلال زيارة الأمين العام وتلك التي وردت في تقريره الأخير، وإن «هذه المناورات تهدف إلى تحويل معايير الحل السلمي وإحباط خيارات متجاوزة وإدراج عناصر غير معترف بها من قبل مجلس الأمن».

وأضاف البلاغ «إن المملكة المغربية التي ردت في وقته على انزلاقات زيارة الأمين العام، عزت في رسالة رسمية إلى تحفظاتها على التقرير الأخير منذ نشره، ورفضها لبعض العبارات الواردة في هذه الوثيقة، كما أن قرار مجلس الأمن يؤكد على مهمة المينورسو كما تطورت خلال السنوات الأخيرة مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات التي عرفها الملف».

وقال البلاغ «إن المجلس يقطع مع جميع محاولات تخيير مهمة المينورسو، وتوسيعها لتشمل ماها غير متفق عليها، وعمليات تتناقى مع الغاية من إحداثها، وأنه في سياق هذه المهمة الممددة، يدعو القرار إلى اضطلاع المينورسو بمهامها بشكل كامل».

وأكد «أن المملكة المغربية ستواصل، في إطار الاحترام الكامل للقرارات التي اتخذتها، الحوار من أجل التوصل إلى رزمة من الحلول اللازمة لتخفيف الانزلاقات الخطيرة للأمين العام خلال زيارته إلى المنطقة، وضمان السير الجيد للمينورسو، خاصة في مهامها الأساسية المتمثلة في مراقبة وقف إطلاق النار وزرع الأمل في المنطقة العازلة شرقا، وأن المغرب «يحرص على شكر الأعضاء الدائمين وغير الدائمين، مجلس الأمن، ودول عربية شقيقة، الذين تصرفوا بتبصر ومسؤولية وبروح بناءة وودية، من أجل التوصل إلى تبني قرارات يمكن من مواصلة هادئة لجهود مهمة الأمم المتحدة في هذا الملف، وأن المملكة المغربية، القوية بحقوقها

وودعتها الوطنية وتماسك جبهتها الداخلية، ستواصل، بحسن نية وعزم، انخراطها في السلسل السياسي لتسوية هذا النزاع الإقليمي المفتعل وسبقي ملتزمة لفائدة السلام والاستقرار الإقليميين والدوليين، وستظل حذرة في مواجهة كل الانزلاقات والحاولات الرامية إلى المس بمصالحها العليا الشرعية».

من جهتها أكدت قيادة البوليساريو أنها ستدرس بتعمق

الاحترام التام لحقوق الإنسان. ورحب مجلس الأمن في قراره بمنجزات المغرب في مجال حقوق الإنسان، وخاصة من خلال المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولجنته بالعيون والداخلية، ويتفاعل المغرب مع الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وجاء في القرار «يرحب بالخطوات والمبادرات الأخيرة التي اتخذها المغرب، وبالسلو الذي تؤوله لجنات المجلس الوطني لحقوق الإنسان اللتان تعملان في الداخل والعيون».

وإذا كان أعضاء مجلس الأمن أثناء الإعداد للقرار قد أجمعوا على عودة الموظفين المدنيين في بعثة المينورسو (85 موظفا) الذين طردهم المغرب فإن التباين كان حول الفترة الزمنية التي على المغرب الالتزام بإعادتهم لممارسة مهامهم، واقتترحت الولايات المتحدة الأمريكية التي قدمت مسودة مشروع القرار فترة 60 يوما إلا أن أعضاء المغرب وجدواها فترة قصيرة فاقترحوا 120 يوما وتم التوصل إلى 90 يوما كحل وسط في انتظار أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تقريرا آخر لمجلس الأمن لاطلاعه حول ما إذا كانت المينورسو تعمل بشكل تام.

ونص القرار على تمديد ولاية المينورسو إلى 30 نيسان/ أبريل 2017 وطلب من المغرب وجبهة البوليساريو مباشرة الجولة الخامسة من المفاوضات في أقرب الآجال برعاية الأمين العام للأمم المتحدة على أن تقضي إلى حل يقبله الطرفان وينمخ الصحراويين الحق في تقرير المصير مع الزام الأمين العام الأممي بتقديم تقريرين على الأقل سنويا لمجلس الأمن لاطلاعه على سير المفاوضات، وذلك قبل استكمال المينورسو لولايتها.

وأكد مجلس الأمن مجددا دعمه للدبلوماسية الأمريكية كريستوفر روس مبعوثا شخصيا لسان كي مون إلى الصحراء الغربية على الجهود التي يبذلها لتسهيل المفاوضات بين الطرفين.

واعتبر المغرب أن الولايات المتحدة الأمريكية تصرفت بما يعاكس روح الشراكة التي تربط واشنطن والرباط، في إشارة إلى الصياغة الأمريكية للمسودة الأولى لقرار مجلس الأمن رقم 2285، الذي يعد لمدة سنة واحدة ولاية بعثة المينورسو إلى غاية 30 أبريل 2017.

وكانت المسودة الأولى التي اقترحتها أمريكا تتضمن إلزام المغرب بفسح المجال لعنود المكون المدني لبعثة المينورسو لزواله عمله، وذلك في غضون شهرين، مطالبة الأمين العام لسلامة المتحدة، بان كي مون، بتقديم تقرير عن مدى التزام المغرب بتنفيذ هذا البند من القرار بعد مرور سنتين يوما عن صدوره، وذلك تحت طائلة اتخاذ مجلس الأمن الإجراءات والعقوبات الضرورية في حالة عدم امتثال المغرب لهذا القرار.

وشدد المجلس في النسخة النهائية من القرار، على أنه في حالة عدم عودة بعثة «مينورسو» لممارسة عملها بشكل كامل، سيدرس مجلس الأمن آنذاك أفضل السبل لتسهيل تحقيق ذلك الهدف».

وعبر السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، عن «إشادة خاصة، وشكر المغرب وتقديره العميق

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أول مرة يصدر مجلس الأمن الدولي، بالتصويت، قرارا ذا صلة بالنزاع الصحراوي بعد اعتماد طوال السنوات الماضية التوافق والإجماع، لكن القرار الجديد الذي حمل رقم 2285 وصوت عليه يوم الجمعة الماضي، لم يخرج عن سياقات قراراته السابقة، بإعطاء كل طرف ما يقدمه مكسبا. وعرفت أروقة الأمم المتحدة معركة دبلوماسية قوية تحولت حول لهجة التعاطي مع إعادة المكون المدني لبعثة الأمم المتحدة للصحراء (مينورسو) وتفصيل تدبير عن موافق من النزاع يفض النظر عن هذه التفاصيل.

وصوت مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة، على قراره 2285 بتأييد من 10 أعضاء ومعارضة عضوين «أوروغواي وفنزويلا»، وامتناع ثلاثة أعضاء آخرين «روسيا وأنغولا ونيوزيلندا»، وهو مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية، الخميس الماضي 28 نيسان/ أبريل الماضي.

وشهدت الجلسة انقسامات واضحة بين أعضاء مجلس الأمن بشأن التوصيات التي قدمها الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في تقريره إلى أعضاء المجلس قبل يومين قوات المينورسو ووضعيتها بعد طرد المغرب في بداية آذار/ مارس الماضي منصفين المدنيين احتجاجا على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة وصفه بها احتلالا. استعادة المغرب للصحراء الغربية من إسبانيا 1976.

وفي تقريره لمجلس الأمن أوصى الأمين العام بان كي مون، أعضاء المجلس بضرورة الموافقة على «تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء على الصحراء لمدة 12 شهرا أخرى، تنتهي في 30 نيسان/ أبريل 2017، واستعادة الدور الموكل إلى البعثة ودعمه، وصيانة معايير حفظ السلام، وحياد الأمم المتحدة».

وأكد القرار الجديد، الذي يحمل رقم 2085/16، على «الحاجة الملحة لأن تعود البعثة الأممية إلى أداء وظائفها كاملة»، مطالبا، من الأمين العام أن يقدم إحاطة إلى المجلس في غضون 90 يوما، بما إذا كانت البعثة قد عادت إلى أداء وظائفها كاملة، ويعبر عن عزمه في حال عدم أداء البعثة لكامل وظائفها أن ينظر في السبل المثلى لتحقيق هذا الهدف». وجدد المجلس «التزامه بمساعدة الطرفين المغربي والبوليساريو، على التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم وقبول للطرفين، يكفل استعنى القيم الصحراوية تقرير مصيرهم في سياق ترتيبات تتماشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده».

وحث الطرفين على إظهار «الزيد من الإرادة السياسية الملصق صوب التوصل إلى حل، وذلك بطرق منها توسيع نطاق نقاشهما حول ما يطرحه كلاهما من الاقتراحات، والتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تنفيذ خطة العمل المتعلقة بتدابير بناء الثقة».

وأكد القرار على أهمية تحسين حالة حقوق الإنسان في الإقليم، وحث الطرفين على العمل مع المجتمع الدولي على وضع تدابير تنسجم بالاستقلالية، والمصادقية، لكافة

## مقرر الأمم المتحدة لشؤون الفقر وحقوق الإنسان يزور موريتانيا اليوم

كما أن الفقر حسب تحديرات استون «هو الإقصاء الاجتماعي الذي يرتبط غالبا بالتمييز».

وأكد «أن احترام حقوق الإنسان بشكل عام هو عامل حاسم في مكافحة الفقر، ميزنا، أنه سينظر في هذه الجوانب جميعها خلال زيارته المقررة لوريتانيا».

وأشار فليبي استون إلى «أنه سيدرس الاستراتيجية الوطنية للتنمية التي تنفذها الحكومة الموريتانية خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة، والتي وصفها بأنها طريقة فريدة من نوعها لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الفقر مثل التمييز والاستبعاد الاجتماعي».

وقال استون «لا يمكننا القضاء على الفقر ما لم نأخذ قضية حقوق الإنسان على محمل الجد بالنسبة لجميع الموريتانيين»، مضيفا «أنه على موريتانيا احترام التزاماتها في مجال حقوق الإنسان على جميع المستويات، بما فيها المستوى المحلي».

وكان فليبي استون قد انظم سنة 2014 ضمن مجموعة المقررين الخاصين وهي هيئة من الخبراء المستقلين تنشط في إطار نظام حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ويتمتع بقصي الملقاق ورصد حالات حقوقية محددة. ولا يتقاضى المقررون الخاصون واتب لقاء معلم، بل إنهم يعملون بصفة انفرادية وطوعية مستقلين عن أي حكومة أو منظمة.

نواكشوط - «القدس العربي»:

تزر موريتانيا ابتداء من اليوم الإثنين، ولمدة عشرة أيام، بعثة من خبراء الأمم المتحدة المختصين في متابعة حقوق الإنسان لتقييم الجهود التي تبذلها الحكومة الموريتانية للضياء على الفقر.

ويشرف على مهمة هذه البعثة فليبي استون المقرر الخاص للأمم المتحدة المكلف بشؤون الفقر المدقع وحقوق الإنسان. وأكد المقرر الخاص في بيان صحافي «أنه ممتن للحكومة الموريتانية لإتاحتها فرصة الزيارة والاجتماع بشريحة واسعة من المجتمع الموريتاني تشمل الحكومة وممثلي الإداريين والمنظمات غير الحكومية وممثلي المنظمات الدولية والجموعيات التي تعيش فقرا مدقعا في نواكشوط وفي مناطق موريتانية مختلفة».

وسيعرض المقرر الأممي ملاحظاته وتوصياته الأولية عن حالة الفقر وحقوق الإنسان في موريتانيا خلال مؤتمر صحافي يعقده في نهاية مهمته، كما سيقيم تقريرا عن الموضوع نفسه لمجلس حقوق الإنسان في دورته المقررة في يونيو/ حزيران 2017. ووجد الخبير الدولي استون في بيانه، مفهومه للفقر فأكاد «أن الفقر هو ظاهرة لها أبعاد كثيرة، تشمل عدم الحصول على الغذاء والمياه والصرف الصحي والتعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية».



أسعد ربراب

بطريقة أو بأخرى في توتر العلاقة بينه وبين رموز السلطة الحالية، فيما يرجع بعض المراقبين تحرك السلطة إلى خوف لديها من الاستيلاء رجال المال على وسائل الإعلام، خاصة إذا كان رجال الأعمال هؤلاء من خارج المجموعة التي تدور في فلكها، والتي لا تستطيع الخروج عن طاعتها، وحسب وإن اعتبر الكثير من المنتقنين لهذا الملف أن الأمر محسوم سلفا في هذه القضية، وأن القضاء لن يتصرف خارج إرادة التنفيذية، إلا أن هناك من يعتقد أن الأمور قد تسوي في الكواليس.

## الجزائر: القضاء يفصل اليوم في صفقة بيع مجمع «الخبر» لرجل الأعمال أسعد ربراب

الخاص من نشر إعلاناتهم في الصحيفة، وهو الأمر الذي سبق أن اتهمه به وزير الإعلام الحالي.

مجمع «سيفيتال» الذي اشترى مجمع «الخبر» عبر أحد فروع ردهو أيضا على الشكوى التي رفعها وزير الإعلام، مستنابلا عن سبب التركيز على كون أسعد ربراب من هو من اشترى «الخبر»، في حين أن الأمر يتعلق بشركة متفرعة عن «سيفيتال»، والتي يعتبر ربراب أحد المساهمين فيها، وإذا كانت وزارة الإعلام ترى أنه لا يحق لبراب أن يشتري صحيفة «الخبر»، باعتبارها ملكا لصحيفة أخرى هي «البيترتي»، وأن ذلك ممنوع بموجب قانون الإعلام، فإن مجمع «سيفيتال» يرى أن «البيترتي» مملوكة لشركة أخرى وليس للشركة نفسها التي اشترت «الخبر»، وإذا كانت وزارة الإعلام تشرى أن القانون ينص على طلب اعتماد جديد في حالة تغيير مالك الصحيفة، فإن «سيفيتال» ترى أنه لا داعي لذلك، لأنه دخل كسماهم وليس كمالك وحيد لمجمع «الخبر»، على اعتبار أن عدد من المساهمين السابقين رفضوا التنازل عن أسهمهم.

بعيدا عن الجدل القانوني هناك شبهة قنعة بأن الأمر يتعلق بقرار سياسي، وأن الشكوى التي رفعت تعبر عن رغبة فوقية للضغط على رجل الأعمال أسعد ربراب، بسبب خلافات بينه وبين السلطة الحالية، فبراب محسوب بطبيعة أو بأخرى على النظام السابق، وخاصة على رئيس جهاز الاستخبارات الفريق المتقاعد محمد مدِين المعروف باسم الجنرال توفيق، بالإضافة إلى أمور أخرى تسببت

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

تتجه الأبطال اليوم إلى المحكمة الإدارية في بئر مراد رايس في العاصمة الجزائرية لمعرفة قرارها بخصوص الشكوى التي رفعها وزارة الإعلام ضد مجمع «الخبر» الإعلامي لإبطال صفقة بيعه إلى شركة مملوكة لرجل الأعمال أسعد ربراب، بدعوى مخالفة هذه الصفقة للقانون، فيما اعتبرت «الخبر» أن القضية مفتعلة، وأن الأمر يتعلق بالتضييق على حرية التعبير، والسعي لواء هذا الصرح الإعلامي، الذي كان إلى حد ما صاعدا في رأس الحكومات المتعاقبة.

القرار الآن بيد القضاء بقول كلمته في هذه القضية، التي أثارت الكثير من الجدل، وأسفالت الكثير من الجحر، خاصة وأن صحيفة «الخبر» التي تعتبر العمود الفقري للمجمع اعتبرت في مقالات وافتتاحيات وأعداد خلال الأيام التي تلت أن هناك مؤامرة تتسبب فيها، وتساءلت إن كان وزير الإعلام حميد قرين يسعى لعلق الصحيفة، مشددة على أن صفقة التنازل عن جزء من الأسهم تمت في شفافية مطلقة، وأن ما تحدثت عنه السوزارة من مخالقات لقانون الإعلام، ما هو إلا مبررات تسعى السلطة من خلالها إلى التضييق على حرية التعبير، مؤكدة ما اعتبرته مناورات سابقة من السلطة لخنقها باستخدام ورقة الإعلانات الحكومية المحرومة منها منذ سنوات، بالإضافة إلى تحريض العلنن

## المعارضة تنتقد إظهار الزيارة للعصبيات والتغريب بالدبلوماسيين

## موريتانيا: انتظار لمفاجآت سيعلن عنها الرئيس غدا في زيارته لشرق البلاد



الرئيس محمد ولد عبد العزيز

السياسية والاقتصادية والعامة في البلاد». وتحدث المدون عن بهارات الخطاب فقال «لا بد أن يحمل الخطاب بعض البهارات للاستهلاك المحلي كإشاعة جامعة أومعهد متخصص أو طريق أوجيسرو أو سدكير أو مستشفى جديد أو مقاطعة جديدة أو مصنع للجلود في مدينة النعمة وطبيعة الحال يجب أن يتضمن الخطاب تعدادا للمشاريع العملاقة التي نفذها الرئيس كالمطار والجامعة والمستشفيات المتخصصة والطرق والبساتين وإنشاء مدن ومقاطعات جديدة والانتصارات الدبلوماسية التي حققتها البلاد كاحتضان القمة العربية على سبيل المثال لا الحصر».

وختم الكاتب تدوينته قائلا «أما أهمية الخطاب وتاريخيته فلست نحن من يحددها فأمرها متروك لخيال ورجل الأذاعة والتلفزة الرسميين ومناضلي حزب الاتحاد والمؤلفة قلوبهم من السياسيين والوجهاء وشيوخ القبائل ورجال الأعمال وشباب ونساء رئيس الجمهورية».

زمان ومكان ولكل لفظة يتقده بها رئيس وبالتالي ليس من المحتمل أن يكون الخطاب تاريخيا بالعلمي الفاصل والفاقر للنعمة لكنه يقينا سيكون خطابا جغرافيا نظرا لبعد مدينة النعمة من العاصمة وقربها من الحدود الملتصقة بين موريتانيا ومالي».

وأضاف الكاتب «دعونا نضرب أخمصا في أساس بحثنا عن كل ما يمكن أن يحويه الخطاب التاريخي من أشياء مفاجئة أو غير متوقعة أو مفصلة؛ يمكن القول أن الرئيس سيحدثت عن مأمورية ثالثة ربما بالتأكيد على أن الدستور لا يغير إلا بإرادة الشعب وإذا أراد الموريتانيون تغييره، أتحريش جاهز لذلك بتنظيم استفتاء على إضافة مواد أو حذف أخرى من الدستور الحالي وهننا يفتح الرئيس الباب لسيرات ومبادرات وتجمعات تطالبه بضرورة تغيير الدستور عساه يشترع ولاية ثالثة يواصل معرفته ضد الفساد وورشاته الصاخبة لبناء البلاد وتطويرها».

«عند نجاح ذلك الخطط، يضيف الكاتب بأسلوب ساخر، تكون الأمور بسيطة جدا فالشعب يريد بقاء الرئيس الفاسد وورشاته الصاخبة لبناء البلاد وتطويرها».

وكانت تدوينة نشرها أمس الكاتب والمدون حبيب الله ولد أحمد أظرف ما كتب حتى الآن حول الزيارة حيث أكد «أن الرئيس محمد ولد عبد العزيز سيجوه من النعمة خطابا تاريخيا وعبارة «خطاب تاريخي» تصلح عدنا لكل

ودعا المنتدى «المواطنين ليقاطعوا»، ما أسماه هذه المهزلة مع رفض المشاركة في السرحية الهزلية التي يديرها مسامرة النظام السياسيين المستقيون، هم وحدهم، من الوضع المساوي الذي تخبطت فيه موريتانيا في ظل نظام محمد ولد عبد العزيز وزمرته».

وأضاف المنتدى قائلا «لا بد أن محمد ولد عبد العزيز قد اقتنع أخيرا بأنه لا يتمتع بأية شعبية حتى يتكف أعوانه وحزبه وما يسمى «أغلبية»، كل الجهد الذي نلاحظه هذه الأيام في استجداء المصقنين ليقبلوا باستقبال الرجل خلال زيارته المزعة للحوض الشرقي، ولا بد أنه هو وأعوانه أصبحوا يشعرون بحزوف المواطنين وعدم تحمسهم للمشاركة في السرحية هذه البرة حتى يتبارى وزيره الأول وأمينه العام ورئيس حزبه وغيرهم من السدنة، في تنظيم التجمعات تلو التجمعات لاستنهاض وتاجج العصبيات القبلية والجهوية والطائفية، واستمرار العواطف واستغلال النفوذ، واللجوء لأرخص أساليب الترغيب والترهيب، وإبتزاز رجال الأعمال والموظفين والوجهاء، كل ذلك من أجل جر المواطنين، حتى من الولايات التي لا تشملها الزيارة، إلى مهرجان النعمة».

«ولا بد أيضا، يضيف المنتدى المعارض، أن المهزلات الناجحة التي نظمها المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة في الولايات الشرقية من البلاد، والتي حضرها المواطنون راغبين تحمسسين لا مكرهين، تحسوم قناعاتهم لا بانعز لضمائرهم ولا خافقين على أنفسهم أو أموالهم؛ لا بد أن تلك المهزلات إذن وفشل التجمعات الموازية التي كان يعقدها «الوفد الوزاري المرافق» للتصويت عليها قد جعل الرجل يدرك أخيرا أفلاس سياسات نظامه وظهورها على حقيقتها وتبرم المواطنين عنه وعن خطاباته الديماغوجية،

## تحدث عن محاولات لإضعاف الحكومة من قبل بارونات التهريب وتجار السوق الموازية حسين العباسي: لا نسعى لحكم تونس ومحاولات التشويه لن تمنعنا من انتقاد الأوضاع



الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي كان حاضرا احتفال عيد العمال في تونس أمس (أ ف ب)

تونس – القدس العربي

من حسن سلمان:

الطفيليين وعصابات الإرهاب والتهريب ومراكز النفوذ والتنفذ ليعتد لهم المجال لتعمير أجنداتهم الفوضوية المدوّرة.

وأضاف «ماذا عسانا نفعل إزاء التكوّن في أداء بعض أجهزة الحكومة وفي ألتها الإنتاجية سواء من ناحية تطبيق القوانين أو من ناحية إنجاز المشاريع خاصة في مجال توفير الاستثمارات والتشغيل والتنمية الجهوية؟ وماذا عسانا نفعل إزاء الخيارات المسقطّة والتراجعات المسجّلة في الاتفاقيات البرمجة سواء تلك المتعلقة بالشراكة التي يقتضها العقد الاجتماعي أو ببعض الاتفاقيات القطاعية أو بملفّ الضمان الاجتماعي الخاص بموضوع الترفيع الاختياري في سنّ الإحالة على التقاعد في القطاع العمومي؟»

وحذر في ختام كلمته من المخاطر التي تهدّد حرية الإعلام و«منها تنامي الاعتداءات على الإعلاميين وازدياد وتيرة انتهاك حقوق الصحفيين الاجتماعيين والاقتصادية والمعنوية ومحاولات تكبيلهم وتكميم أفواههم واستمالة بعضهم»، معيّزا عن تضامن الاتحاد مع عائلتي الصحافيين المختطفين في ليبيا سفيران الشواري ونذير القطاري، مطالبا الحكومة ببذل المزيد من الجهد للكشف عن حقيقة اختفائهم.

وكان اتحاد «عمال تونس» قرر تنظيم «يوم غضب» تزامنا مع عيد العمل للتذكير بما يعانيه العمال التونسيون من ظلم وتهميش وخرق الدستور وانتهاك المواثيق الدولية بسبب عدم احترام التعددية النقابية واحتكار العمل النقابي على منظمة واحدة (اتحاد المشغل)، فيما قرر ستون إعطالا عن العمل من حاملي الشهادات العليا من ولاية القصرين (وسط) تنظيم تظاهرة (يوم البطل، يوم العاطل عن العمل) أمام مقر وزارة التشغيل للمطالبة بحقوقهم في العمل والتنمية.

قال الأمين العام لاتحاد المشغل التونسي حسين العباسي إن الاتحاد لا يرغب باستلام الحكم في البلاد، منتقدا حملات «التشويه» التي تطلقها المنظمة النقابية التي تتجاوز عمرها سبعة عقود. وأشار من جهة أخرى إلى وجود محاولات لإضعاف الحكومة من قبل بارونات التهريب وتجار السوق الموازية، وانتقد أيضا محاولة «تكريم الأوفاء» وتهديد حرية الإعلام في البلاد.

وأضاف في كلمة ألقاها أمام مقر الاتحاد في العاصمة بمناسبة عيد العمال (عيد المشغل في تونس): «ما كنّا يوما راغبين في الحكم وما كنّا يوما من الساعين إليه، فهو شأن الأحزاب السياسية والسياسيين، و(لم نسع) لتحويل رمزية الاتحاد للتدخل في صلاحيات السلطة التنفيذية وغيرها من السلطة القائمة أو للنيل من هبة الدولة بغاية الوصول إلى الحكم (...). لكننا لن نسمح لأيّ كان، أن يحشروننا في مربع المطالبة، و«يمنعنا من ممارسة حقنا في إبداء رأينا حول ما يتخذ من قرارات سياسية أو اقتصادية، لا شيء إلا لأنّ تلك القرارات سيكون لها تأثير مباشر بالضرورة على الوضع الاجتماعي وتحديدًا على شروط وظروف العمل».

وتابع العباسي «ما نريده وما نطالب به هو الإصغاء بانتباه وتقدير وبروح المسؤولية لوجه نظر الأطراف المعنية صاحبة المصلحة، وعدم الانسياق تحت أيّ مبرّر كان وراء الوصفات الجاهزة التي تطبخ وتصاغ في أوساط رأس المال العالمي وداخل مؤسساته المالية المتسلطة والإقصاء إلى نبض الجهات المحرومة، ولأصوات المعطلين عن العمل، وضحايا التهميش والحرمان، والتعاطي مع حركاتهم الاحتجاجية بما يلزم من المسؤولية والجدية. وما نريد التنبيه إليه هو ضرورة توفّر الانسجام داخل الحكومة والكف عن التجاذبات العقيمة وغير المحببة حتّى تتفرّغ إلى إنجاز برامجها وتنفيذ مخططاتها».

كما انتقد «حملات التشهير والتشويه» التي تطلقها المنظمة النقابية التي تتجاوز عمرها سبعة عقود من قبل بعض الأطراف السياسية، ضيفا «نحيل مديرتيها إلى ما راكمتها خلال السبعين سنة الماضية، لا لفائدة الطبقة العاملة فحسب، بل ولعموم الشعب التونسي، أيّام الاستعمار الفرنسي، وخلال بناء مقومات الجمهورية أيّام ووقتنا مع شعبنا في وجه الديكتاتورية ومن أجل قيم الحرية والديمقراطية والاستقلالية ثم في مرحلة لاحقة هيّئت لنا صرته في حماية ثورة الشعب وإدارة مساراتها في كنف الحوار والتوافق».

من جهة أخرى، أشار العباسي إلى وجود «محاولات مريبة» لإضعاف الحكومة والتطاول عليها من قبل «بارونات التهريب وتجار السوق الموازية والسماصرة

## شبان تونسيون يحتفلون بـ «عيد البطل» عشية «يوم العمال» العالمي

الابتكار، ومتشبهون بمطالبيهم في التشغيل، والمواطنة الاجتماعية، التي تضمن حقهم في العمل». وأضاف، أنه «لا سبيل لبناء ديمقراطية حقيقية وتثبيت الانتقال الديمقراطي في البلاد، بدون الشبّان المعطل والمهمش اقتصاديا وسياسيا، وهذه المعضلة لا يجب أن تبقى دون حل. البطالة المرتفعة في صفوف الشبّان الحاملين للشهادات الجامعية ليست حتمية ويجب الاستعاب إلى مطالبهم».

وشهدت تونس عدة تحركات، واحتجاجات للعاطلين عن العمل في شهري كانون الثاني/يناير الماضي، نيسان /ابريل الحالي، وبلغت نسب البطالة في تونس في الثلث الرابع من العام 2015، 15.4 %، حسب إحصائيات رسمية نشرت، مؤخرا.

«الاتصال»

ولكن نحن سوائل اعصامنا حتى تحقيق مطالبنا». وأضافت «فرشيشي»، أن «محافظة القصرين مهمشة منذ عقود، ومسألة إيجاد حل للبطالة هي مسؤولية الحكومة» أما جدي الخضراوي، فقال «أردنا من (عيد البطل)، أن نقول أن العاطل عن العمل يريد أن يكون منتجا ويأخذ كينونته الإنسانية، وتابع «الخضراوي»، أن «رمزية عيد البطل أنه صرخة مدوية في وجه سياسات الإقصاء والتهميش، وأوضح، أن المعتصمين يريدون من الأحزاب السياسية في البلاد، أن تلتفت إلى محافظة القصرين باعتبارها مهمشة».

«ألفة الموم»، مديرة مكتب منظمة «انتارناسيونال الأرت» في تونس (مظمة دولية مستقلة)، شاركت في الاعتصام لمساندة الشبّان التونسيين، وقالت إن «مبادرة (عيد البطل) جيدة وتعبر عن أن هؤلاء الشبّان قادرون على

بعد أن تخرج من الجامعة، وفشل في العثور على فرصة عمل، أو وظيفة حكومية، وقال عماد بو عزي، الناطق باسم الاعتصام، «جننا إلى هنا بعد أن اعتصمنا أمام مقر محافظة القصرين، للمطالبة بالتشغيل، وكان من المفترض أن تعقد جلسة مع الحكومة لاتخاذ قرار بشأن مطالبنا، ولكن مجلس الوزراء قرر عقد جلسة إنصات فقط».

وأضاف، (عيد البطل) الذي نظمناه اليوم، هو عيد رمزي أردنا من خلاله تذكير الحكومة، والساسة، والمجتمع، الذي، أن هناك شلق كبير من المواطنين التونسيين عاطلين عن العمل ولم يأخذوا حقوقهم».

وفي تصريح سابق (للجريدة «البلاد»)، قال «مطالبا الأساسي هو المشاركة في الاعتصام»، إن «مطالبا الأساسي هو التشغيل، والحكومة تتلاعب في الوقت حتى يفشل تحركنا،

تونس – من عادل الثابتي: عشية الاحتفالات بيوم العمال العالمي، الذي وافق أمس الأحد، اختار شبّان تونسيون عاطلون عن العمل ينفذون اعتصاما أمام وزارة التكوين المهني والتشغيل، في العاصمة تونس، منذ 12 شباط / فبراير الماضي، ليسبقوا المناسبة العالمية، بتنظيم احتفال ما أسموه «عيد البطل» أو عيد «العاطلين عن العمل».

وبدا المئات من الشبّان التونسيين العاطلين عن العمل، اعتصاما أمام مقر محافظة القصرين، غربي البلاد، للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم، استمر عدة أسابيع في كانون الثاني/يناير الماضي، قبل أن ينقلوا اعتصامهم في فبراير/ شباط الماضي إلى العاصمة التونسية.

الشبّان المعتصمون قرروا الاحتفال بـ «عيد البطل»، عبر تنظيم مسرحية، تناولت قصة شاب يعاني من البطالة،

## حقوقيون تونسيون: لا يمكن الوصول إلى المصالحة دون المحاسبة

وعن تجربتها قالت السجّينة السياسية السابقة حميدة العنقفي، «المسجن حينها محكوم بأحكام قاسية وطويلة الأمد ولم يمنعه ذلك من التواصل مع العالم الخارجي من خلال العلم والإبداع عبر وسائل بسيطة كانت متاحة لدية سواء أقلام أو أوراق»، وأضافت، «نحن نريد اليوم إعادة طرح موضوع المحاسبة حتى لا يتم نسيان هذه الملمات، وحتى يتم حفظ حق السجناء السياسيين ورد الاعتبار لهم»، ويثير موضوع المصالحة جدلا سياسيا هذه الأيام في تونس بين رافض ومؤيد.

في تونس يمكن إقامة حوارات، شاركت في الاعتصام لمساندة الشبّان التونسيين، وقالت إن «مبادرة (عيد البطل) جيدة وتعبر عن أن هؤلاء الشبّان قادرون على

يجب تجاوز الماضي حتى تعالج الجراح، فلا يمكن إجبار المساجين السياسيين السابقين على النسيان، نحن لن ننسى الانتهاكات، بل نريد عدلا وجبرا للضرر، ومحاسبة للجانة ليس لأجل التعطيل والانتقام وإنما لمحاولة الحقيقة»، وأضاف الغربي، أنّ «الإرادة السياسية اليوم ضعيفة جدا في دعم مسار العدالة الانتقالية، وما نطالب به ونريده هو كشف الحقائق والمحاسبة قبل المصالحة».

وضمّ المعرض رسوماً تشكيكية ومقالات ومؤلفات كتبت داخل السجن، كما تم خلال هذه الفعالية عرض فيلم وثائقي يرصد التجربة «الإبداعية» لـ3 مساجين سياسيين في تعيينات القرن الماضي.

«وحفظ الذاكرة، هو مشروع وطني يسלט الضوء على الجانب الإبداعي للمساجين السياسيين، الذين أبدعوا من رحم المأساة والتعذيب سواء عبر الكتابة أو الفنون التشكيلية أو البراعات البيوية في السنوات التي قضاها داخل الزنازين»، وفقا للعسكري، وأضافت «نحن اليوم وضعتنا حجر الأساس لتحف وطني بحفظ الذاكرة وما على الدولة إلا أن تواصل في هذا المسار، نحن بدأنا بمشروع صغير طموح، فحفظ الذاكرة واجب وطني على الجميع سواء الدولة ومؤسساتها».

من جانبه، قال كمال الغربي، رئيس الشبكة التونسية للعدالة الانتقالية، في كلمته في المؤتمر الصحافي، «لا

تونس – من يسرى وناس: قالت رئيسة الجمعية الدولية للمساجين السياسيين بتونس سعيدة العسكري، إن «مسار العدالة الانتقالية طويل، ولا يمكن الوصول إلى المصالحة دون المرور بالمحاسبة، وكشف الحقيقة، وبالتالي فإنه لا بد من احترام كل محطات مسار العدالة الانتقالية».

وأضافت العسكري، في تصريح السبت، على هامش معرض ومؤتمر صحافي بعنوان «حفظ الذاكرة.. ضد التسيب» نظمت كل من الجمعية الدولية لمساندة السياسيين والشبكة التونسية للعدالة الانتقالية (مستقل)، في العاصمة تونس، أنه «لا يمكن تحقيق العدالة الانتقالية في تونس إلا من خلال حفظ الذاكرة».

## ناقلة النفط المدرجة على القائمة السوداء عادت لبناء الزاوية في ليبيا

من شركة النفط الموازية في شرق ليبيا لتصدير النفط في تفويض الحكومة الجديدة وحدثت مزيد من الانقسام. وقال مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط في بيان هذه الحلقة بمثابة تحذير واضح لكل ملاك السفن وشركات التجارة بأن أي تصدير للنفط من ليبيا عبر أي كيان آخر بخلاف المؤسسة الوطنية للنفط غير قانوني وسيتم وقفه، وأضاف «الأفراد الليبيين الذين يقفون وراء هذه المحاولة يخاطرون بتقسيم البلاد بتصرفاتهم الطائشة».

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إن ناقلة استخدمتها الحكومة الملعنة في شرق البلاد لتصدير النفط في تحد للحكومة المدعومة من الغرب في طرابلس عادت إلى البلاد السبت بعدما وضعتها الأمم المتحدة على القائمة السوداء. وكانت شركة النفط التابعة للحكومة في شرق ليبيا تأمل في بيع شحنة نفط تحملها الناقلة وتبلغ 650 ألف برميل لكن الأمم المتحدة ألزمت الدول بمنعها من الرسو في أي ميناء، وتنتاقس حكومتان على السلطة في ليبيا منذ عام 2014 بدع من فصائل مسلحة وتتمركز واحدة في شرق البلاد والأخرى في طرابلس. وأستت حكومة الشرق شركة موازية للمؤسسة الوطنية للنفط تحمل الاسم نفسه.

وشكلت حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة لتحل محل الحكومتين المتنافستين، ووصلت جدا والمياه تنسرب إلى داخله (...). وسقط منه عشرة أشخاص سريعا بينما سقط آخرون بعد دقائق»، وغرق الزورق على بعد حوالي أربعة أميال بحرية (7.4 كلم) قبالة مدينة صبراتة الليبية.

وتكثرت سفينة شحن إيطالية مساء الجمعة من إنقاذ 26 شخصا كانوا يسبقون له. لكن اضطراب حالة البحر وارتفاع الأمواج حالا دون البحث عن ناجين محتملين واتجهت السفينة شمالا خارج المياه الإقليمية الليبية لتسليم الناجين الـ26 لركنين تابعين لخفر السواحل الإيطاليين توجهوا بعدها إلى جزيرة لامبيدوزا بين ليبيا وصقلية، حيث جمعت منظمة الهجرة أفادتهم لدى وصولهم السبت.

ووصل أكثر من 26 ألف مهاجر منذ بداية العام إلى السواحل الإيطالية بعدما اقتنطهم في البحر سفن إيطالية أو سفن ترفع أعلام دول أوروبية أخرى.

## إنقاذ 26 مهاجرا ووقدان 84 آخرين بعد غرق زورق مطاطي

## المبعوث الأممي لليبيا يتوقع زيادة عدد المهاجرين القادمين إلى أوروبا



صورة أرشيفية لمهاجرين جالسين على قارب مطاطي خلال عملية إنقاذ في البحر، قبالة سواحل صقلية (أ ف ب)

«إن عملية صوفيا تعد عاملا يجذب المهاجرين»، وأوضح ذلك بقوله: «إن المهريين يقودون القوارب إلى عرض البحر، دون أن تكون هناك فطرة وفود في المحرك أحيانا، ثم يتصلون بعد ذلك بأرقام الاستغاثة، لأنهم يعرفون أن سفن الاتحاد الأوروبي سوف تنقذ المهاجرين».

من جانبه أوضحت الممثلة العليا للسياسة الخارجية الألمانية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موجيريني عن تخوفها من إمكانية أن يأتي ما يزيد على 450 ألف لاجئ من ليبيا إلى أوروبا عن طريق البحر المتوسط، وذلك وفقا لتقرير نشرته صحيفة «بوليتيكو أوروبا»، وتتوقع منظمة الهجرة الدولية إن يأتي إلى إيطاليا هذا العام أكثر من 100 ألف شخص للعام الثالث على التوالي، وأشارت إلى إمكانية أن يصبح هذا العدد أكثر وأكثر. وكان رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك قال في منتصف نيسان/ابريل الماضي «إن عدد المهاجرين المحتملين في ليبيا يعد مثيرا للقلق».

في سياق متصل فقد 84 مهاجرا جراء غرق زورق مطاطي كان يضيق بركابه قبالة الشواطئ الليبية الجمعة، حسب شهادات جمعتها منظمة الهجرة الدولية السبت من 26 ناجيا. وكتب فلافيو دي جياكومو المتحدث باسم منظمة الهجرة

«مارتن كويلر زيادة واضحة في عدد المهاجرين الوافدين منها إلى أوروبا خلال عام 2016، وقال الدبلوماسي الألماني البارز في تصريحات لصحيفة «فيلت أم زونتاج»، الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد، «لم يعد ممكنا تغيير حقيقة أنه سيأتي إلى أوروبا المزيد من المهاجرين عبر ليبيا هذا العام»، وتابع قائلا: «طلما أنه ليس هناك حكومة فاعلة، لا يمكن لأحد مواجهة هذه المشكلة على نحو فعال».

وأضاف أن 24 ألف شخص قدموا من ليبيا إلى أوروبا خلال الربع الأول فقط من هذا العام، مع العلم بأن العبور إلى القارة العجوز خلال فصل الشتاء البارد يكون أكثر صعوبة، وقال: «إننا أخذنا هذا في الاعتبار فإنه سيأتي حينئذ ما لا يقل عن مئة ألف شخص عبر البحر المتوسط هذا العام».

يشار إلى أن هناك توقعات بشأن يحاول الكثير من اللاجئين والمهاجرين الوصول إلى أوروبا عن طريق سبل أخرى منذ إغلاق طريق البلقان ودخول الاتفاق الأوروبي – التركي بشأن اللاجئين حيز التنفيذ، وتعد ليبيا أهم نقطة الاتصال حاليا. واعتبر كويلر أن عملية الاتحاد الأوروبي «صوفيا» لمكافحة مهربي البشر أمام الساحل الليبي ليست حلا، وقال:

## المجلس الرئاسي الليبي يتسلم ثامن مقر وزاري في العاصمة طرابلس

وأكد رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في كلمة له الخميس الماضي، أن وزارة الداخلية ستكون وحدها المعنية بتأمين مقر مؤسسات الدولة التي سيسلمها المجلس في الفترة القريبة القادمة. يذكر أن المجلس الرئاسي وصل إلى العاصمة طرابلس بحرا في التاسع والعشرين من الشهر الماضي ويتخذ من قاعدة بوسنة البحرية مقرا له ويسعى لتسليم مقر الوزارات تمهيدا لتسليمها لحكومة الوفاق الوطني حتى تتمكن من إدارة شؤون البلاد.

طرابلس – د ب أ: ذكر تقرير إخباري أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية تسلم مبنى وزارة الصناعة، في العاصمة طرابلس، ليصل عدد المقار الوزارية التي استلمها المجلس حتى الآن إلى ثماني مقر.

ونذكرت بوابة أفريقيا الإخبارية الليبية السبت أنه قام باستلام المقر للجنة المشكلة بالخصوص برئاسة عضو المجلس محمد العمري زايد وبالتنسيق مع لجنة الترتيبات الأمنية التابعة للمجلس الرئاسي. وحضر عملية الاستلام مدير مديرية أمن طرابلس، وعدد من الضباط بإدارة الأمن المركزي وممثلين عن الأجهزة الأمنية ومؤسسات الدولة المختلفة.

كان المجلس الرئاسي قد استلم الأسبوع الماضي مقر سبع وزارات وهي المواصلات والخارجية والحكم المحلي والتخطيط والشباب والرياضة والإسكان والمرافق والشؤون الاجتماعية.

## وكالة سبأ الرسمية: أكثر من 200 خرق للهدنة أمس الأحد

# رئيس الوزراء اليمني يتعهد بمواصلة «الحرب على الإرهاب»



مسعفون يطفئون حريقاً اندلع في سيارة أثناء هجوم على مدير أمن عدن جنوب اليمن

ونكر المصدر، في تصريحات للأنضول (مفضلاً عدم الكشف عن هويته)، أن التعليق جاء بسبب الأعمال العسكرية المتصاعدة من قبل الحوثيين في أكثر من جبهة. تجدر الإشارة أن مشاورات الكويت بين أطراف الأزمة السورية، مندة منذ أكثر من أسبوع، برعاية أممية، في مسعى لإنهاء الأزمة التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام، وأسفرت عن مقتل عدد كبير من المدنيين.

مناطق بالمحافظة، وذكرت اللجان أنها رصدت أيضاً 4 خروقات للحوثيين والقوات الموالية لهم في محافظة الضالع (جنوب) تمثلت بقصف عدة مواقع للجيش والمقاومة بالقذائف المدفعية والرشاشات. وكان وفد الحكومة المشارك في محادثات السلام المقامة بالكويت، قرر أمس الأحد، تعليق مشاركته فيها إلى أجل غير مسمى.

السعودية شمالي اليمن، «سجلت هذه اللجان 117 خرقاً للهدنة من قبل الحوثيين والقوات الموالية لهم تمثلت باستهداف مواقع الجيش والمقاومة بالقذائف الصاروخية في عدة مناطق»، وبحسب الوكالة، «استمرت الخروقات في محافظة مارب (شرق) بنحو 21 خرقاً، وتمثلت في استخدام المدفعية الثقيلة والقذائف الصاروخية، إضافة إلى قذائف الدبابات، ومضادات الطيران ضد مواقع الجيش الوطني والمقاومة في عدن

وسيطر المتطرفون الحوثيون على قاعدة عسكرية مهمة في شمال اليمن دون أن يواجهوا أي مقاومة تذكر، مهددين بذلك المحادثات الجارية في الكويت، بحسب ما ذكرت مصادر عسكرية وقبيلية الأحد. وأوضح مصدر عسكري موال للحوثيين وحلفائهم سيطروا ليل السبت على قاعدة العمالة في محافظة عمران. وأشار مصدر عسكري موال للحكومة، إلى أن قادة هذه القاعدة الواقعة في مناطق يسيطر عليها الحوثيون منذ عام 2014 «اختاروا البقاء على الحياء، في النزاع الدائر في البلاد. وقال وزير الخارجية اليمني عبد الملك الخلفي الذي يرأس الوفد الحكومي إلى محادثات السلام إن «الهجوم على القاعدة (نحو 600 جندي) يقوض مشاورات السلام في الكويت»، معتبراً أنه انتهاك جديد للهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في 11 نيسان/أبريل.

وأضاف على تويتر «أردنا أن تكون صبورين من أجل إعادة إحلال السلام في بلادنا. لكننا سننذر بالطريقة المناسبة على هذه الجريمة التي ارتكبتها الحوثيون». ويأتي هذا التطور في حين قالت الأمم المتحدة أن المفاوضات اليمنية سيجتمعون مساء الأحد في جولة جديدة من المحادثات التي بدأت في 21 نيسان/أبريل. ويتبادل طرف النزاع بانتظام سير الهدنة في البلاد، إن «الحوثيين والقوات الموالية لهم ارتكبوا، أمس الأحد، 217 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار في عدة محافظات».

وحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، فقد رصدت اللجان «أكثر من 200 خرق خلال أسبوع، فيما شهدت محافظة تعز (وسط) وحدها 80 خرقاً». وفي محافظة البيضاء (الوسط) رصدت اللجان 3 خروقات «تمثلت في الكسوف باستخدام صواريخ الكاتوشا وقذائف الهاون على مواقع المقاومة الشعبية، أما محافظة لحج (جنوب) فقد شهدت مواقع الجيش والمقاومة قصفاً عنيفاً باستخدام المدفعية الصاروخية». وفي محافظة الجوف الحادية للحدود

عاصم - وكالات: قال رئيس الوزراء اليمني، الدكتور أحمد عبد بن دغر، أمس الأحد، إن حكومته ستواصل الحرب على الإرهاب أينما وجد وتستعمل على تجفيف منابعه، مشيداً بدور «الجيش الوطني والمقاومة في دحر الإرهابيين». جاء ذلك في اتصال هاتفى أجراه بن دغر مع محافظ عدن، اللواء عيروس الزبيدي، عقب انفجار وقع ظهر أمس في عدن، استهدف مدير أمنها، شلال شابع، وبحسب وكالة سبأ الحكومية. وأضافت الوكالة في خبر لها، أن رئيس الوزراء ثنَّ خلال الاتصال، دور السلطات المحلية في المحافظة، في تثبيت الأمن والاستقرار. وأشارت أن بن دغر أعرب أيضاً عن تعازيه لذي الضحايا، واصفاً الانفجار بـ «العمل الإرهابي الغادر»، مؤكداً «حرص الحكومة على الاهتمام بأسر المجرمين ومعالجة الجرحى». وكانت مصادر أمنية أفادت أمس، أن 4 أفراد حراسة مدير أمن عدن، شلال شابع، قتلوا، وأصيب آخرون. في محاولة اغتيال بسيارة مفخخة استهدفت موكبه، فيما نجا مدير الأمن. وذكرت المصادر (فصلت عدم الكشف عن هويتها). أن الانفجار وقع أثناء مرور موكب مدير الأمن، من منطقة ميدان «الكلس»، وأعقبه اشتباكات عنيفة بين قوات الأمن ومسلحين، فيما لم يتبين إن كان شابع قد تعرض للإصابة أم لا. وقالت مصادر مقربة من محافظ عدن، اللواء عيروس الزبيدي، إن موكب المحافظ كان قد مر قبل دقائق من مكان الانفجار، الذي استهدف مدير الأمن.

وتعد هذه هي رابع محاولة اغتيال تعرض لها مدير أمن عدن، حيث نجا شابع الخميني من هجوم إرهابي بسيارة مفخخة استهدف منزله، فيما أصيب عدد من الأشخاص بجروح. تجدر الإشارة إلى أن الصراع اليمني المستمر منذ أكثر من عام، خلف 6400 قتيلًا، تصفهم من المدنيين وأكثر من 30 ألف و500 جريحاً، في حين نزح 2.8 مليون شخص، ولا يزال أكثر من 80 في المئة من السكان بحاجة لمساعدات إنسانية، حسب تقديرات الأمم المتحدة.

مسؤول سعودي قام بتمويل القاعدة، وتقرير اللجنة انتقد تمويل السعودية للمساجد والمدارس في أنحاء العالم والتي تبرع لها أثرياء سعوديون والتي كانت تروج للإسلام التطرف. وكانت السعودية أحد أهداف هؤلاء المتطرفين. كما قام بعض الأثرياء السعوديين بتمويل جمعيات خيرية كانت بدورها تمول المتطرفين والإرهابيين. وعندما استهدف الإرهابيون السعودية وتحالف مع أمريكا ضد الإرهابيين، كما قتل العديد من المسؤولين السعوديين أثناء تصديهم لإرهابيي القاعدة. ويضيف الكاتبان: وفي العام الماضي قامت لجنة مراجعة 11 سبتمبر التي شكلها الكونغرس بدراسة الدلائل التي جمعت في الأعمار الماضية. وراجعت اللجنة الجديدة الـ28 صفحة وأعدت تأكيد ما نشرته اللجنة الأولى بأنه لا يوجد أي دليل جديد ضد الحكومة السعودية. وقد قرر الرئيس أوباما أن يوكل لرئيس المخابرات القومية قرار نشر الـ28 صفحة أم لا. من جانبه، أكد جون بريتان مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) أنه جرى التحقق في الـ28 صفحة وتبين أنه لا يوجد أي دليل أن السعودية بولت القاعدة. وأضاف بريتان على برنامج قابل الصحافة على أن بي سي: إن القول عن تورط السعودية بتمويل الخاطفين في 11 سبتمبر غير صحيح.

## مسؤولون أمريكيون: لا دليل على تورط السعودية في هجمات 9/11

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

في مقالة نشرها رئيس ونائب رئيس لجنة التحقيق في هجمات 11 سبتمبر يقول توماس كين النائب الجمهوري الأمريكي ورئيس لجنة 11 سبتمبر/أيلول ونائبه هي هاملتون النائب الديمقراطي السابق أن الـ28 صفحة السرية ليست مكتوبة من قبل اللجنة المذكورة.

وأن هذه الـ28 صفحة تحتوي على مواد جمعتها آلاف بي أي تم تقارير غير موثقة ولم يجر التأكد من صحتها، وقد انتهينا من وضع التقرير في تموز/ يوليو 2004 الذي تم رفع السرية عنه ونشره. وفي الـ28 صفحة تم الحديث فيها عن فيد الثغري التي كان موثقا في السفارة السعودية في مسقط لوزارة الشؤون الإسلامية ويمارس عمله كاهن في مسجد في لوس أنجلوس.

ولم تقابل اللجنة عندما كان في أمريكا. ولكن موظفي اللجنة أجروا معه مقابلة في السعودية وذلك مقم معه مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) في السعودية. وخلصنا في تقرير اللجنة أنه لا يوجد دليل على أن الثغري ساعد اثنين من الخاطفين للطائرات والذين مزا بمديته لوس أنجلوس. وكذلك لم نجد أي دليل ان الحكومة السعودية أو أي

## إعدام سعودي يرفع عدد الذين أعدموا 89 هذه السنة

الرياض - أف ب: أدمت السلطات السعودية أمس الأحد مواطنين يارتكاب جريمة قتل ليرتفع بذلك إلى 89 عدد عمليات الإعدام في المملكة منذ مطلع العام الحالي. وتقلت وكالة الأنباء الرسمية عن وزارة الداخلية أن سعد الزهراني دين يقتل سعودي آخر خلال خلاف بينهما، وأشار إلى تنفيذ حكم الإعدام في منطقة جدة (غرب)، وأدمت السلطات السعودية 89 شخصاً بينهم اجانب منذ بداية العام وفق حصيلة صحافية أعدت وفق البيانات الرسمية.

وفي الثاني من كانون الثاني/يناير تم اعدام 47 شخصاً في يوم واحد بتهمة «الإرهاب»، بينهم رجل الدين الشيعي السعودي نمر النفر ما أثار أزمة دبلوماسية مع السلطات الإيرانية. وفي 2015 تم اعدام 153 شخصاً في المملكة في رقم قياسي لم يسجل منذ 20 عاماً. والسعودية والولايات المتحدة وإيران والصين وباكستان هي الدول الخمس التي نفذت العدد الأكبر من أحكام الإعدام في 2015، بحسب منظمة العفو الدولية.

## الحكومة الكويتية تقاضي طلال الفهد مجدداً بتهمة هدر أموال عامة

الكويت - «القدس العربي»:

كثرت مؤخرًا القضايا المرفوعة ضد الشيخين أحمد وطلال أبناء الشهيد فهد الأحمد الصباح التي تزعم بأنهما تسببا في الإساءة للرياضة الكويتية في المحافل الدولية واستغلال منصبيهما، وأخرها أمس حيث تقدمت الهيئة العامة للشباب والرياضة بطلب إلى النيابة العامة للتحقيق في الواقعة.

وقال المتحدث الأمني لوزارة الداخلية، اللواء منصور التركي، إن قوات الأمن تمكنت من اعتقال «عقاب معجب قرعان» وهو أحد الطوليين التسعة العتيبي، الذي استهدف مسجد قيادة قوات الطوارئ الخاصة في منطقة عسير، في 6 آب الماضي، ما نتج عنه مقتل 15 شخصاً، وإصابة 33 معظمهم من رجال الأمن. وأضاف أن اعتقال العتيبي جاء في إطار متابعة العملية الأمنية التي تمت، طارحاً قضية إطلاق النار على المصلي (في مسجد الصلطي في قرية الدالود) في محافظة الأحسا/الشرق في المملكة بتاريخ 3 تشرين ثاني/نوفمبر 2014، المدعو سويلم الهادي سويلم العتيبي الرويلي، الملحن عن قبضة من آزار/ مارس الماضي، وتورطه في الأنشطة الإرهابية لخلية ضراما (محافظة غرب العاصمة الرياض)، وفي تفجير مسجد قوة العاصميين الخاصة بعسير بتاريخ 6 آب الماضي. وأشار أيضاً إلى أن هناك «أدلة على تورطه في جريمة مقتل الشهيد المعيد (كتاب ماجد كتاب الحمادي العتيبي) بتاريخ 5 نيسان/ أبريل (محافظة الرياض)، وفي محافظة الدوادمي في منطقة الرياض)، وفي جرائم أخرى (لم يوضحها) لا تزال جميعها محل التحقيق»، وكشف المسؤول عصر السبت.

## السعودية تعلن اعتقال مطلوب جديد في تفجير «مسجد الطوارئ» في منطقة عسير

الرياض - الأناضول: أعلنت الداخلية السعودية، أمس الأحد، اعتقال مطلوب أممي في عدد من الهجمات المسلحة، أبرزها هجوم دموي استهدف مسجداً ملحقاً بمقر أممي في منطقة عسير، جنوب غربي المملكة، في 6 آب/ أغسطس الماضي؛ ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات. وقال المتحدث الأمني لوزارة الداخلية، اللواء منصور التركي، إن قوات الأمن تمكنت من اعتقال «عقاب معجب قرعان» وهو أحد الطوليين التسعة العتيبي، الذي استهدف مسجد قيادة قوات الطوارئ الخاصة في منطقة عسير، في 6 آب الماضي، ما نتج عنه مقتل 15 شخصاً، وإصابة 33 معظمهم من رجال الأمن. وأضاف أن اعتقال العتيبي جاء في إطار متابعة العملية الأمنية التي تمت، طارحاً قضية إطلاق النار على المصلي (في مسجد الصلطي في قرية الدالود) في محافظة الأحسا/الشرق في المملكة بتاريخ 3 تشرين ثاني/نوفمبر 2014، المدعو سويلم الهادي سويلم العتيبي الرويلي، الملحن عن قبضة من آزار/ مارس الماضي، وتورطه في الأنشطة الإرهابية لخلية ضراما (محافظة غرب العاصمة الرياض)، وفي تفجير مسجد قوة العاصميين الخاصة بعسير بتاريخ 6 آب الماضي. وأشار أيضاً إلى أن هناك «أدلة على تورطه في جريمة مقتل الشهيد المعيد (كتاب ماجد كتاب الحمادي العتيبي) بتاريخ 5 نيسان/ أبريل (محافظة الرياض)، وفي محافظة الدوادمي في منطقة الرياض)، وفي جرائم أخرى (لم يوضحها) لا تزال جميعها محل التحقيق»، وكشف المسؤول وقال إن منفذ يدعى يوسف السليمان،

وبين أنه «من خلال استعمار معلومات ميدانية أكدت تواجدهم مطلوب آخر في بعد مقتل رفيقيه واختفائه بمكان في محيط الموقع، وبكتياف عمليات المسح والتنشيط الأرضي والجوي التي استمرت أكثر من أربع وعشرين ساعة، تم تحديد موقع هذا المطلوب ومحاصرته وإرغامه على الاستسلام لرجال الأمن دون تمكينه من أي فرصة للمقاومة، أو استخدام الحزام الناسف الذي كان يرتديه، وتجريده منه، وضبط ما بحوزته من أسلحة». ولفت إلى أن من تم اعتقاله «تبين أنه المطلوب عقاب معجب قرعان العتيبي، الملحن عن اسمه ضمن قائمة المطلوبين بتاريخ 31 كانون الثاني/ يناير الماضي (وتضم 9 أشخاص)». وبين أن العتيبي متورط في عدة جرائم إرهابية من بينها علاقته بالوقوف على ذمة قضية إطلاق النار على المصلي في مسجد الصلطي في قرية الدالود (في محافظة الأحسا/الشرق في المملكة) بتاريخ 3 تشرين ثاني/نوفمبر 2014، المدعو سويلم الهادي سويلم العتيبي الرويلي، الملحن عن قبضة من آزار/ مارس الماضي، وتورطه في الأنشطة الإرهابية لخلية ضراما (محافظة غرب العاصمة الرياض)، وفي تفجير مسجد قوة العاصميين الخاصة بعسير بتاريخ 6 آب الماضي. وأشار أيضاً إلى أن هناك «أدلة على تورطه في جريمة مقتل الشهيد المعيد (كتاب ماجد كتاب الحمادي العتيبي) بتاريخ 5 نيسان/ أبريل (محافظة الرياض)، وفي محافظة الدوادمي في منطقة الرياض)، وفي جرائم أخرى (لم يوضحها) لا تزال جميعها محل التحقيق»، وكشف المسؤول وقال إن منفذ يدعى يوسف السليمان،

وقال إن منفذ يدعى يوسف السليمان، وبين أنه «من خلال استعمار معلومات ميدانية أكدت تواجدهم مطلوب آخر في بعد مقتل رفيقيه واختفائه بمكان في محيط الموقع، وبكتياف عمليات المسح والتنشيط الأرضي والجوي التي استمرت أكثر من أربع وعشرين ساعة، تم تحديد موقع هذا المطلوب ومحاصرته وإرغامه على الاستسلام لرجال الأمن دون تمكينه من أي فرصة للمقاومة، أو استخدام الحزام الناسف الذي كان يرتديه، وتجريده منه، وضبط ما بحوزته من أسلحة». ولفت إلى أن من تم اعتقاله «تبين أنه المطلوب عقاب معجب قرعان العتيبي، الملحن عن اسمه ضمن قائمة المطلوبين بتاريخ 31 كانون الثاني/ يناير الماضي (وتضم 9 أشخاص)». وبين أن العتيبي متورط في عدة جرائم إرهابية من بينها علاقته بالوقوف على ذمة قضية إطلاق النار على المصلي في مسجد الصلطي في قرية الدالود (في محافظة الأحسا/الشرق في المملكة) بتاريخ 3 تشرين ثاني/نوفمبر 2014، المدعو سويلم الهادي سويلم العتيبي الرويلي، الملحن عن قبضة من آزار/ مارس الماضي، وتورطه في الأنشطة الإرهابية لخلية ضراما (محافظة غرب العاصمة الرياض)، وفي تفجير مسجد قوة العاصميين الخاصة بعسير بتاريخ 6 آب الماضي. وأشار أيضاً إلى أن هناك «أدلة على تورطه في جريمة مقتل الشهيد المعيد (كتاب ماجد كتاب الحمادي العتيبي) بتاريخ 5 نيسان/ أبريل (محافظة الرياض)، وفي محافظة الدوادمي في منطقة الرياض)، وفي جرائم أخرى (لم يوضحها) لا تزال جميعها محل التحقيق»، وكشف المسؤول وقال إن منفذ يدعى يوسف السليمان،

## صعوبات وعقبات تواجه مشاريع 3 محطات نووية تركية

# طموحات تركيا النووية بين التهديد الروسي وابتزاز الاتحاد الأوروبي

الاعتراض الأساسي لهذه البلدان على المفاعل النووي إقامته في تركيا، بأنه يُعد صغيراً جداً لتوليد الطاقة وكبيراً جداً للأغراض البحثية، ولكنه سيكون قادراً بشكل ممتاز على إنتاج البلوتونيوم، وهو ما يشكل تهديداً محتملاً فيما يتعلق بانتشار الأسلحة النووية، بينما تركز أوروبا بشكل متواصل على موضوع سلامة البيئة، وفي إشارة إلى تقرير البرلمان الأوروبي النابع عن قلق بعض الدول من المشاريع الضخمة التي تقوم بها تركيا، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام: «هذا المفاعل بالنسبة لنا وقد تعرضنا للكثير من العواقب في طريق تحقيقنا لأهدافنا لكننا لن نتخلى عن أهدافنا التي رسمناها لعام 2023».

لروسيا يبيع %49 من أسهم المحطة الملوكة بالكامل لوسكو، الأمر الذي يشكل وسيلة للضغط السياسي الروسي على تركيا في حال قررت موسكو بيع هذه الحصة إلى شريك غير مرغوب من قبل الحكومة التركية. ويرى مراقبون أن طرح روسيا لبيع %49 من أسهم المحطة في هذا الوقت يهدف لخلق حالة من الخلاف مع أنقرة - بشرط العقد موافقتها على المشتري الجديد- الأمر الذي يعطي مسروراً لها لعلقة المحطة لتشكيل مزيد من الضغط السياسي على تركيا.

وكالة رويترز ولأانيا نقلت الأسبوع الماضي عن مصادر لها قولها إن شركة الإنشاءات التركية جنكيز تجري محادثات بشأن شراء ما يصل إلى %49 من محطة أكوي للطاقة النووية التي تبنيتها روساتوم الروسية وقبعتها 20 مليار دولار، مشيرة إلى أن «المحادثات مستمرة منذ فترة». وقال مسؤولون في هيئة الطاقة التركية في ديسمبر/ كانون أولي، إن روساتوم أوقفت أعمال الإنشاء في المشروع، وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد ذلك إن القرار بشأن مستقبل المحطة النووية سيراعى الجانب التجاري فقط.

بقيته 22 مليار دولار، ومتوقع أن يدخل الخدمة عام 2023، كما تم الإعلان عن تحالف ثلاثي يضم شركة تركية، وشركه Westinghouse الأمريكية وشركه SNPTS الصينية لعرض مشروع بناء محطة نووية تالته في تركيا، تحتوي على 4 مفاعلات نووية. وتستورد تركيا معظم احتياجاتها من الطاقة من الخارج، وتعتمد على روسيا وأذربيجان وإيران بشكل أساسي في توفير احتياجاتها من النفط والغاز الطبيعي، الأمر الذي تحول إلى أداة للضغط السياسي على تركيا من قبل هذه الدول لا سيما روسيا وإيران. وخلال مشاركته بداية الشهر الماضي في قمة الأمن النووي في الولايات المتحدة، قال أردوغان: «شددت خلال كلمتي في القمة على المبادئ الرئيسية التي تتمسك بها تركيا فيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية بالإضافة إلى موضوع الأمن النووي، وأكدت في هذا الإطار على ضرورة إنشاء عالم خال من الأسلحة النووية بشكل كامل».

المتحدة الأمريكية تم الاتفاق على بناء مفاعل في إطار برنامج أيزنهاور المعروف بـ «ذرات من أجل السلام». وتم في عام 1955 التوقيع على اتفاق لبناء مفاعل تركي بمساحة 1 ميغاوات ضمن أول مركز تركي للبحوث النووية على أطراف مدينة إسطنبول بإشراف «هيئة الطاقة الذرية التركية»، وتنفيذ شركة أمريكية، وبعد أن وصل البرنامج لمرحل متقدمة، واجه صعوبات كبيرة على إثر الاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد بعد الانقلاب العسكري آنذاك. وتجددت المحاولة التركية إبان حكومة سلمان دميرال وتم تأسيس مركز جديد للأبحاث النووية في العاصمة أنقرة لكن هذا المشروع أيضاً واجه صعوبات عام 1971 بفعل الاضطرابات السياسية التي تجددت في البلاد وتسببت بأزمات اقتصادية منعت الاستثمار في تمويل البرنامج.

بدايات الطموح التركي النووي لم يكن الطموح التركي في الحصول على الطاقة النووية السلمية حديثاً، كونه بسداً منذ العام 1953 إبان حكومة عدنان مندريس، أي بعد عام واحد من انضمام تركيا لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، فبعد مفاوضات مع الولايات

على الرغم من العداء التاريخي بين روسيا وتركيا إلا أن تحسّن العلاقات بين البلدين خلال السنوات الماضية شجع أنقرة على استغلال هذه العلاقات في بناء أول مفاعل نووي، لكن ما لبثت أن تدهورت العلاقات بعد أن انسحقت طائرات حربية تركية مقاتلة روسية على الحدود مع سوريا، الأمر الذي فتح الباب أمام انتقادات داخلية كبيرة لحكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم، معتبرين أن وقوع الاختيار على روسيا لبناء المفاعل كان «خطأ فادحاً»، والاتفاقية الروسية التركية المثيرة للجدل تعطي الحق

مشاريع تركيا النووية الحديثة بدأت تركيا منذ سنوات التخطيط لبرنامج نووي يهدف بالأساس لبناء محطات نووية لتوليد الكهرباء، وقد تم اختيار روسيا لبناء المحطة النووية الأولى في تركيا عام 2010، حيث تبنى شركه Rosatom الروسية المحطة المتوسطة، والتي تضم 4 مفاعلات نووية، بقيمه تصل إلى أكثر من 20 مليار دولار، ويتوقع أن يبدأ عمله بحلول عام 2020. ومؤخرًا تم الإعلان عن اختيار اليابان لبناء المحطة النووية الثانية (Sinop)، حيث ستقوم شركه ميتسوبيشي اليابانية ببناء المحطة بالتعاون مع شركه Areva الفرنسية، وستحتوي على 4 مفاعلات نووية

التهديد الروسي على الرغم من العداء التاريخي بين روسيا وتركيا إلا أن تحسّن العلاقات بين البلدين خلال السنوات الماضية شجع أنقرة على استغلال هذه العلاقات في بناء أول مفاعل نووي، لكن ما لبثت أن تدهورت العلاقات بعد أن انسحقت طائرات حربية تركية مقاتلة روسية على الحدود مع سوريا، الأمر الذي فتح الباب أمام انتقادات داخلية كبيرة لحكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم، معتبرين أن وقوع الاختيار على روسيا لبناء المفاعل كان «خطأ فادحاً»، والاتفاقية الروسية التركية المثيرة للجدل تعطي الحق

# منظومة تشريعية فاسدة لا تحفظ للمواطن كرامته وحلمه في حياة كريمة... والناصريون يفسلون أمام هدى عبد الناصر إخضاع الأزمات للمؤامرات الأجنبية أو «أهل الشر» سياسة فاشلة... وفضائيات تستغل فوضى الإعلام لتبث سمومها



يبدا أن خبرته المحدودة أو تمسكه بالمنصب أو قهوه في مصيدة صفاء حجازي، التي تترك أفضل سبيل وطرق ومسالك التسلق والانتهائية، أو الوصول للكبرى في خلال خبرتها المتراكمة، واستطاعت عبر استمرارها في موقعها برئيسة لقطاع الأخبار أن تدعم مبادئها الحقيقية التي في الحكومة، حتى تضاهوا عن أخطائها المتعددة، بينما يتلقى عصام الأمير الضربات من دون أن يدري، وكأنه في غيبوبة جعلته لا يدري بما يبث على شاشات قنوات ماسبيرو، عموماً أتمنى أن تكون صفاء حجازي مؤهلة لقيادة ماسبيرو بالعمل والأداء، وأن تكون لديها رؤية تنهض بتلفزيون الشعب لوجهة فضائيات تستغل فوضى الإعلام لبث سمومها وأن تتمتع بموصفات قيادية متمكنا من إدارة اتحاد الإذاعة والتلفزيون ووقف الهماز والصراعات داخل ماسبيرو، وأتمنى أن تتعامل مع العاملين بشفاافية لإتاحة فرص العمل للصحفيين والمبدعين ولا تحالز لـ«السليبة» أو تصعيد أحاديها على حساب الكفاءة والخبرة ولا تلجأ لتصفية الحسابات أو الكيد العظيم».

## معارك سياسية

ومن المشاكل والانتقادات إلى المعارك السياسية التي بدأها يوم الجمعة في الجمهورية، زميلنا وصديقنا محفوظ الأحمسي بقوله في عن ضيقه من الخيبة بقوله عنها: «تركيبه غريبة من البشر تلك التي تحاول أن تنصرد الأحداث والحياة في مصر بالأمس واليوم، وفي كل مرة تنسقط إلى الحضيض لكنها أبداً لا تنسقط ولا تعيد حساسياتها ولا تقف أو تحاول أن تقف الواقع على الأرض، ذلك أنها لا تتجمل ولا يبهما أن تتحول حياة الناس إلى جحيم أو يتقاتل الناس حول أوهام وأطباع تأخذ البلاد إلى مصير مشؤوم، أطراف هذه التركيبة الغربية معظمهم أو غالبيتهم ممن يعتبرون أنفسهم ممثلي النخبة في مصر، وأنهم أهل الرأي والفكر وأنهم يملكون مفاتيح الحل والنهي، بينما هم أصحاب مطامع وعلاء قوى خارجية وتفق فوق هذا وبعده أغبياء».

## العلاقة المتأزمة بين الشرطة والشعب

والى «المقال»، زميلنا أحمد رمضان الديباوي الذي لم يلفت إلى أوصاف محفوظ وانزع في الهجوم على الرئيس والشرطة بقوله في اليوم ذاته: «من تلك الأزمات التي هي سبب الأزمة الحالية بين الشرطة والشعب، اعتماد الدولة بل الرئيس نفسه سياسة إخضاع الأزمات التي تواجه نظامها إما إلى المؤامرات الخارجية، وإما إلى من سماهم «أهل الشر» وهي سياسة «خائبة»، فاشلة بامتياز، والتسويق لها بكل الخبثية الغربية ليس في صالح الوطن وبالتالي ليس في صالح الرئيس، قبل المؤامرات وأهل الشر هم أسباب تجاوزات أفراد وعناصر الشرطة؛ بالطبع لا فتجاوزات الشرطة معروفة للقاصي والداني والقريب والغريب منذ عقود قبل أن نسمع عن تلك المؤامرات، وقبل أن يتسمى الإخوان الإرباهيون «أهل الشر»، ما يعني أن العيب داخلنا في جهاز الشرطة والخطأ الذاتي موجود داخلنا لا خارجها، أما نسبتته إلى الخطط التي التي تودي بالصريين إلى الانتحار القومي، كما أشار الرئيس من ذي قبل، أو نسبتته إلى أهل الشر فلن يقدم حلولا ناجحة تقضي على تلك الحوادث التي باتت سمة حاكمة بين الشرطة والشعب، تطبيق القانون وهيكله الشرطة وإعادة تأهيل عناصرها قانونيا ونفسيا، وإقراراً بالخطأ الذاتي، وإقرار العدالة كل تلك حلول ناجحة لتأزم المتكررة بين الشرطة والمواطن، فلن يمنع المقر الجديد ولو كان حصنا شامخاً غضب الناس إذا انفجر».

## سيطرة الأمن عنوان المرحلة الوحيد

وما أن انتهى رمضان من هجومه في «المقال» حتى استأنفه في «الصرى اليوم»، زميلنا عمرو الشويخي بقوله في عموده اليومي «معا» وهو يقارن بين رجال السيسي ومبارك وخالد النكر: «الحقيقة أن الوضع الحالي ليس فيه رجال حكم مؤيدون للنظام ولا رجالات توريده ولا كمال الشاذلي ولا فتحي سرور، وليست فيه مجموعة اقتصادية متجانسة ولا توجد من الأوصاف رؤية سياسية ولا يوجد مؤيدون قارون على الحوار مع الشباب الغاضب، إنما فقط إعلاميون مرحضون صاروا رموز الحكم الحالي والتحدثين باسمه، وغابت السياسة وطفت نظرية المؤامرات كل دول يقول النظام السياسي كل يوم أنها حليفة لنا، ومع ذلك يؤامر مع يوم أنها تتأمر علينا، فحين كان يقول عبد الناصر في الستينيات أن أمريكا تتأمر علينا كانت علاقتنا معها مقطوعة، وحتى الفصح الذي كانت تصدره لنا أو لبقته، ونحن كانت أوروبا تتأمر علينا كانت مصر تحارب فعلا، وتدفع الضمن من دمها أبنائها على ضفاف قناة السويس عقب تأميم القناة، لا أن يعجز نظامنا عن النهي الوجهة إليه هي قضية مقتل ريجيني، فيجولها لتأمر الغرب ونضال ضد الاستعمار، غياب السياسة والسياسيين واختيار الأضعف والأسوأ والأبث - «لا يوجد شخص ولو من باب زور الرماد في العيون يمكن وصفه بـ(السياسي)» - جعل سيطرة الأمن هي عنوان المرحلة الوحيد، وصار الخطر كبيرا، لأنه لا يمكن بالأمن وحده أن تحيا الأوطان».

## سقط رأس النظام وبقي الجسد

ولهذا السبب قال زميلنا وصديقنا أستاذ العلوم السياسية في جامعة قناة السويس الدكتور جمال زهران «ناصرى» في مقاله كل خميس في «الأهرام»: «الشعب لا يريد من الرئيس السيسي الذي اختاره بإرادته وباغلبية كاسحة وغير مسبوقة، إلا تحقيق «التغيير» لا مجرد الإصلاح أو الترفيع على نظام الفوضى أنه سسقط ولابد، وهو نظام مبارك ونظام الإخوان، ذلك لوجه الآخر لمبارك فالصبر يا سيادة الرئيس والصمود معك من غالبية قطاعات الشعب تطالبك بسياسات جديدة، وبإشخاص جديد وبإفكار غير تقليدية، ولا يطيقون أن يظلوا في وجود رموز من نظام مبارك في المشهد، ولا في مواقع السلطة فليس معقولا أن يسقط رأس النظام وهو مبارك المخلوع ليلظ جسد نظامه خبيد! ف هؤلاء يا سيادة الرئيس لو كان فيهم خير وعلما ليجسد فعليا ما كانت ثورة قد اندلعت، بالإضافة يا سيادة الرئيس فإن اختلاف الأزمار وسوء إدارته واستمرار سياسات مبارك من قروض البنك الدولي التي وصل الحديث بشأنها إلى 4 مليارات دولار وديون محلية من ديون خارجية وصلت إلى تريليون جنيه؛ على حين كنت قد بدأت بالتمويل الذاتي لقناة السويس ووقف معك الشعب حتى بركة مليار جنيه فلماذا التراجع عن سياسات الاعتماد على الذات والشعب والاستبدال بسياسات التنمية والقروض الأجنبية وهي لا توجد استقلا وطنيا نهائيا؟».

## القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

لا صوت يعلو فوق صوت عيد ششم التسليم، واكل الرخبة والفسيح والبيض الملون، وهو الاهتمام الذي عكسته الصحف المصرية الصادرة يومي السبت 30 أبريل/ نيسان والأحد 1 مايو/ أيار. وإعلان حالة الطوارئ في وزارات الصحة والداخلية والتموين التي نجحت في ضبط أكثر من أربعمئة طن من الفسح القاسد في الأيام الثلاثة الماضية قبل طرحها للبيع، وإعداد الحدائق والمنتزهات، حيث يقضي الناس فيها هذا اليوم الاثنين، وتحذيرات الشرطة بأنها ستلقي القبض على أي متحرش.

وقد أطاح الاهتمام بعيد ششم التسليم وطقسه، وما سبقه من شهادة الدكتور هدى عبد الناصر، بالاهتمام بقضية جزيرتي تيران وصنافير إلى مرتبة خلفية، واستتراج أكثر وأكثر في الأيام المقبلة بسبب الاهتمام بانتشغال الأسر بامتحانات نهاية السنة، والاستعدادات لشهر رمضان، خاصة من جانب وزارة التموين والجييش، بتوقيع هذه القضية ضمن أولويات العمل، وتكثيف نشاط الجمعيات الخيرية التي تقدم وجبات للأسر الفقيرة، بالإضافة إلى إعلان حالة الطوارئ في وزارة الكهرباء لضمان عدم انقطاع التيار، كما يستعد الرئيس السيسي الأسبوع المقبل لافتتاح أول مشروع في خطة التجمعات الريفية الجديدة، والانتهاه من استصلاح وبناء المساكن والمنشآت الخدمية للقرية.

واهتمت الصحف بعيد القيامة المجيد، أعاده الله علينا جميعا، مسلمين ومسيحيين عربا بالخير، وتصريحات رئيس الوزراء ووزير قطاع الأعمال بأنه لا خصخصة بعد اليوم وإنما تطوير الشركات وإصلاح هيكلها.

وقد انتهت الأزمة التي حدثت في مقر حزب «الوفد» عندما اقتحم عضو مجلس النواب فؤاد بدراوي السكرتير العام السابق للحزب ومعه المجموعة التي تطلق على نفسها جبهة الإصلاح، بانسحابهم واتخاذ الهيئة العليا للحزب قرارات بالتمسك بشكوى مجلس النواب ضد فؤاد بدراوي وفصل أي عضو من الحزب بحيث أن كان له نزاع الأمانة الخاصة بالقبض على المتظاهرين وبين وزارة الداخلية ونقابة الصحفيين بدون حل، وقال عنها أسد زميلنا في المقال مصطفى شحاتة: «نظام السيسي هنا منهم أيضا، فلا يمكن أن تمر كل هذه التصرفات بلا رادع أو خوف من المسألة، من دون إشارة خضراء من فوق أو سكوت مستمر جعل الأمر يبدو موافقة ضمنية ومستمرة على الانتهاكات، فربما تراءى للسيسي ومن حوله أن هذه التصرفات اللابنانية تحمي النظام، وفي الحقيقة تصرفات الداخلية ضد السيسي نفسه ولا يخسر منها سواء، يخسر صورته وشعبيته التي كانت كبيرة، ولابد أن يعرف مستشاروه إن كانوا يتحدثون إليه إن حماية الداخلية ليست حماية للنظام، بل العدل والقانون والدستور».

أما أهم خبر في رأيي ولم يهتم به الصحف أمس فكان إعلان المهندس طاهر قابيل وزير التجارة والصناعة، أن مصر سوف تستضيف في الأسبوع المقبل اجتماعات وزراء الصناعة والتجارة للدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية الثماني، وهي مصر وتركيا وإيران ونيجيريا واندونيسيا وماليزيا وبنغلاديش وباكستان، وسيتم عقد المؤتمر تحت رعاية الرئيس، فهل ستوسل تركيا وزييرها، أم من هم أقل مصابا للعل على تصرف وزير الخارجية سامح شكري مع الرئيس أردوغان التركي، أم ستوسلهم وسيقابلهما الرئيس وما يدع وما يساطة الأزمات بين البلدين وزيارة وزير خارجية تركيا لها من أيام؟ الله أعلم فلنتظن ونرى، وإلى بعض مما عندنا....

## السيد ياسين: الثورية، مهنة من لا مهنة له

وفاجأهم في التو واللحظة في «الأهرام» زميلنا وصديقنا المفكر السيد ياسين بقوله: «عاد اصحاب الوجود الكثيية إلى المسرح السياسي مرة أخرى؛ عاد الانتهازيون الذين فاتهم القطار ويريدون أن يظهروا وأنكثهم هم زعماء ثورة يناير/كانون الثاني، يريدون أن يبرزوا في المجال العام، وأنكثهم هم الحريصون على حدود الوطن والمدافعين عنه ضد من فرطوا فيه، وهؤلاء الانتهازيون من عواجيز الناطقين السيسيين أصناف شتى بعضهم يريد أن يلعب دورا، أي دور، حتى تغطي وسائل الإعلام مواقفهم الخطيرة، وتنقل تصريحاته التافهة، والآخرين يتزاحمون على الميكروفونات وصفحات الصحف يجرنون الحوارات ويعرضون آراءهم الساذجة في مجال إنقاذ الوطن، أما شباب الناطقين السيسيين فهم هؤلاء الذين أصبحت «الثورية» مهنة من لا مهنة له، بالنسبة لهم؛ وهم الذين ملأوا الدنيا ضجيجا حين اختلقت الثورة بالفوضى بعد 25 يناير، حيث أصبح النظار العشوائي ممارسة يومية، هؤلاء الأديباء جلسوا فجأة على مقاعد أساتذة القانون الدولي وتكاثرت تصريحاتهم الصحافية وازدهمت بقائهم البرامج التلفزيونية بعد أن أصبحوا فجأة خبراء في ترسيم الحدود البحرية والسادة في مجال الجزر، وأصغوا من قراء الخرائط ومن المؤرخين الذين يصرون على التقاوى هنا وهناك».

## سجين مستشفى المعادي يلوح لناصرية!

وفي عدد «الأهرام» نفسه ترك زميلنا أيمن المهدي المظاهرات بسبب الجزيرتين في عيد تحرير سيناء، و«الفتك إلى مظاهرة لأنصار مبارك أمام مستشفى المعادي فقال والغيط منهم يكاد يتقلد به: «بعيدا عن أي جدل سياسي حول مظاهرات 25 أبريل/نيسان، سواء للمؤيدين أو المعارضين، لي تعليق على مظاهرة وحيدة كانت أمام مستشفى المعادي في كورنيش النيل وتخض أعضاء صفحة «أسفين يا ريس»، على فيس بوك، والقصد هنا الرئيس الأسبق حسني مبارك، الذي يقطن إحدى الغرف المظلمة على النيل، فالرئيس الذي يقضي عقوبة جنائية لاختلاس المال العام (قضية قصور الرئاسة) سارال له مؤيدون ومحبيون يهتفون باسمه قائلين: «ولا يوم من أيامك»، السؤال: هل حصل هؤلاء على تصريح من وزارة الداخلية بالتفعل هذا الأمر من بعض المتظاهرين الآخرين؟ وهل من الجائز قانونا أن يلوح مسجون بعبية لمجيبه من شرفة ما فعل مبارك؟ والسؤال الأهم هو: هل سأل أحد هؤلاء نفسه ما أسقط مبارك في 11 فبراير/شباط 2011؟ رغم الكباري والأنفاق وسعر الدولار المنخفض وحجم الاحتياطي الأجنبي الكبير مقارنة بالوقت الراهن؟ في رأيي الإجابة هي الاستبداد الذي يعمي الحاكم من الخلق ولا يقرب من سوى المسحين يحمده والمتافكين، وهم أنفسهم الذين ينزلونه في نهاية المطاف منازل الهلاك».

## اختيار التوقيت غير المناسب للمظاهرات

ومن ضمن من ساهم في هذه العارك يوم الخميس كان زميلنا وصديقنا في «الجمهورية»، رياض سيف النصر وقوله: «فشلنا محاولات بعض المعارضين لإفساد فرحة المصريين في واحدة من أهم المناسبات التي يعتزون بها، وهي عيد تحرير سيناء تصدى الشعب يوم الاثنين الماضي لجماعات الرضف التي لم تقدر قداة تلك المناسبة لدى المصريين، وخططت للمظاهرة غير النور، وكان يعقدورهم اختيار يوم آخر بعيدا عن تلك المناسبة، التي تمثل رمزاً لتوحد المصريين، وإذا كان الدستور سيكفل حق التظاهر طالما لم ينتهك باحترام القوانين، إلا أن الذين اختاروا يوم 25 أبريل/نيسان للتعبير عن رفضهم لإعادة الجزيرتين إلى السعودية واصرارهم على أنها أرض مصرية اختاروا في حق الوطن والمواطن، سواء كانت مطالبهم مشروعة أو غير مشروعة لاختيارهم التوقيت غير المناسب وغير المفهوم».

## علم السعودية يرفرف في احتفالات تحرير سيناء

والى «الشرق» ورئيس تحريرها زميلنا وصديقنا عماد الدين حسين، الذي ترك مظاهرة أنصار مبارك إلى مظاهرات المؤيدين الذين رفعوا علم السعودية في مظاهراتهم فقال: «لو أن هناك جهة رسمية مصرية أو حتى غير رسمية تقبل هذا الأمر وتستأجر أو تفتح أشخاصا يرفع العلم السعودي في يوم احتفال سيناء، فعليا أن تتوقف فورا عن مثل هذه الحركات الصبائية، التي تخضع من رصيدها هي أو لا قبل أي جهة أخرى، وتسيء إلى الوطن، وإذا صح أن جهات رسمية هي من فعلت ذلك، أو حتى شجعت على ذلك، فتلك مصيبة كبرى لأنها تكشف عن مستوى متدن ورخص من التفكير والسلوك والأختر أن ذلك يكشف عن الأخطار المحدقة بنا إذا استمر هذا النوع من التفكير مستقبلا».

## مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات التي غطت عليها المعارك السياسية الصاخبة، رغم تعددها وقربها من اهتمامات الأغلبية، التي لم تعد لها رغبة في الاهتمام بالسياسة وإذا اهتمت بقضية ما فسرعا ما تنصرف عنها وتعود إلى مشاكها التي تعاني منها في حياتها اليومية أو حوادث لافته لانتباهها. و زميلنا عبد الفتاح الجبالي رئيس مجلس إدارة جريدة «الوطن» ورئيس مجلس إدارة الأهرام الأسبق والخبير الاقتصادي قال يوم الأربعاء في مقاله الأسبوعي في «الأهرام» ناصحا الحكومة: «يجب العمل على مراجعة سياسات الدعم، بحيث يتم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتأكد من وصوله إلى المستحقين، وتحسين تجويد نوعية السلع الخاضعة له، مع الاستمرار في تحسين النظام الحالي لما في ذلك من تأثير مباشر على ميزانية الأسرة، وكذلك استكمال الإطار التشريعي للتجارة الداخلية بما يحقق انضباط السوق الداخلية، وتوفير الحماية الكاملة لجميع المتعاملين به، وعلى الأخص حماية المستهلك من الممارسات الضارة، واتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع الغش والتدليس واتخاذ الإجراءات التشجيعية الكافية لتحفيز المزارعين على تسليم المحصولات الزراعية بشكل اختياري، بما لا يتعارض مع آليات السوق، جنبا إلى



أمير تاج السر \*

## فتنة العناوين

■ وأنا أقرا رواية «الموت عمل شاق» للكاتب السوري خالد خليفة، التي تحدثت عن رحلة لدفن جثة في مسقط رأس صاحبها، مع التعرض بالطبع للوضع السوري المسيطر على كل ما عداه من الأوضاع، من حرب وتشرد ودمار ولجوء، بدأت أتأمل العنوان، وبدا لي مثلا شاعرا، أو قولا مأثورا متداول، ولم يكن في الحقيقة كذلك، لكن فتنة تركيب الجملة المكونة للعنوان، ورواها ما من ظلال أو قسوة بالمتأمل، وارتقي بالعنوان قطعا إلى مصاف الأقوال الماثورة المتداولة. وقس على ذلك، أسماء كثير من الروايات والمجموعات الشعرية والقصصية، التي تملك أيضا فتنتها الخاصة وترتقي بالذوق الفني في تسمية الكتب.

حين يولد لدينا طفل، نجتهد كثيرا في البحث عن اسم له، منا من يحب الأسماء القديمة التي كان يحملها أبطال أو أنبياء أو علماء، ومن يحب الأسماء المستحدثة التي ابتكرت منذ فترة قليلة وانتشرت بسرعة، وأيضا من يعود لنبيش أسماء ما كانت تستخدم لا نادرا حتى في الزمان القديم، إعادة تفعيلها، وجعلها موضة قابلة للتداول، وقطعا كل يعتر بما سمي، بقناعته الخاصة، لكن يبقى في النهاية تذوق الاسم للذين سيستخدمونه في مناداة السمي به في ما بعد، ولا بد من اختلاف شديد في الذوق، فهناك من يعجبه الاسم، وهناك من لا يعجبه، وهناك من يستغرب، كيف تم إطلاق اسم كهذا أصلا؟ بالنسبة للأعمال الإبداعية، يحدث الشيء نفسه، ولأن العمل الإبداعي هو وليد شغف إنساني ربيع، ومعاناة ربما تستغرق زمنا طويلا، وتغرق معاناة، إنجاب طول، مع احتمال كسب أذن، فإن البديع يحاول دائما أن يجعل عنوان الإبداع يقارنه المستقبلي، بحيث يشده بمجرد أن تقع عليه العين في رف مكتبة ما، أو معرض للكتاب، من تلك المعارض الموسمية، في كل بلد تقريبا، هناك كتاب ينجحون، وكتاب لا ينجحون، ويصرون بحسب تذوقهم، بأنهم نجحوا بالفعل في صناعة نص متكامل من عنوانه حتى خاتمته. وبعض البديعين يفوضون في تفاصيل صناعة النشر حتى، فيمدون دور النشر بلوحات أعجبهم، ووجدوا أنها تصلح لتوضيح على اللغة كتبهم، وكثيرا جدا ما تحقق تلك اللوحات، في نقل الشحنة المطلوبة، للذي يتأمل الغلاف، ويقلبه قبل شراء الكتاب، بينما تنجح بعض تلك اللوحات أحيانا، وغالبا ما تكون فيها لوحة لغز معرّف، لا بأس من أن تكون موجودة في المكتبة، حتى لو لم تتم قراءة الكتاب، أو تصميم مقترح للغلاف، يجعل وجوده وسط الكتب، إضافة فنية مبهمة.

وفي طوافي على مواقع القراءة، كانوا يعلقون على كتاب لم تصمم فريد فعلا، ومتميز، وانتبهت إلى أن كثيرا من الملحقين على ذلك الكتاب الإبداعي، ذكروا بأنهم أشروه انبهارا بتصميمه، ثم بدأوا ينيرون بالعادة التي داخلها في ما بعد، أي أن العتبة الأولى للدخول إلى عالم الكتاب صاحب ذلك الكتاب، كانت تصميمها لم يكن هو من وضعه، ولا حتى تم إشراكه في الرأي حوله حين وضع. لقد ذكرت مرة، أن عناوين الكتب في غاية الأهمية، وذكرت أن المسألة ليست اسما غريبا قد يكون قضا وبطي نتاجا عكسية حين يطرح الكتاب، إنما اسم رقيق، سهل، ينساب مع نظرة القارئ، حين تسقط عليه، ويبدأ في طرق الذهن، بانأ إيجابا إيجابية، سيجيبها القارئ وسيدونها في خياله حتما، قبل أن يعرف أي شيء عن الكتاب، ذلك بالطبع بغض تنافس الاسم مع الغلاف، في ما اسميه، فحنا متكامل اللب، ستأتي نتاجه سريعا.

اسم مثل: شغف، أو نهار داسم، أو غيبوبة تثرثر، مثلا، أسماء سهلة، وفي الوقت نفسه، موحية بشدة الذي سوف يراها للمرة الأولى عناوين لكتب مرصومة، وحتى لو لم يكن الكاتب معروفا، سيسند عنوانه، بينما عناوين عادية جدا ومباشرة مثل: أخي الداعشي، أو فتح الله السباك، أو قصة حب، لا تبدو موحية بقدر ما هي مباشرة، وتشرح القصص قبل أن تتم قراءتها.

في إحدى المرات، سالتني قارئة، عن رأيي الشخصي في طول العناوين، وخصرها، بمعنى هل العنوان القصير المكون من كلمة واحدة، أو كلمتين على الأكثر، أفضل أم ذلك الطويل المكون من كلمات عدة، إضافة لعنوان فرعي آخر؟ وقد وجدت كلا الطريقتين، عند الكتاب العرب والأجانب؟

رأيي الشخصي، أن الأمر خاضع لعوامل كثيرة، منها طريقة الكاتب في طرحه لموضوعه، وإن كان بحاجة لاختصار العنوان، أم مطه، حتى يستوعب القارئ شيئا، أو يلعب بفكرة سريعة، على الأقل، والأم يحتمل الخطأ والصواب كما ذكرت، ولطالما قرأت عناوين طويلة، تمنيت لو اختصرت، وعناوين قصيرة، تمنيت لو تمت إضافة كلمة أخرى لها، وقرأت عناوين بدت لي كانت في مكانها الصحيح، مثل عنوان: «الموت الذي قفز من النافذة واختفى»، للسويدي يوهان يانسون، عنوان طويل حقا، فقط كان لا بد من كتابته هكذا من أجل أن يعطي انطباعا أخلا، فلما تكون الحياة التي عاشها رجل بلغ بلغة المنة، سريعة، ليحتويها عنوان سريع، وقد قلت لعدد ممن حضروا ورشة للكتابة، وأشاروا الطول عنوان تلك الرواية، إنهم لم يجدوا عنوانا آخر لها، سوى هذا العنوان. وهناك رواية أجنبية اسمها: لحظة، نسبت اسم كاتبها، لكن عنوانها كان مهما فعلا، فما هي تلك اللحظة؟ وماذا حدث فيها؟ هذا ما سجدت القارئ به نفسه وهو يشاهد اللحظة، منقوشة على الغلاف.

«الموت عمل شاق» لخالد خليفة، أعود لأقول بأنه عنوان فنان حقا، وينساب مع القصة فعلا، ولعلنا ننذكر أن الموت السوري، أضحي بالفعل عملا شاقا، حين يحدث في الأرض بفعل مسببات الموت كلها، من مصاص وقنابل والقام، وحصار، ويحدث في البحر بسبب الغرق، ويحدث في أوروبا بسبب مهامات اللجوء التي يضع في داخلها اللاجئون عموما.

الموت عمل شاق، والحياة شاقة، وكتابة النصوص عمل متكامل، من الفكرة حتى آخر سطر في العمل، مروراً بالعنوان والغلاف، ثم تأتي مرحلة القراءة التي هي اختبار كبير، فيه علامات يضعها الجول.

\* كاتب سوداني

### حاوره: عبد اللطيف الورابي

محمد الميموني شاعر مغربي من ريعل الحداثة الشعرية الأول والمؤسس، بدأ مغامرة كتابة الشعر منذ سنة 1958 ولم يتقطع عنها إلى الآن. صدر لها ما ينيف عن عشر مجاميع شعرية ابتداءً من «آخر أعوام العقم» (1974)، مروراً بـ«الحلم في زمن الوهم» (1992) و«ما لعه واتساده» (2000) و«موشحات حزن متعائل» (2008)، وانتهاه برسائل الأبيض المتحد، (2013). كما له إسهام طيب في النقد الأدبي والترجمة.

■ بصفتك واحداً من أهم شعراء جبل السنتينيات في الشعر المغربي، الذي اضطلع بمشروع الحداثة وفكر فيه نصياً وتقدياً. أسألك ماذا بقي من هذا الجبل الفارق؟

■ أهم ما بقي منه جرأته على اقتحام تجارب تستند أوتاً إلى الواهب والعصامية وحب المعرفة والقرارات الكثيفة بصمت وتواضع وإصرار، إذا حسبتني أحد أفراد هذا الجيل أضيف أنني، منذ غامرت بنشر إحدى محاولاتي في بحر الخمسينيات، لم أسع قط إلى الشهرة ولا مغنم، بل كان دافعي الوحيد هو حب الشعر والبحث عن جديد، والمساهمة في اللحظة النصائية التي كان المثقفون يخوضونها، إذ كانت الكتابة وسيلة نضال ومقاومة لا تنفصل عن النضال السياسي المباشر.

■ من شغفناون إلى تطوان، أفكر في درب المغامرة الشعرية التي اجترحتها لوحداً أو ضمن قلة هائلة من الشعراء. كيف تستعيد أصداء ذلك الدرب في هذه المرحلة من العمر؟

■ استعيد المغامرة خطوات في الجهول بلا مرشد ولا نموذج لم تكن تجارب الشباب العصامية تثير انتباهه من كانوا يعتبرون سذبة صناعة الأدب وقرض الدائع والمنظومات المقددة التي تعتنق التعريف المأثور: «الشعر هو الكلام الموزن الملقى»، أما محاولات الجيل الجديد فلم تكن في ملة الأوصياء (الشعرين) إلا هذياناً. كانت وسائل النشر نادرة، والوجود منها محكر ومقصور على أصحاب المطولات المرفقة في التقليد، وشيئاً فشيئاً بدأ بعض المزدوين بالوعي الجديد الأخذ في النمو على صعيد المواجهة السياسية، كما في المجال الثقافي، يتفوقون في بعض مكاتب تحرير ووسائل النشر المكتوبة (عبد الجبار السحيمي) مثلاً، فوجد الإبداع الجديد مساحة للتعبير عن وجوده، فاستثمر كتاب شباب، ومنهم شعراء، ما أتج لهم من تلك المساحة، وسرعان ما اكتسبوا حتى كانوا يستأثرون بها خلال الستينيات وما بعدها.

■ بعد ديوانك الأول «آخر أعوام العقم» (1974) الذي بين مفهوم الالتزام بسبب الحقيبة التاريخية الحرجة التي شغتها أنت وأبناء جيلك، كرست عبر دواوينك التالية كتابة ذاتية رائية، حيث ترتفع أنا الشاعر بأشواقها وأحلامها وتجاربها، داخل متاهة التأويل والكشف والانخراط، إلى مرتبة اليوتوبيا والأسطورة الشخصية. ما هي أهم المصادر التي استلهمتها وعدت إليها؟

■ لم أنفض يدي إلا من الالتزام بمحدداته الحزبية الضيقة، منذ أوائل الثمانينيات توجهت بكل اهتمامي إلى الاطلاع على تجارب شعرية إسبانية وأمرولاتينية، وانصرفت مؤقتاً عن قراءة الشعر العربي، كان لكثرة سقوط فلسطين من جهة، وإحباط طموحات جيلي جراء السياسة الخرقاء في المغرب والعالم العربي من جهة أخرى، دور في هذا التحول. وجدت في الأدب الأمرولاتيني مفهوماً للالتزام أشمل، التزام بقضايا الإنسان وهو يعارك وجوده، ويحاول فهم ذاته كجزء لا يتجزأ عن الذات الإنسانية المعقدة، وجدت فيه فضاءً وحساسيات لا عهد لي بها.

■ وقد أثار غارسيما ماركيز اهتمامي بواقع عجائبي ليس بديلاً عن الواقع اليومي المباشر، وإنما هو مواجهة هذا الواقع المباشر بالعجائبي الذي يلغي الخط الوهمي الفاصل بينهما بواسطة إبداع صور تخيلية تبدو فيها الأشياء غير المتوقعة مألوفة، من دون الإخلاق يسبق الواقع، فالعالم لديه لغة، والحقيقة لا تكتسب صديقها إلا من اللغة التي صيغت بها، وهذا عالم لا يختلف في واقعته الغريبة عن عالم بوخس، هذان الاسمان بعض من كل واسع وكثيف، يتكون من كوكبة من الابداع يشككون أو ركسبوا متنوعة منسجمة في إطار الواقعية السحرية المدهشة، واذن، لم أتخل عن الالتزام، بل توسع مفهومي له باعتباره يسع الالتزام بقضايا الإنسان وهوومه حيث ما كان. كان لي رصيدي قبل أن أنطفئ إلى عالم الواقعية السبع، فقد كنت بصدد إعداد دراسة عن الحكاية الشعبية الغربية، وجمعت العشرات من الحكايات الشفوية والمكتوبة، ومنها كتاب في جزعين عن الحكاية الشعبية اليهودية المكتوبة بلغة إسبانية، كان اليهود في الشمال يتخاطبون بها في بيئهم، في الغالب، ويضم هذا الكتاب عشرات القصص الشعبية المتداولة بين اليهود المغاربة، ويرسم صورة عجيبة قوامها رؤية إلى صميم الواقع الاجتماعي المغربي من داخله، ومن وجهة نظر أخرى.

■ وبديهي أن تتداخل هذه العناصر مع قاعدة تكويني الأساس، أي الأدب العربي على امتداد عصوره ومدارسه، فكان لا بد لهذا المزيح أن ينتج (مخلوقاً) له خصائصه.

■ لم أكن في أي مرحلة من مسار كتاباتي مهووساً بالتفوق واحتلال موقع الصدارة والريادة في ما كتبت وكتبت، واكتني شديد الاهتمام بكسب خاتمة علاقات صداقة، لكن هذا المكان، ظل نادراً ما يوفر مثل تلك العلاقات الحبية البريئة. عالم المقاهي التونسية كما رسمه وبرع في هندسه وحيد الطويلة، هو عالم مبهم وسري ومجول للعابر والزائر الطائر، ولكن للكتاب الخبير مثل الطويلة، هو عالم روائي بحت، عالم عشق ونساء وليال حمراء، عالم له نسائه وزوجاته، وخبروا ويمرون هذه الليالي الساخنة والترعة بالسهر والغناء والشراب حتى طلوع الشمس، إنه عالم من المومسات والرجال الليبيين الباحثين عن النعته واللهو والبهجة السريعة، داخل محيط معرّض للكلام والحكايات والديوانيات، ناهيك عن الخبز الذي يديسون الإضافة في نقل الصغيرة والكبيرة إلى جهاز الدولة البوليسي.

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

## قال إن الشعر يربح رهان التحدي خلال سنوات الرصاص

# محمد الميموني: لم أنفض يدي من الالتزام بالإنسان وقضاياه

تيمّنتني عن غيري من الشعراء، لا يهمني موقع هذه الخاتمة في سلم التصنيفات، وقناعتي هي أنه من الخير للميدع في أي مجال، إذا لم يوفق إلى احتلال موقع بعيدة مهما كان موضوعاً، أن ينسحب راضياً بلا حسرة ولا إحباط.

■ الرؤيا، الذات والإيقاع، هي في اعتقادنا، أتانج تجربتك الأساسية التي لا تستغل إلا مُجمّعة. بالنسبة إلى الإيقاع، يكشفك الپارس أنك تتجاوز كتابياً أطر العروض ومقرّراته المسبقة عبر اجترارك لصيغ وتشكلات وزنية- إيقاعية جديدة تعتمد أساسا على التوازي والترجيع والموازنات الصوتية؟

■ أعتقد أن كل تجربة أغامر باقتحامها، تعتر تلقائياً على إيقاعها الملائم، من دون أدنى تدخل مني، فلا يزيد عملي في هذا الصدد عن مواصلة الإيقاع الذي ألقى به وأنا صفة أو استجابة لدواعٍ لاشعورية. لا ألتفت حتى لاسم البحر العروضي، ولكنني أحرص على إيقاع ينظم النص من مطلعته حتى محتتمه، ولا تستجيب شاعريتي وتواصل التدفق إلا على إيقاع غوي لم أتخذه، بل يتم اختياره في غيابي بؤاوط بين عالم القصيدة ونصائات لغتها. أتوقع أن كثيراً من القراء ممن لا خبرة لهم بالعروض يقرأون القصيدة كنص منثور، خاصة في أدور الأشرطة بحيث تنتهي التفعيلية في الشطر الموالي، وفي باقي أن بعض القراء لا يحسون بين عالم الإيقاعي، هذا ما لست من حواراتي العابرة والعفوية مع بعض القراء، ولا أشك أن بينهم من هو أكثر معرفة مني وأخذ إحساساً بالإيقاع ..

■ من شغفناون إلى تطوان، أفكر في درب المغامرة الشعرية التي اجترحتها لوحداً أو ضمن قلة هائلة من الشعراء. كيف تستعيد أصداء ذلك الدرب في هذه المرحلة من العمر؟

■ استعيد المغامرة خطوات في الجهول بلا مرشد ولا نموذج لم تكن تجارب الشباب العصامية تثير انتباهه من كانوا يعتبرون سذبة صناعة الأدب وقرض الدائع والمنظومات المقددة التي تعتنق التعريف المأثور: «الشعر هو الكلام الموزن الملقى»، أما محاولات الجيل الجديد فلم تكن في ملة الأوصياء (الشعرين) إلا هذياناً. كانت وسائل النشر نادرة، والوجود منها محكر ومقصور على أصحاب المطولات المرفقة في التقليد، وشيئاً فشيئاً بدأ بعض المزدوين بالوعي الجديد الأخذ في النمو على صعيد المواجهة السياسية، كما في المجال الثقافي، يتفوقون في بعض مكاتب تحرير ووسائل النشر المكتوبة (عبد الجبار السحيمي) مثلاً، فوجد الإبداع الجديد مساحة للتعبير عن وجوده، فاستثمر كتاب شباب، ومنهم شعراء، ما أتج لهم من تلك المساحة، وسرعان ما اكتسبوا حتى كانوا يستأثرون بها خلال الستينيات وما بعدها.

■ بعد ديوانك الأول «آخر أعوام العقم» (1974) الذي بين مفهوم الالتزام بسبب الحقيبة التاريخية الحرجة التي شغتها أنت وأبناء جيلك، كرست عبر دواوينك التالية كتابة ذاتية رائية، حيث ترتفع أنا الشاعر بأشواقها وأحلامها وتجاربها، داخل متاهة التأويل والكشف والانخراط، إلى مرتبة اليوتوبيا والأسطورة الشخصية. ما هي أهم المصادر التي استلهمتها وعدت إليها؟

■ لم أنفض يدي إلا من الالتزام بمحدداته الحزبية الضيقة، منذ أوائل الثمانينيات توجهت بكل اهتمامي إلى الاطلاع على تجارب شعرية إسبانية وأمرولاتينية، وانصرفت مؤقتاً عن قراءة الشعر العربي، كان لكثرة سقوط فلسطين من جهة، وإحباط طموحات جيلي جراء السياسة الخرقاء في المغرب والعالم العربي من جهة أخرى، دور في هذا التحول. وجدت في الأدب الأمرولاتيني مفهوماً للالتزام أشمل، التزام بقضايا الإنسان وهو يعارك وجوده، ويحاول فهم ذاته كجزء لا يتجزأ عن الذات الإنسانية المعقدة، وجدت فيه فضاءً وحساسيات لا عهد لي بها.

■ وقد أثار غارسيما ماركيز اهتمامي بواقع عجائبي ليس بديلاً عن الواقع اليومي المباشر، وإنما هو مواجهة هذا الواقع المباشر بالعجائبي الذي يلغي الخط الوهمي الفاصل بينهما بواسطة إبداع صور تخيلية تبدو فيها الأشياء غير المتوقعة مألوفة، من دون الإخلاق يسبق الواقع، فالعالم لديه لغة، والحقيقة لا تكتسب صديقها إلا من اللغة التي صيغت بها، وهذا عالم لا يختلف في واقعته الغريبة عن عالم بوخس، هذان الاسمان بعض من كل واسع وكثيف، يتكون من كوكبة من الابداع يشككون أو ركسبوا متنوعة منسجمة في إطار الواقعية السحرية المدهشة، واذن، لم أتخل عن الالتزام، بل توسع مفهومي له باعتباره يسع الالتزام بقضايا الإنسان وهوومه حيث ما كان. كان لي رصيدي قبل أن أنطفئ إلى عالم الواقعية السبع، فقد كنت بصدد إعداد دراسة عن الحكاية الشعبية الغربية، وجمعت العشرات من الحكايات الشفوية والمكتوبة، ومنها كتاب في جزعين عن الحكاية الشعبية اليهودية المكتوبة بلغة إسبانية، كان اليهود في الشمال يتخاطبون بها في بيئهم، في الغالب، ويضم هذا الكتاب عشرات القصص الشعبية المتداولة بين اليهود المغاربة، ويرسم صورة عجيبة قوامها رؤية إلى صميم الواقع الاجتماعي المغربي من داخله، ومن وجهة نظر أخرى.

■ وبديهي أن تتداخل هذه العناصر مع قاعدة تكويني الأساس، أي الأدب العربي على امتداد عصوره ومدارسه، فكان لا بد لهذا المزيح أن ينتج (مخلوقاً) له خصائصه.

■ لم أكن في أي مرحلة من مسار كتاباتي مهووساً بالتفوق واحتلال موقع الصدارة والريادة في ما كتبت وكتبت، واكتني شديد الاهتمام بكسب خاتمة علاقات صداقة، لكن هذا المكان، ظل نادراً ما يوفر مثل تلك العلاقات الحبية البريئة. عالم المقاهي التونسية كما رسمه وبرع في هندسه وحيد الطويلة، هو عالم مبهم وسري ومجول للعابر والزائر الطائر، ولكن للكتاب الخبير مثل الطويلة، هو عالم روائي بحت، عالم عشق ونساء وليال حمراء، عالم له نسائه وزوجاته، وخبروا ويمرون هذه الليالي الساخنة والترعة بالسهر والغناء والشراب حتى طلوع الشمس، إنه عالم من المومسات والرجال الليبيين الباحثين عن النعته واللهو والبهجة السريعة، داخل محيط معرّض للكلام والحكايات والديوانيات، ناهيك عن الخبز الذي يديسون الإضافة في نقل الصغيرة والكبيرة إلى جهاز الدولة البوليسي.

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته

■ يربح وحيد الطويلة في روايته هذه في صيد العناصر الحية للقارئ، عناصر الفنتة والتلفه والتشويق والتسويق الرائع للخيال، في مزج التخييل بالواقعي، الحالم باليومي، والتفاصيل وصيهاً في قالب شعري، قادر على التأويل والدراوة وتقديم الدوال في سياق من الثقافة المتكئة، تلك القدرة على مزج الأني والمبتذل والسوقي والمعالي والمتكامل في الأنسجة الحياتية، فنتة الزرع المتدين، ونمة الذكي، الألعي والبراع والخضول والمتاصل والصحافي والتاجر والتاجر ببايعات الهوى، والتاجر بالسياسة، والأحزاب والمواقف، كلهم يتعايشون ويتحركون ويظهرون، في أفق واحد، في مكان واحد هو المقهى، أما الزمان فهو معطوط وسائغ وعجيني، ولكنه مسسوك ومدار بيد ماهرة، جعلته يبرز أكثر، ويتل برقبته ليستشرف المكان، ليعلن حركته وشخصه ومحتوياته ومعانيه ومراه، إنه الزمن الذي لم يذهب بعيداً، زمن الرئيس السابق الذي كنسته



محمد الميموني

يتمّ كما تصوّرنا أبداً، بل تتداخل عوامل، لست أدري أي مصادفات، أم يفعل قائل، فقناجنا بأحداث تتلاقى أو تتصادف لتغير دقة مسيرة حياتنا وتتوالد عنها أحداث لم تكن في حسابنا، هذا ما طبع المفاضل الفارقة في حياتي، ولست أدري هل باقي حيويات الآخرين تستير على هذه الوتيرة أم أن هناك من يخطط

للعنى قلت في داغ ما من الكتاب أن الشاعر قد يكون في غنى عن سرود حياته في سيرة ذاتية، فقد تكفل شعره بتسجيل كل مفاصلها، هذا ما أعتقد فيما يخصني، لكن لغة الشعر لا تقلل بعض التفاصيل والتنسيب والتواريخ فلا بأس إن أعاد الشاعر صياغة بعض الأحداث مسرداً إن (صادف) ما يدعه إلى ذلك.

■ في سحيق فولرناك، ثمة مصدر رئيس كنت تستوحي منه مشروع قصيدتك بغنائيتها الخاصة، قبل احتكاكك بالطبيعة والكتب والسجال الثقافي العام منذ خمسينيات القرن العاشر، وهو الأمل، لماذا وصفتها في سيرتك بالقطب الأوقى، القطب الأوقى الذي قصدت، لا يبق عند أي بل ينطلق منها ثم يشمل الأنثى عامة، فقد أقتنعتي ما خبرت وعشت من أحداث أن الأنثى هي القطب الأوقى في الثنائية البشرية، وما ذكرته عن

## «أذكر فلسطين» رحلة زاهية إلى الوطن المنوع

## أديب فتال: رسمت الماضي والمستقبل بعيداً عن واقع الدمار

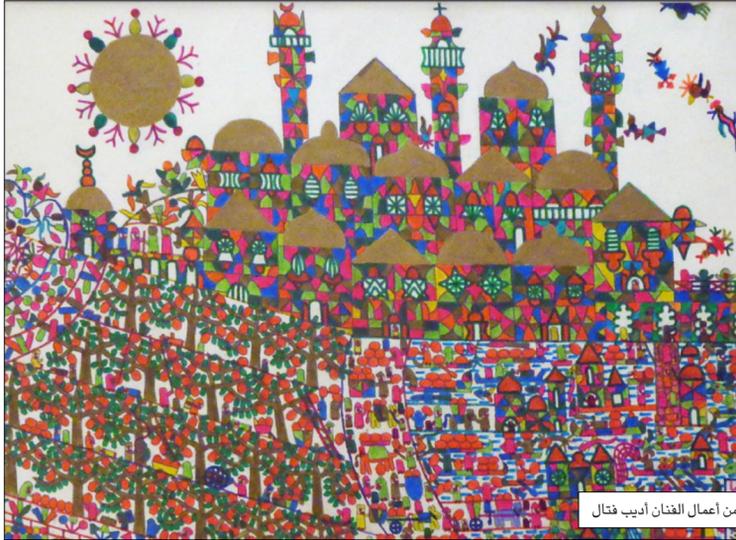
بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

رحلة زاهية، مشعة ومشرفة ببحر فيها المتصفح للوحات أديب فتال إلى فلسطين. فقد خصها بلوحات تعبق حبا وتفويض وجدا فطريا وغير مركب.

«أذكر فلسطين» عنوان للمعرض الذي ينتهي في السابع من الشهر الجاري مايو/ أيار في صالة S.V في صيفي فيلج في وسط بيروت. ألوان لها بهاؤها ومنطقها الفرح. ألوان وأفكار تجافي الواقع القاسي وتطرده من ذاكرتنا للحظات. أفكار تنمرد على الخوف القديم في دورة نماطنا من شلالات الدم التي تحيط بنا. حقق فتال النجاح بامتياز في حملنا إلى واحة، وحبه الظاهر بجلاء للحياة، والحياة التي يرغبها تحديدا لوطنه الذي لم يلمس تراهيبه، مضمون اللوحة عنده محتشد بالتفاصيل. لوحات تلمس المتجسس بها وتحسمه مزيد من البحث في تركيبها اللوني، الفكري وكذلك العاطفي. فأديب فتال رسم فلسطين بعاطفة بكر، وبالوان تشابكت وتمازجت كسا التوزيع بين آلات موسيقية متعددة، بالوقوف أمام أي من لوحاته تتحرك الحسرية الداخلية في محاولة لاختراق ما وراء الباب أو الجدار يزيد من التواصل مع الواقع النابض الذي يشغل فضاءها. يعتمد

فتال الرسم عبر الانغمات المتداخلة، وبالاقتراب من اللوحة يظهر تركيبها وكأنها قطع من البازل تصنع الكل المتكامل. يدخل الفنان إلى خلايا المدن الفلسطينية، ويطلعا من خلال ألوانه على توكياتها الدقيقة. بواباتها، قافيتها، دور السينما، المساجد والكنايس المتجاورة والمدارس، يسمي الأماكن بأسمائها، وفي ذلك دعوة للتألف معها والإحساس بنفصها. ورغم المسافات التي يفيمها الاحتلال اخترقت لوحة فتال هذا الواقع لتتسرب بحرية الامتعة وأهلت للحظات. دائما يرافق العصفور لوحات أديب فتال، هو عصفور خاص يمتكره وكأنه ملتصق بأزهار تزيد من بهجته



من أعمال الفنان أديب فتال

في الطيران. الشمس حاضرة وكانها رمز مضاف إلى حضور العصفور، وبغاياها يحتل القمر حيزاً رومانسياً من المشهد العام. تقصد أديب فتال أن يرافق المتصفح أعماله إلى دسائر فلسطين التاريخية، من القدس إلى بيت لحم، غزة، جنين، حيفا، يافا، نابلس وغيرها الكثير. لا شك أن اشتغاله على موضوع فيديا متلازم مع هم وطني يقول بعراقة المكان الذي هو بيده أذى وليلد بحث وتحدي دقيق للامتعة. فعمله هذا ليس لوحة فانتازيا فنية وحسب، بل ما قدمه للدلالة على موضوعه «أذكر فلسطين» مؤهل لأن يكون جزءاً لصيفنا من الماضي يخاطب المستقبل، ويستقر فيه كشاهد، لوحته

لماذا سيطرت الأماكن الدينية على لوحاتك؟  
□ لأن هنالك الكثير الكثير من الجوامع والكنايس منتشرة في أنحاء فلسطين، كذلك في أي بلد شرق أوسطى عربي.  
□ أين ساعدك الواقع في صياغة هذا الحشد من الممنمات في فك وأنت لا تعرف وطنك؟  
□ لقد كانت والدي الفلسطينية المقدسية الأصل السبب في معرفتي بعوالم فلسطين، كونها كانت قد عاشت طفولتها ودرست المراحل الأولى من التعليم في مدرسة الراهبات في القدس، وأنا كسوري لم أزر فلسطين مطلقاً. لقد اطلعت على مدنها وقراها عبر الإنترنت.

□ العصفور والقمر والشمس تتوزع بين لوحاتك والعصفور مقيم دائم، ما هي الرزية التي تريد التعبير عنها؟  
□ تعرف الطيور بأنها رمز للسلام، تعيش كي تاكل وتنام وتتعايش مع البيئة، من دون أن تلحق أذى بشيء مطلقاً. أنا من الفنانين الذين يدعون للسلام والعصفور رمز بالنسبة لي. أما الشمس فهي مصدر للدفء والسعادة والحنان، وهذا ما أضعه لنشره عبر لوحاتي. والقمر هو رمز للشرق، ورمز للحب والشارعية، وهذا أيضا ما أريد أن أعبر عنه.

□ لماذا سميت أماكن فلسطين بأسمائها؟  
□ تأكيداً على الوجود العربي الفلسطيني قبل وبعد الاحتلال الإسرائيلي.

□ كان للقدس الجزء الأكبر من معرضك، لماذا؟  
□ لأن القدس هي عاصمة فلسطين وأكبر مدنها، وهي أيضا مليئة بالكنايس والجوامع كونها مهداً للديان السماوية.

□ الوانك ولوحاتك فرحة وزاهية يعكس حال فلسطين وأهلها تحت الاحتلال وفي الشتات. هل من مفارقة؟  
□ أنا أرسم فلسطين الماضي والمستقبل، وليس فلسطين الحاضر، أرسم بطريقة تختلف عن الكثير من الفنانين الواقعيين الذين يصورون الدمار والشتات والحرب. أحاول تقديم جمال فلسطين الماضي والمستقبل في أعمالي الفنية.

## «فسيخ» شم النسيم و«شربات» وزارة الثقافة المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

وزارة الثقافة المصرية، كما هو معلوم للخاصة والعام، تحوي العديد من القطاعات كلها تهتم بالفكر والثقافة والإبداع في مجالات مختلفة لا يدخل ضمنها بالقطع صناعة الفسيخ، قبل الإصابة بأي موشية يلزم الإشارة إلى قيام الوزارة بإعداد كميات من الفسيخ احتفالاً بعياد شم النسيم، لإثبات قدرتها على الإنتاج خارج المدار اللقافي وتحويلها الفسيخ شربات، ولم تر الوزارة على ما يبدو قارفاً كبيراً بين المنتج اللقافي والمنتج الغذائي الملح، فأثرت مشاركة المصريين احتفالهم بتوفير المزيد من كميات الفسيخ لسد العجز في المحال التجارية والسوق الحرة، وهي رسالة كما يراها المسؤولون ضرورية وواجبة!

السابقة الأولى من نوعها في تاريخ وزارة الفكر والرأي كشفت عنها برنامج «العاشرة مساء» الذي يقدمه الإعلامي وائل الإبراشي، فقد تسلسلت كاميرا العاشرة إلى معمل التحليل ورضت بالصور تفاصيل الواقعة الفريدة والمثيرة، لنرى لونا جديداً من ابتكارات الفن والإبداع يتجاوز مع القصة القصيرة والرواية والفن التشكيلي والترجمة والمسرح والسينما، علماً بأن بعض ما ورد ذكره لم يحظ بنصيب الفسيخ من العناية والاهتمام، فهناك على سبيل المثال المشروبات من دور العرض السينمائية مغلقة للتسبيبات منذ أعوام في القاهرة والمحافظات، ولعل سينما ريفولي التي شهدت أهم

حفلات أم كلثوم خير دليل على فرط الإهمال والتقصير، فالسينما الرائدة تحولت الآن إلى أكشاك لنجار «الشنطة» الذين تسابقوا على تقسيم مدخلها في ما بينهم كأنها ملكية خاصة وضربوا أبشع مثال على القبح والعبث والتشويه.

ولو مددنا خط الفوضى على استقامته سنرى من آياته الكثير في قصور الثقافة فهي ليست أفضل حالاً من دور العرض، بل تقلص نشاطها اللقافي الفعلي وبات عملاً روتينياً لزوم حصول الموظفين على مرتباتهم وحوافزهم وعلاواتهم الدورية التي لم تتقطع، غير أن عدداً منها توقفت أنشطته لعدم وجود وسائل الحماية المدنية، منذ حادث محرقة بني سويف وإلى الآن، وأبرزها قصر ثقافة غاردين سيتي الذي يفقد لأسبغ قواعد التأمين، مع أنه الواجهة الأهم للثقافة العاصمة والمثقى الرئيسي لغالبية الرواد من المثقفين والمبدعين، ولأمانة فهو الأحرص على الاستمرار والتنوع، رغم كل العقبات والعراقيل. أما عن مؤسسات الطباعة والنشر فحدث ولا حرج، فطواير انتظار الدور لا تزال ممتدة أمام مكاتب رؤساء تحرير السلاسل الأدبية لقاء نظرة عطف ورضا لقبول الإبداعات الجديدة من غير أهل الخطوة والمسؤولية، ناهيك عن بطء إيقاع النشر وتأخر الإصدارات بالسنوات في مخازن الثقافة بحركة التخفيف بدون أدنى مبالاة لما يُكتب في هذا الصدد، سواء من باب النقد أو لغت النظر لأوجه الخلل.

هناك أيضاً قطاعات أخرى تعاني من أزمات حقيقية مثل قطاع الترجمة وقطاع النون التشكيلية وقطاع المسرح، وكلها تم إغفال ملاحظاتها لعدم وجود وقت لدى السادة المسؤولين، الذين انشغلوا

بصناعة الفسيخ، باعتبار أنه شكل من أشكال التراث والفلكلور الشعبي والعناية به مهمة في إطار تطوير الصناعة التي يندرج تحتها تحليل السردين واللوحات البيدي، ومن الممكن أن تُضاهى إليها صناعة الرنجة لو نجحت التجربة وأثبتت جدواها، حينئذ سيتم تخصيص ميزانية تسمح بتعدد الصناعات الصغيرة المحلحة وغير المحلحة ويصبح السردين عنصرًا رئيسيًا في الوجبة الثقافية لإعطاء مذاق حار لها تتحول من الثقافة إلى «الثقافة السياسية» فتنكز فاتحة للشوية ومحفزة على التجديد والتطوير في المنظمة المختلفة.

تلك آليات الأخذ بالأسباب في عمليات التطوير القائمة لتنمية الثقافة المصرية الراهنة والمنشودة في المستقبل القريب والبعيد!

## بالاعتماد على الترابط المنتظم بين مختلف الأشكال الحروفية

## المغربي محمد البندوري يحدد السمات الجمالية للخط الصحراوي

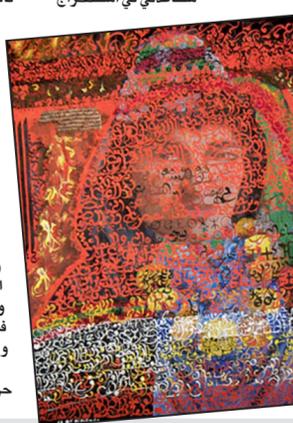
الرباط - «القدس العربي»:

أساليب خطية متنوعة في التعبير، وجعلوا لكل رسم منها دلالة خاصة، فقودي تلك الرسوم في حالة تركيبها أو إفرادها معاني دقيقة، قد تتجاوز حدود الكلمات الدالة على معاني حركية، وقد تفيد

من خلال مظهرها الحضاري المرتبة المتقدمة في رسم الشكل اعتماداً على الترابط العقلي أو المنتظم بين مختلف الأشكال الحروفية وطريقة توظيفها في النصوص الأدبية الصحراوية المغربية، يقول البندوري: ولو تكنتي بمجرد رسم الحروف الصحراوية، فأنتا تحصل على عمل تجريدي يؤدي معنى وغرضاً.

فإذا كان المعنى في حد ذاته فكرة مضمرة، فإن شكل الحرف المختلف والمتنوع، وطريقة وضعه في النص المغربي الصحراوي كيفما كان نوع هذا النص، فإنه يعبر عن أداء المعنى بجماليات تختلف حسب النوع وحسب الكيفية، ويعبر أيضاً عن استمراريته،

وبذلك يأخذ موقعه بوسيلة تواصلية وبتأثير فني مليء بالدلالات، بل إن كل ذلك ساعدني في استخراج



بديعة تقع بين الخط المغربي الصحراوي مغربية صحراوية خاصة، فالخط المغربي الصحراوي يثبت فنيته المتصلة باللغة العربية، ويثبت غناه في البهاء والرواء من خلال تفاعله وتجاوره وتداخله مع الخطوط المغربية الأخرى، ويميزه بوظيفته الجمالية والتواصلية، وبطبيعته الصحراوية المغربية، وبتأثيره بلبغة القرآن الكريم، وبالآداب والفن، فأصبح يهده الارتباطات جزءاً في قلب العمليات الإبداعية المغربية بتنوع في الأداء بفعل الوعي الذي اكتسبه الأدياء والشعراء والفنانون من جهة، وبفعل الترابط بين مختلف الأمانت المغربية باعتبارها وسيلة تواصل وتفاهم وتخطاب، وباعتباره كذلك فناً يتوفر على كل سمات الإبداع والجمال.

ويتسدى كل ذلك جلياً من خلال حروفه التي تتصف بأشكال هندسية

بديعة تقع بين الخط المغربي الصحراوي مغربية صحراوية خاصة، فالخط المغربي الصحراوي يثبت فنيته المتصلة باللغة العربية، ويثبت غناه في البهاء والرواء من خلال تفاعله وتجاوره وتداخله مع الخطوط المغربية الأخرى، ويميزه بوظيفته الجمالية والتواصلية، وبطبيعته الصحراوية المغربية، وبتأثيره بلبغة القرآن الكريم، وبالآداب والفن، فأصبح يهده الارتباطات جزءاً في قلب العمليات الإبداعية المغربية بتنوع في الأداء بفعل الوعي الذي اكتسبه الأدياء والشعراء والفنانون من جهة، وبفعل الترابط بين مختلف الأمانت المغربية باعتبارها وسيلة تواصل وتفاهم وتخطاب، وباعتباره كذلك فناً يتوفر على كل سمات الإبداع والجمال.

ويتسدى كل ذلك جلياً من خلال حروفه التي تتصف بأشكال هندسية

هذه اللوحة المناسة  
رأيت بيكاسو يُنادي: أيها الرفاق  
يا كتائب الفن الطليعية:  
لما هنا... أيها الأجيال  
سكتت الأجيال  
عن فنان واديكم بلا استعداد  
بلا وفاق ولا نفاق  
سيكتب الأجيال والأغراب  
سيكتب الأتون  
إن العراقيين يرسمون  
نساءهم رجالهم وجود أمهاتهم  
في لوح هذا الزمن الملعون  
إن العراقيين يرسمون  
وجود ملهاتهم  
في ليل لجلاء المغولية  
لكهم... وأخية الريشة... ييخلون  
أن يرسموا للناس في بلادهم  
مأساة غورنيكا العراقية

\* شاعر عراقي

هنا هنا... لمحة الأبطال»  
يكتب بالدموع والألوان:  
لما هنا... أيها الأجيال  
ترقد غورنيكا عراقية  
جديدة أخرى... ولا لإنسان ..  
يرسّمها بالحرف أو باللون والدماء  
من العراقيين  
في قرننا اللوث الواحد والعشرين  
قرن الموت والجنون والوباء

يحمل فرشاة سديمية  
يرسم للأجيال  
فوق حائط الخراب والزوال  
غورنيكا خرافية  
بيوتها أطلال  
منائر الله على عروشها أطلال  
تنقع في الفجر على ركابها الغربان  
رأيتهم يرسم غورنيكا عراقية  
حاراتها أشلاء  
دروها دماء  
أطفاها أحياءهم أموات  
عيونهم تخزها الديدان  
أداء أمهاتهم تنهشها الكلاب

محمد جميل شلش \*

## شعر

## غورنيكا عراقية

في حلم اليقظة  
بل في يقظة الأحلام  
رأيت بيكاسو كما الخيال  
رأيت رأي العين في الزمان والمكان  
رأيت بيكاسو العظيم الخالد المناضل الفنان  
يكتب تحت رسمه عنوان:



بروين حبيب \*

## كيمياء

إذا كان الإنسان بمختلف مشاعره ضحية رأسه وكيمياء هورمونات تفرزها غده متناهية في الصغر، فهل يلام العاشق حين يقع في حب من طرف واحد؟ أو هل يلام حين يقع في الحب ويتورط في زيجة تنهد مباشرة بعد الزواج إلى الغسل؟ أو هل يلام حين يكره؟ وحين تشور ثورته لدرجة إقدامه على ارتكاب جريمة؟

أسئلة خطيرة وكثيرة يصطدم بها من يخر نادماً على تصرف مضى وهو يقرأ ما توصل إليه العلم من معلومات توجه أصابع الاتهام إلى رأسه. هل يمكن على هذا الأسبق أن نحصل في يوم من الأيام على حبة تخفف مستوى تورنا نحو شخص نقع في حبه؟ أو هل يمكننا أن نحقق شخصاً ارتكب جرائم فظيمة يعقار يحوله إلى شخص ببراءة طفل حتى لا تضطر إلى إعدامه ومعالجة الجريمة بجريمة؟ يختصر هورمون «الدوبامين» حالات الشوق والرغبة في رؤية الحبيب والخوف من فقدانه، ما يجعل العاطفة تتأرجح وتبدو مشتتة، فيما يصحود دخول الفصم الذهبي ترتاح النفس وتطمئن، لأن هورموناً آخر يبدأ بالإفراز ويصلا العقل بالمشاعر الهادئة السانكة وهو هورمون «الأوكسيتوسين»... وهو الهورمون المسؤول عن مشاعر الحب بمختلف أنواعها. هل يمكن أن نخفف هورمون الحب على الإفواز؟ طبعاً بمجرد أن نعانق شخصاً ينبعث هذا الهورمون وقد يغير حتى مشاعرنا نحوه، وهذا سر لا نفهمه لأن يبقى سرا ربانياً.

السعادة أيضاً هورمون، وقد عرفناه مؤخرًا لأن الإعلام فجأة أصبح يهتم به، كتفسير شخصي يبدو أن الإعلاميين والكتاب والشعراء أكثر الناس إجابلاً، لهذا يبحثون عن حل لأنفسهم، وقد اكتشفوا المعلومة السحرية المتصلة في هورمون السعادة «السيروتونين»، ومع أنهم يصلون صفحات الجلات ومواقع الإنترنت بهذه المعلومة ولكنهم عاجزون عن التوقف عن شرب الكافيين الذي يدمر هذا الهورمون، وعاجزون عن اتباع رجيم معين يرفع من نسبته في دماهم. أغلب هذه الفعلة تاكل أكثر غير صحي، ولا تتحرك، إذ تربطها الكتابة إلى الكراسي كما يُربط معتقو الأفلام.

هورمون السيروتونين يتحكم في مستويات هبوط وصعود مزاج الإنسان، ويبدو أن نقصانه يبدأ حين يحبس الشخص نفسه في البيت ويعود لمستوياته الجيدة حين يتعرض للشمس، ولهذا السبب نجد أن الاكتئاب يضرب أكثر النساء لأنهن الأكثر انشغالا في البيوت ويعتقدن أن نضارة بشرتهن مرتبطة بالابتعاد عن الشمس.

شيء غريب أن تكون عبارة عن كائنات تتحرك وتتصرف وفق كيمياء معينة... ليس كذلك! لكن الأغرب أن هذه الهورمونات أيضاً مرتبطة بشع المناخ الذي تعيش فيه، ونوع الأكل الذي نتناوله، والطريقة التي نعامل فيها أجسادنا. فهل يكفي أن نعرض نقص أحدنا هابتلال «حبة» ما نتصل على ما نريد؟ قديماً جُرب المشعوذون ومن يدعون أنهم سحرة أنواعاً من الأعشاب يعرفون أسرارها وحقوقها بعض النتائج، الناس آنذاك عسدت ما حدث لهم على أساس أنه سحري... المدمنون يعتبرون الملحة والمسكرات محفزات على السعادة، ولكنها أبداً لا تهدئ النفوس ولا تحلب الحبيب ولا تغير من وضع المرء شيئاً، ومظما أفسد يوري غاغارين ملاحاً للشعراء ولاس بقدميه تراب القمر وأثبت أنه كواقع حين ميت فيها مرة أخرى بفيسد ميخلنتا، ويضع نقطة النهاية للفلسفة الشعراء والأدياء الذين تفننوا في إعطاء مفاهيم مبهمة للحب والحنن وما إلى ذلك من المشاعر... حتى الذي قال إن الحب من لم يصب الحقيقة جيداً، أصبح غير ممكن أن نق في الحب ونحن نعرف أنه مجرد كيمياء لعناصر تتفاعل في أجسادنا بتقنيات غريبة وغير ثابتة...

من يدري إن كان الحب سيصمد أمام الحر والبرد وتغيرات الطقس وتأثيرات الأكلات التي نحبها وتقدم العمر واحتقان الظروف الاجتماعية والاقتصادية من حولنا؟ ليس بالأمر الأكيد أن نحول شخصاً أنانياً قاسي القلب إلى محب ورؤوف، لكنني أعتقد أن الطب باكتشافه «حكاية»، الهورمونات هذه سيجعل المستقبل أكثر إشراقاً وأقل بؤساً، هذا إن رضي الأشرار بحياة هانئة وهادئة، ففي الغالب صراع الخير والشّر، صراع قديم لم ترده على يد الإنسان وخزائق الخلق، وفيما الخير يغذي الحب، فالشّر بحاجة دولماً لما يغذي من أحقاد، لهذا يبدو الأمر حلقة يركض عليها هامسترد مدحود ولن يصل إلى أي مكان خارجها.

منذ ألف عام كتب ابن حزم الأندلسي أن الحب «ليس يمكنك في البداية ولا بعكسها في الشريعة، إذ القلب بيد الله عز وجل، وهذا الكلام ليس بكفر ولا ببذعة، والرجل كان ثقة وكان عالماً وتقياً وأديباً، ومع هذا حوّر وسجن وأحرقت كبه وتحول الحب إلى قرين للشيطان ظل يجارب حتى يونا هذا، ولذا إن حكاية الهورمونات هذه اكتشفت في ذلك العصر، كانت مضراً إلى الحب تفتح عند العطارين وملاً الأسواق... ولربما كان الإنسان قد اعترض بعد تصفيات ذاتية لجنسه، ولتمكنت القروء فعلا من السيطرة على كوكب الأرض.

يتملكني الربغ من شراسة الإنسان ضد بني جنسه، ولطالما أخافتني فكرة الأدياء الذين سبقوا عصرهم بأفكار مستقبلية، مثل قصص «جولفرن»، التي مع مرور الزمن تحولت إلى ما يشبه التاريخ للماضي، فلم لا إن كانت هورمونات الحب عند الحيوانات أقوى منها عند الإنسان أن تكون نهايتها مفاجئة. أحياناً أرى الأمور بنظرات قاتصة، حين أصدم بأشخاص لا يحبون لا الحيوانات ولا الأشجار ولا الأزهار ولا البشر مثلهم، وطيلة الوقت يتأفون ويعيرون عن كرمهم لكل من حولهم.

لا عتاب على نسلنا اللواتي يعشن متنقلات بين البيوت والأسواق إن خرجن، ولا عتاب على رجالنا الذين تصص الشوارع المكتظة والمقاهي المتعفة برائحة التبغ أرواحهم... لا لوم على مجتمعات باكلمها اجتهدت قدر الإمكان لمنع عن نفسها زرقاء الماء والسماحة ونعمة الشمس والهواء الطلق والانطلاق في ملكوت الله والسامع والجميل.

لا جدال إن قلت إننا حقول مهياة للزرع، وتلك الشتات الجميلة التي يمكن أن نزرعها بقراراتنا هي التي تعطي ثماراً اسمها هورمونات، وهي نفسها تلك الثمار التي تحدث عنها ابن حزم في ذلك الزمن الباك الذي قلت فيه حيل الاكتشاف وقويت فيه بصيرة البعض مثله. هو القائل: «من أحب من نظرة واحدة وأسرع العلاقة من لمحة خاطرة فهو دليل على قلة البصر، ومخير بسرعة السلو، وشاهد الظرفة والمثل، وهكذا في جميع الأشياء أسرعها نمواً أسرعها فناء، وأبطؤها حدثاً أبطؤها نغاداً... ألم تغشنا تلك الهورمونات مرات ومرات؟ ما أجملك يا ابن حزم كيف عرفت أسرار الحب ودهاليزه العميقة؟ كيف سبقت زمنك بألف عام؟

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## مطربو «روتانا» ينافسون نجوم السينما في 6 كليبات أغلبها حول الحب

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بدأ مؤخراً عبر قناة «روتانا» على موقع «يوتيوب»، وقنوات «روتانا» الموسيقية الفضائية، عرض ستة فيديوهات وكليبات جديدة هي من أحدث إصدارات الأغاني، سواء التي طرحها المطربون في ألبوماتهم الرسمية مؤخراً، أو التي تم إصدارها بصورة أغاني منفردة «سغل»، وأبطالها ستة مطربون هم: خالد عبد الرحمن وأسماء المنور وحاتم العراقي وديانا حداد ومنصور زايد وجابر الكاسر.

أما الأغاني فهي: «اسمع كلام» لخالد عبد الرحمن، «ماشى رجولة» لأسماء المنور، «نحب لو ما نحب» لحاتم العراقي، «تبتسم» لديانا حداد، «وداعاً لمنصور زايد، «ما أرضى عليه» لجابر الكاسر، والمشاهد لأداء المطربين في هذه الكليبات، والإبهار على صعيد التصوير والإخراج، ويلمس كيف أن مطربي «روتانا» نافسوا بمهارة نجوم الفيديو في مجال التمثيل.

في فيديو كليب «اسمع كلام» للمطرب السعودي خالد عبد الرحمن، تعتمد الفكرة على قيام خالد طوال كلمات الأغنية بمراجعة مجموعة من الرسائل التي يود إرسالها لحبيبته، ويشترك خالد عبد الرحمن في هذا الكليب فرقة رقص تراثية سعودية هي «فرقة الفرسان السعودية»، وهذا الكليب الذي تولى إخراجها المخرج ياسر الياسري تم تصويره على مدار يومين في كل من إمارة دبي ورأس الخيمة، وعزى الياسري فكرة الكليب كون خالد عبد الرحمن يرفض أساساً ظهور أي فتاة «موديل» معه في الكليب. وقد امتدح ياسر الياسري أخلاق خالد عبد الرحمن وتواضعه قائلاً: «لما نجد فتاة مثله بهذه الأخلاق الرفيعة».

في فيديو كليب أغنية «ماشى رجولة» للمطربة المغربية أسماء المنور، يحاكي السيناريو واقع الفتاة التي يعيشها بعض الرجال بالزواج لفترة من الزمان، لتتصدم بواقع آخر يتغير فيه الرجل من مسؤولية تأسيس علاقة جدية تتوج بالزواج، وكليب «ماشى رجولة»، الذي أخرجه المخرج الشاب عبد الله العراك، يبدأ بمشهد طفلة صغيرة في زي العروس الصغيرة، كما تفعل كل البنات منذ الصغر، لكنها تصدم بصدم الطفل الصغير في محاكاة لما عاشته البطلة من صدم وتذكر للمسؤولية.

ويتخذ الكليب مشهداً لشاب صانع همه الوحيد التحرش بالبنات في حين يجسد شباب دور الرفض لهذا الوضع والمنشغل بعمله - كيربائي - لكن رفض البطلة والبنات معها لهذا الواقع دفعهم لمحاورة الشباب والانتفاضة على هذا الواقع الخزي تجسد ذلك في معركة، ثم يختتم العمل بمشهد تقدم الشاب الجدي للبطلة، وقد شارك مع أسماء المنور في السيناريو التمثيلي للكليب الممثل الكويتي مبارك المنوع، وتم التصوير في بيت متهالك قديم في الكويت. وتالقت أسماء في الكليب بلوك من تصميم المصممة جنان الفارس.



الصورتان من صفحتي الفاتنين على الفيسبوك،

ديانا حداد والمخرج ياسر الياسري بعد نجاحهم سابقاً في كليب «هلا وأهلين».

في فيديو كليب أغنية «وداعاً» للمطرب الإماراتي منصور زايد، وهي الأغنية التي تحمل عنوان الألبوم الذي صدر لنصور مؤخراً من إنتاج شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات»، تم تصوير الكليب ما بين دبي وبيروت، ومن إخراج المخرج بسام الترك، تدور قصة الكليب حول شاب وحبيبه التي تهتم كثيراً بالمظهر، في حين لا يهتم الكليب - وهو من طبقة غنية - لهذه الأمور التي يفضلها على بساطتها، وفي سياق القصة يُهدي الحبيب حبيبته عقداً فيه قلب مقسوم إلى نصفين وخلال مشائهما تستبدل الحبيبة العقد البسيط بعقد من الماس لأنها لا تكتفي إلا بالمظهر.

ويمكن اعتبار الكليب الأول الذي يصور فيه حريق حقيقي، حيث تم حرق وتحطيم غرفتين داخل منزل في دبي وشكلت هذه المشاهد خطراً على منصور زايد وفريق العمل على الرغم من إجراءات السلامة التي اتخذها المخرج بسام الترك لتنفيذ العمل، إلا أن الترك لم يسلم من الحريق حيث تدخل لانتقاد منصور زايد من تداعي أحد الجدران وسقوطها عليه، ما استدعى نقله إلى المستشفى، وكل ذلك من أجل أن يحرق كل ماضيه الذي كان يعيشه في هذا الكليب. وهنا نسلم منصور يقول «وداعاً» عنوان الأغنية.

في فيديو كليب أغنية «ما أرضى عليه» للمطرب السعودي جابر الكاسر من إنتاج شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات» وإخراج علاء الأنصاري، بدأ جابر الكاسر بلوك جديد وهو يجسد دور الراوي في إحدى محطات القطارات ليروي حكاية العمل. واعتبر هذا الكليب حدثاً لصاحبه حيث حقق الكاسر لأول مرة رقماً قياسياً في عدد المشاهد المتابعة الجماهيرية لهذا الفيديو كليب، ما دعا جابر الكاسر أن يبدي سعاده بهذا الانجاز.

في فيديو كليب «نحب لو ما نحب» للمطرب العراقي حاتم العراقي، نجد عنوان الأغنية هو السؤال الذي يطرحه حاتم العراقي في الكليب، الذي تولى المخرج ياسر الياسري إخراجها، وقد تم تصويره على مدى ثلاثة أيام بين إمارة أبوظبي ودبي في دولة الإمارات العربية، وفي هذا الكليب تأتي الفكرة بصورة مغايرة عما تعود الجمهور في أعمال حاتم العراقي السابقة، حيث يستطيع المشاهد رؤية حديثين متوازيين في كل لقطة.

وقد علق المخرج على ذلك بقوله: «إن التصوير كان تحدياً كبيراً، فنحن فعلياً قمنا بتصوير فيديو كليبين بدلاً من واحد، وفي هذا جهد مضاعف وتركيز أكبر، وهي تجربة جديدة ولكن فكرة الأغنية وطرحها يتناسيان مع هذه التقنية لذا قمنا باستخدامها لإيصال أن هناك راويين لكل شيء، ولا يجب أن يكون هذا الإختلاف محل خلاف وضعيفة بل على العكس، لكل رأي سلبيات وإيجابيات».

وقد أكد حاتم العراقي، الذي يقوم بجولة غنائية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، سعاده بهذا العمل أملاً أن يلقي إستحسان الجمهور.

في فيديو كليب أغنية «تبتسم» للمطربة اللبنانية الإماراتية ديانا حداد، من كلمات تركي والحنان الموسيقار طلال، من إخراج ياسر الياسري، تم التصوير على مدى يومين في مدينة دبي، وعن العمل يقول المخرج ياسر الياسري: «العمل يتحدث عن أهمية الطاقة الإيجابية في حياة الإنسان الذي يتوجب عليه دوماً المحافظة عليها مهما كانت الظروف، وأن يبقى متبشراً ما استطاع لكي تسير الحياة بشكل أجمل»، وقد أتى العمل بمشاعر فرقة «سما»، الإستعراضية وهي الفرقة التي فازت بلقب برنامج «Arab's Got Talent» ليضفيوا لانتهاجهم المميزة على الحصة النهائية للعمل. هذا الكليب هو التعامل الثاني بين المطربة

## افتتاح مهرجان المسرح العربي في القاهرة وتكريم محيي اسماعيل وعباس الحايك وعائشة عبد الرحمن

القاهرة - «القدس العربي»

من رأينا يوسف:

افتتح المخرج خالد جلال، رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي مهرجان المسرح العربي دورته 14 في المسرح العائم بحضور مدير ومؤسس المهرجان الدكتور عمرو دوارة والأمين العام للمهرجان عصام عبد الله، ونخبة من المثقفين ورجال الإعلام والصحافيين، وأكد المخرج خالد جلال، رئيس المهرجان أن مسرحنا العربي تمتد جذوره لقرون بعيدة كان فيها فن التمثيل جزءاً لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية بكل تجلياتها.

وأكد أن مسرحنا العربي حقق قدراً كبيراً من الأصالة وصار مؤشراً حيوياً لثقافتنا وهويتنا العربية وخلال أيام المهرجان ومن خلال ندواته نحى ذكرى الوطنيين الكبارين رائد المسرح العربي الحديث الفنان الكبير الطيب الصديقي وأحد رواد الحركة المسرحية الكويتية الفنان الكبير فؤاد الشطي ونخبتهما لهما برسائل العرفان والوفاء والتقدير.

وأضاف المخرج المسرحي خالد جلال: «في

هذا اليوم نكرم نخبة من المبدعين العرب، الذين أثروا حياتنا المسرحية وتركوا فينا بغيوتهم أعظم الأثر، ومحرباً بالمشاركين العرب والمبدعين في أرض السلام ملتقى الأمل العربي في أحضان النيل وأضواء شارع المعز والأشجار الخالدة والعيق الذي يعود لآلاف السنين».

خلال حفل الافتتاح كرم خالد جلال كلا من الدكتور عادل هاشم، والفنان محيي اسماعيل، والفنان عهدي صادق، والدكتور سامي عبد الحليم، وعباس الحايك من السعودية، وعبد الرحمن الشبلي من السودان، وسالم بهوان من السودان، والدكتورة نوال بن ابراهيم من المغرب، وعائشة عبد الرحمن من الإمارات، ونساء عبد الرحيم من العراق.

يذكر أن الدورة الرابعة عشرة من مهرجان المسرح العربي تشهد مشاركة إحدى عشرة فرقة عربية، بالإضافة إلى أحد عشر عرضاً مصرياً تمثل مختلف تجمعات فرق الهواة، وقد قررت اللجنة المنظمة تخصيص هذه الدورة للاحتفاء بمسرح دول المغرب العربي، حيث تتزامن فعالياتها لتقديم عرضين لكل من المغرب والجزائر وتونس وليبيا، وتتكون لجنة التحكيم العربية



المكرمون على هامش مهرجان المسرح العربي من د. عبد الرحمن بن زيدان من المغرب، وعز الدين المدني من تونس، ومحمد شرشال من الأردن.

## تامر السعيد يفوز بجائزة أفضل مخرج عن فيلم «آخر أيام المدينة» في مهرجان بوينس آيرس

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد حصوله على جائزة «الكاليفاري» في «مهرجان برلين السينمائي الدولي»، حصل الفيلم المصري «آخر أيام المدينة» للمخرج تامر السعيد على جائزة أفضل مخرج في «مهرجان بوينس آيرس السينمائي الدولي بافيسني»، والذي يعد من أهم مهرجانات السينما في أمريكا اللاتينية في السنوات الأخيرة.

يتضمن المهرجان أقساماً يعرض من



لقطة من فيلم «آخر أيام المدينة»

## هوليوود تكرم مخرج «الأب الروحي» وتخلد إرثه السينمائي

لوس أنجليس - رويترز: ترك المخرج السينمائي المخضرم فرانسينس فورد كوبيولا بصمات يديه وقدميه في السينما تخليداً لاسمه في المسرح الصيني الشهير في هوليوود.

وأقيمت المراسم لتكريم مسيرة كوبيولا (77 عاماً) التي بدأت قبل 50 عاماً وألقت الضوء على أفلام سينمائية قدمها كوبيولا وأصبحت علامات مثل ثلاثية أفلام «الأب الروحي» وفيلم «نيوكالبيس ناو» وفوزه بخمس جوائز أوسكار.

وتأتي المراسم خلال المهرجان السنوي للسينما الكلاسيكية الذي احتضن ويشهده عرض أفلام كوبيولا - وقال كوبيولا بعد تكريمه عقب مسيرته الطويلة «قبل 40 عاماً ربما لم يعجب الناس بفيلم مثل (نيوكالبيس ناو) إذ أنه فيلم غير عادي في أبسط تقدير.

للممثل خالد عبدالله بعد مشاركته في عدد من الأفلام العالية منها «علاء الطائفة الوردية» و«يونايستد 93»، و«المنطقة الخضراء» مع الممثل العالمي مات ديومن. يجسد خالد في الفيلم الذي صور على مدار عامي 2009 و2010 في القاهرة وبغداد وبيروت وبرلين شخصية مخرج شاب يعيش وسط القاهرة ويحاول أن يصنع فيلماً عنها في لحظة يكاد أن يفقد فيها كل شيء. «يمتزج الفيلم الذي يصنعه مع حياته وقصص أصدقائه في رحلة عن القصد والوحدة والصداقة واكتشاف الذات وسط مدينة تدبو على وشك الانقراض. ويشترك في بطولة الفيلم ليلي سامي وحنان يوسف ومريم سعد وعلي صبحي مع حيدر حلو وباسم حجاز من العراق وباسم فياض من لبنان.

فيلم «آخر أيام المدينة» من إنتاج شركة «نيرو برويكتشن» بالتعاون مع «صاني لاند فيلم» إحدى شركات راديو وتلفزيون العرب «ياه آر تي» و«منجواكو فيلمز» و«أوتونوموس» و«تاتيف رشا سلطي» وتامر السعيد، وإنتاج تامر السعيد وخالد عبد الله، إلى جانب المنتجين المشاركين هذا البياتي، وميشيل بالاجيه ومارشيلن مالاشسك وكات فيليرز، كما يعد الفيلم هو آخر أعمال فنان السينما ومصمم المناظر الراحل صلاح مرعي، الذي فقدته السينما العربية عام 2011 حيث تولى تصميم مناظر الفيلم مع تلميذه ياسر الحسيني.

## أبراج

الحمل

يطلب منك الاحتراس في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً بأن هناك من يسهر على حمايتك من كل سوء.

الثور

قم بالتخطيط مسبقاً لما تنوي فعله في الغد فهذا يوفر الوقت وعدم التخطيط، ستعبر الجسور وتركب الأمواج بحثاً عن ابتسامة.

الجوزاء

عليك اليوم أن تدير الدفة نحو شيطان الحب والمرح وأن تترك ساحات الحزن،

وأن تلقي أوهامك في آبار الماضي السحيق.

السرطان

زهرتك لاتزال مضضحة بالعطر ملأى بالرحيق، فلا تقل وداعاً عند بوابة التشاؤم وأخلع رداء الشك الرث فوراً.

الأسد

تهيمن مزاجيتك على كل شيء اليوم وتعجز عن صياغة الحكم وتحويله إلى واقع، ولكن ماذا يخفى لك الغد من أمور

العذراء

تليس عباءة من حرير السنابل وخيوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب.. وتشرط القهوة من يد سمراء.

الجدى

تشعر بأن أوتاراً من حديد تقيد رجلك وتلف على جناحيك وترسم على جذع الشجرة وجه الملاك وسهما يخترق القلب.

الدلو

الجهود التي بذلتها في الماضي بدأت تعطي ثمارها ستظل تسعي إلى الحب لأنك تجد فيه عالماً سحرانياً لا يماثل أي عالم من حولك.

الحوت

يزداد اهتمامك بالأمور التنظيمية وتلقى هدية اليوم في الغد، تجد من حولك يقفون موقفاً ودياً وحنوناً منك.

الميزان

تتشعر بأن أوتاراً من حديد تقيد رجلك وتلف على جناحيك وترسم على جذع الشجرة وجه الملاك وسهما يخترق القلب.

العقرب

ما يشغلك اليوم هو رغبة صادقة بإسعاد الحبيب، ويزداد إحساسك بالمسؤولية وضرورة البناء وخاصة عش الزوجية.

القوس

لا تتصرف بوجي من التشنج وردود الفعل وانظر قليلاً حتى تنجلي الأمور، أمامك طريق معبد تنيره مصابيح الحب.

## «دبي السينمائي» يبدأ استقبال الأفلام المشاركة في دورته الـ 13

دبي - دب: أعلنت إدارة «مهرجان دبي السينمائي الدولي»، أنها بدأت استقبال طلبات المشاركة في المسابقة الرسمية للدورة الـ 13 من الحدث. وقال مسؤولون في المهرجان إن الدورة الجديدة ستقام في الفترة من السابع إلى 14 كانون أول/ ديسمبر المقبل.

وقال مسعود أمرالله، المدير الفني للمهرجان إن المهرجان يستقبل الأفلام الروائية وغير الروائية الطويلة والقصيرة من الإمارات وبقية الدول العربية، للتنافس على جوائز «المهر» التي تعتبر منصة التكريم الأساسية في المهرجان.

وأضاف أن باب المشاركة مفتوح للمخرجين العرب أو من ذوي الأصول العربية على أن يكون العمل قد أنتج بعد شهر أيلول/ سبتمبر 2015. وأضاف أمر الله بأن الفيلم الفائز بجائزة أفضل فيلم قصير سيتشرع لجوائز الأوسكار للعام 2017.

وشهدت «مسابقة المهر»، في دورة العام الماضي من المهرجان، تنافس أكثر من 60 فيلماً عربياً «ما يعكس الاهتمام المتزايد بالأفلام العربية المستقلة». وانطلقت مسابقة «المهر الخليجي» للأفلام القصيرة العام الماضي لتشجيع صناع الأفلام في منطقة الخليج لتقديم قصصهم وأبداعاتهم.

ودعا المهرجان صناع الأفلام من البحرين والكويت وعمان وقطر واليمن إلى جانب السعودية والعراق لتقديم أفلامهم الروائية وغير الروائية القصيرة، لتعريف الجمهور بشكل أوسع بقوة المواهب في منطقة دول الخليج العربي.

وانطلقت مسابقة المهر عام 2006، واستطاعت تقديم مواهب عربية على الساحة العالمية، حيث وصل بإسلاف خليل عن فيلمه القصير «السلام عليك يا مريم» إلى حفل جوائز الأوسكار الـ 88 في لوس أنجلوس، فيما ترشح هاني أبو أسعد عن فيلمه الروائي «عمر» في فئة أفضل فيلم اجنبي بعد حصد جائزة أفضل مهر طويل في 2013، وهو الفيلم الذي تم إنتاجه بدعم من برنامج «إنجاز» التابع للمهرجان.

وواصلت مسابقة المهر على مدى 10 أعوام الاحتفاء بإبداعات السينما العربية، وكُرمت مواهب ساعدة ومخضمة على حد سواء.

وأضاف أمر الله «فخورون بدور مهرجان دبي السينمائي الدولي ومسابقة المهر في اكتشاف المواهب الميزة وتشجيع الأفلام العربية، وإبقائها تحت دائرة الأضواء العالمية».

وتابع «لدينا مواهب سينمائية عربية لمعت في محافل عالمية، بما فيها جوائز الأوسكار والأكاديمية البريطانية لفنون الأفلام والتلفزيون (البافتا)، إلى جانب مواهب سطعت في المهرجانات السينمائية الرموزة مثل كان وبرلين». وأكمل «حققت الدورة الماضية من المهرجان رقماً قياسياً في أعداد الجماهير بزيادة 10% مقارنة بدورة عام 2014، حيث حرص الجمهور على مشاهدة ما قدمه المهرجان من أفلام عالمية وعربية على مدى ثمانية أيام».



## رنا سماحة تحيي حفل «شم النسيم» إلى جانب تامر عاشور ورامي جمال

القاهرة - «القدس العربي»:

تعيش المطربة الشابة رنا سماحة نجمة برنامج «ستار أكاديمي» حالة من النشاط الفني هذه الأيام بسبب انشغالها في بروفات حفلات أعياد الربيع، حيث تشارك يوم «شم النسيم» في حفلين الأول في حديقة «الحرية»، ويشاركها الغناء في الحفل كل من المطربين تامر عاشور ورامي جمال، وحفلها الثاني في اليوم نفسه يقام في «السائوس بارك».

يذكر أن رنا سماحة مشغولة حالياً بتصوير مشاهداتها في مسلسل «أزمة نسب»، الذي تشارك في بطولته أمام الفنانة زينة، وبرنامجها الإذاعي «سنة تانية غناء»، الذي تشارك المطرب الشاب مينا عطا تقديمه على إذاعة الراديو 9090. من ناحية أخرى انتهت سماحة من اختيار أغلب أغاني اليومها الأول والذي ستبدا في تسجيل أغنياته قريباً.

## حل الغد السابق

1	4	9	2	6	8	3	5	7
6	7	2	3	1	5	4	8	9
8	5	3	9	4	7	6	1	2
3	2	6	7	8	4	5	9	1
5	8	1	6	2	9	7	4	3
7	9	4	1	5	3	2	6	8
9	6	7	4	3	1	8	2	5
2	3	5	8	9	6	1	7	4
4	1	8	5	7	2	9	3	6

## السينارست وليد يوسف: لم أتجه إلى الشركات العربية للمشاركة في إنتاج مسلسل «مصطفى محمود»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكد المؤلف والسينارست وليد يوسف أنه لم يتجه إلى شركات الإنتاج العربية للمشاركة في إنتاج المسلسل الجديد «مصطفى محمود»، لأنه يرى ضرورة إنتاجه مصرياً. وقال: المسلسل مع المنتج المصري أحمد عبد العاطي منذ 3 سنوات، ويبحث منذ ذلك الوقت عن شريك معه بسبب الميزانية والتي تحدت وقتئذ بـ34 مليون جنيه وبالتأكيد سيحدث فيها زيادة هذه الأيام، خاصة أن أجر النجمة نيللي كريم اختلف حالياً، لكنها أحببت المسلسل وترغب في المشاركة بكل حماسها أمام خالد النبوي، الذي يجسد دور مصطفى محمود.

عن اختيار خالد النبوي للدرور قال المؤلف: خالد النبوي نجم له اسم وتاريخ ومع ذلك تمسح جدا للدرور وعمل اختبار كاميرا كأنه أحد المثليين الجدد، كما يحدث في استوديوهات أمريكا. وأضاف: طرحنا في الأيام الأخيرة «برومو» عن شكل خالد في شخصية د. مصطفى محمود وظهر تطابقه التام مما أدى لتعليقات عديدة وجذب الجمهور له والمطالبة بتنفيذ المسلسل. وعن «البرومو» وتنفيذه قال: استغرق تحضيرنا له أربعة أشهر كاملة لإجراء بروفا على الماكياج وزوايا التصوير للشخصية حتى



أصبح بينهما تطابق كبير أعجب كل من شاهد البرومو على مواقع التواصل الاجتماعي، مما أحدث حراكاً جديداً للشخصية والمسلسل وأرجو الوصول إلى شريك لإتمام إنتاج العمل. ويعتبر وليد يوسف مسلسل «مصطفى محمود» من الأعمال الصعبة في كتابتها ويعلق على ذلك قائلاً: المسلسل ليس سيرة مصطفى محمود فقط، ولكنه تتداخل معه 12 سيرة ذاتية أخرى منها ما يخص الشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ محمد الغزالي والفنانة نادية لطفي ود. محمد عبد الوهاب الخ. وأضاف: وباقي الشخصيات لها أدوار مهمة في حياة مصطفى محمود ولها أبعادها وتفصيلها وليست مجرد شخصيات عابرة في الحلقات. وقال: تجسيد تلك الشخصيات ما زالت في المناقشات والعبء على المخرج كيف يجدها ومن هو الأنسب لأدائها. وأوضح أن هذا النوع من الدراما يحتاج إلى ممثلين يجوبون أداء شخصيات حقيقية ارتبط بهم الناس وتجسيدهم على الشاشة بيعت فيهم ارتباط الجمهور أكثر بما يقدمونه من هذه الأوار والحب الشديد لهم. وختم: الدليل على ارتباط الناس بهؤلاء المؤثرين فيهم أمثال مصطفى محمود ما أحدثه «البرومو»، كما قلت مسابقاً من تعليقات وآراء جيدة ومحبة للشخصية وربما هذا يبعد خوف شركات الإنتاج عن المشاركة في المسلسل بسبب الميزانية الكبيرة.

## فضائيات وأرضيات

**الملك سلمان وهو يعني «بكره إسرائيل» ونصائح للأمير الشاب حول «الإدمان النطفي» و«ليلي» التي كشفت نظرف البيروقراط الأردني؟**

### بسام البدارين \*

عبارة «أصبنا بالإدمان النطفي» تبدو هادفة وتشجع لأول مرة على الصراحة، خصوصاً عندما ينطق بها عبر شاشة العربية الأمير السعودي الشاب محمد بن سلمان. رغم ما تتعرض له سياسات السعودية من انتقاد، ولكن أصفح لجرأة الأمير بالتشخيص وأقف بدون مواربة ولا مراوغة ولا لف ولا دوران مع الأشقاء في المملكة السعودية وهم يتصدرون المشهد في التصدي للنفوذ الإيراني. عموماً إقرار الأمير بحصول حالة إدمان نطفية تشجعنا نحن من نحب السعودية والامة على المصارحة على أساس الأخوة وحسن النوايا هذه المرة. الشفافية بالتشخيص من أولى الأمر تدفعنا للتذكير والنصيحة على أساس أن درب الإصلاح في السعودية طويل ويحتاج للكثير من الجهد، لكنه ممكن إذا توافرت النوايا الحسنة. تحولات الرؤية التي عرضها محمد بن سلمان لا يمكنها أن تنجز ما دام يوجد من ينظر للاعتقالات الأمنية ومحاسبة الناس على آرائهم ونصائحهم و«مش رح تزيط» مع الأشقاء إذا لم يبداوا فوراً بمعالجة أخطاء التكتك وكنم الرأي وعدم قبول الآخر بالإفتتاح أكثر سياسياً وإعلامياً. نحب السعودية ونحب الملك سلمان وهو يظهر على شاشة مصرية يعني لعمرو موسى... «بكره إسرائيل ويحب عمرو موسى» والسعودية بلد قائد ولا يمكنها الولوج للمستقبل بالإعلام الرديء، الذي تنفق عليه المليارات وبالعباءة الأذلي لكل تحولات العمل الديمقراطي. معالجة الإدمان كالعادة ممكنة على جرعات.

### من هي ليلي؟

أحد ما وبعد الجدل، الذي ثار في الأردن، بسبب «عرض متحرر» اتمه مسبقاً بالإباحتية لفرقة موسيقية لبنانية أعاد نشر صورة للفصائية التلفزيونية الأردنية تظهر فيها نانسي عجرم في مهرجان جرش بأقصر فستان ممكن. وقتها خطب أحد المستشخين البرلمانين في الناس قائلاً إن زلزال البحر الأحمر سببه فستان نانسي القصير في المهرجان الملمج!

وقتها أيضاً كتبت ما معناه «... فستان نانسي عجرم يكشف عودة الإنتخابات الأردنية».

مجدداً يتكرر المشهد، الذي فردت له فضائية «رؤيا» تغطية خاصة مع فرقة إسمها «مشروع ليلي» ساهم الاعتراض عليها وربطها بعبادة الشيطان وبالرذيلة في تحقيق جماهيرية كبيرة للفرقة، التي كانت مجهولة في الأردن والجوار.

«ليلي» بهذا المعنى شقيقة نانسي... الثانية كشفت عودة الانتخابات الأردنية والأولى خصوصاً بعد التراجع عن إلغاء حفلها كشفت عودة البيروقراط المتكسب في الإدارة، الذي يستعمل قصة «تقاليد المجتمع» كلما طاب له الهوى وبمناسبة وبدون مناسبة.

تقاليد المجتمع أكثر عبارة مطاطة في الأردن... أفهم أن يستعملها الأفراد لتبرير وحشيتهم وسرقاتهم وانحرافاتهم وجرائمهم باسم الشرف أحياناً، لكن لا أفهم كيف تسمح دولة تزعم أنها عصرية باستخدامها لتبرير قرارات إدارية بائسة تصلح للمتحمق!

بعد العودة عن قرار منع مشروع فرقة ليلي تصبح متلازمة الحرص على تقاليد المجتمع معادلاً لموضوعياً للاعتداء على المجتمع من مسؤولين لا يقدرون الفن والموسيقى، ويرون أنهما رجس من عمل الشيطان... بالقياس هل يمكنني الاستفسار عن الأسباب التي دفعت وزارة الداخلية لإغلاق مقرات الإخوان المسلمين؟

وبالقياس تسبب القرار ثم الغاؤه بأن يسأل الناس جميعاً عن ماهية التقاليد والأعراف الاجتماعية التي يقصدها الحكام الإداريون!؟

### تلفزيون مش «أد أكشن»

عموماً «ليلي» صمدت في وجه محاولة شيطنتها وتراجع الحاكم الإداري عن قراره والرسالة المستفاد يمكن اختصارها بالفواصل الدعائي الطريف، الذي تبثه يومياً عشرات المرات محطة «أم بي سي أكشن»، والذي يقول «مش أد أكشن ما تاكشهاش». لكن الأكشن «شغال على وده» في الأردن، خصوصاً بعد المقابلة التي بثتها «العربية» أيضاً للمبعوث الملكي الدكتور باسم عوض الله، لكي يشرح ما حصل مؤخراً في الرياض وآلية عمل مجلس التنسيق المشترك الوليد.

لن أتحدث - لأسباب تخصصي - كثيراً في هذا الموضوع، لكن يهمني التذكير بحقيقة اصطادها المصديق خليل عطية، حيث طبقت مجدداً مقولة «العرس عند الجيران»، بالنسبة لتلفزيون الحكومة الأردنية الرسمي. يزور الملك برفقة وفد عريض جدا السعودية ويتم توقيع محضر لتأسيس المجلس التنسيقي وينشغل القوم بالتحدث عن مليارات الاستثمار السعودي المقبلة على العقبة، وتحدث عن الموضوع وسائل الإعلام في الكون ولا يفكر لتلفزيون الحكومة، ولو مرة واحدة، باستضافة أي مسؤول أردني يتحدث للناس عن ما حصل، عموماً، ذلك يحصل دوماً.

لكن الأهم أن رسائل «التنبيش البيروقراطي» هنا وبعدها رسائل «الهمز والمز والغمز» تتميز بالخطأ البصري، فهي لا تستهدف فعلاً من تستهدفه صراحة ومباشرة.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## المخرج محمد العدل ينتهي من تصوير نصف مشاهد مسلسل «الخروج»

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهى المخرج محمد العدل من تصوير أكثر من نصف مشاهد مسلسلة الرمضاني الجديد «الخروج» الذي ينتمي لنوعية البطولة الجماعية، حيث يلعب بطولته الثلاثي ظافر العبايدن ودرة وشريف سلامة ويكتبه محمد الصفتي، وتنتجه شركة «أروما بيكتشرز»، وسوف يعرض حصرياً على قناة «بي سي سي» المصرية خلال شهر رمضان. العمل ينتمي لنوعية الأثارة والتشويق، الذي اشتهرت شركة أروما بتقديمه في عدد من الأعمال الناجحة مثل الصياد ولعبة ابليس وظرف أسود، ويشاركهم بطولة العمل كل من علا غانم وصلاح عبد الله وأحمد راتب وأنجي أبو زيد وأحمد كمال وسلوى محمد علي وتامر ضيائي وأحمد جمال ورائيا منصور. وعن العمل يقول منتجه المخرج تامر ماضي إنه اختار هذه القصة المأخوذة عن مسلسل أمريكي ليقدمه هذا العام لما لسه من سيناريو مختلف وجديد وأنه اختار صناع العمل من العناصر المتميزة التي حققت نجاحات وقدمت أعمال متميزة بداية من كاتبه محمد الصفتي ومخرجه مانو العدل والأبطال ظافر ودرة وشريف والعمل يعكس سياسة الشركة في إثبات أن الدراما المصرية تستطيع تقديم مستوى تقني وفني والإبهار في أعلى مستوياته.

## الكوميدي ويل فيريل يتراجع عن تجسيد شخصية ريفان بعد غضب أسرة الرئيس الأمريكي الراحل



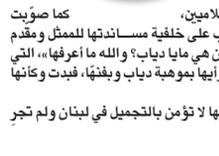
وسرعان ما قوبل نبا مشاركة فيريل بانتقادات من باتي ديفيس ابنة ريفان وابنه مايكل ريفان وكذلك من مؤسسة رونالد ريفان الرئاسية واتحاد الزايمير. وكتبت ديفيس خطاباً مفتوحاً لفيريل قالت فيه «الشيء المؤكد الوحيد بالنسبة لمرض الزهايمير هو أن المزيد من الناس سيخسرون وسيتضرر المرض في النهاية، ربما تود أن تشرح لهم كيف يمكن أن يكون هذا المرض مادة للكوميديا؟» وتوجه ابن الرئيس الراحل بالمشكر لفيريل عندما علم أنه تراجع عن المشاركة في الفيلم وقال له «شكراً لاتخاذك القرار السليم»، وتولى ريفان رئاسة الولايات المتحدة من عام 1981 إلى عام 1989 وتوفي عام 2004 عن 93 عاماً بعد صراع طويل مع الزهايمير.

واشنطن - رويترز: قرر الممثل الأمريكي الكوميدي ويل فيريل التراجع عن تجسيد شخصية الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريفان ومعانته مع الخرف بعد أن انتقدت أسرة ريفان المشروع السينمائي، وقالت إن الزهايمير والخرف ليسا مادة للكوميديا. وكانت مجلة «فاريثي» الفنية ذكرت الأسبوع الماضي أن فيريل الذي اشتهر بتجسيده شخصية الرئيس السابق جورج دبليو بوش سيقدم شخصية ريفان في فيلم كوميدي تدور أحداثه حول متروپ في البيت الأبيض تستند إليه مهمة إقناع ريفان المصاب بالخرف بأنه ممثل في فيلم ويؤدي دور رئيس الولايات المتحدة. وقالت وكالة (يوناييتد تاننت) الفنية التي تمثل فيريل في بيان «إن سنياريفان ريفان أحد السيناريوهات التي عرضت على ويل فيريل وبجتها، وعلى الرغم أنها ليست كوميديا عن الزهايمير بأية حال فإن السيد فيريل لن يشارك في هذا المشروع».

## أحلام تسأل «من هي مايا دياب؟ والله ما أعرفها...!»

بيروت - «القدس العربي»:

لم تنته حتى الساعة ذبول الترافيق الكلامي الحاد، الذي نشب بين الفنانة الإماراتية أحلام من جهة وعدد من الإعلاميين اللبنانيين من جهة أخرى مع اللبنانيين، وهذا ما تجلت فصوله الأخيرة بوضوح في المقابلة التلفزيونية الخاصة والأخيرة التي أطلت عبرها أحلام ضمن برنامج «E! بالعربي»، إذ تحدثت عن الضجة التي أثرت مع الإعلاميين اللبنانيين فأنكت أنها لم تسيء للشعب اللبناني، بل في قصص بعض الإعلاميين، وسهام انتقادها باتجاه الفنانة اللبنانية مايا دياب على خلفية مساندتها للممثل ومقدم برنامج «هيدا حكى» عادل كرم إذ سألت بتكلم «من هي مايا دياب؟ والله ما أعرفها»، التي تجاهلتها تماماً في سياق ردها على سؤال يتعلق برأيها بوهبة دياب وبفتها، فبدت وكأنها لا تعلم ولم تسمع بها. كما وجهت قبيلة صوتية صادمة عندما اعتبرت أنها لا تؤمن بالجميل في لبنان ولم تجر حتى أي عملية تجميل في لبنان ولا خارجه.



## مكسيم خليل يرتدي الأحمر ويصرخ «انقذوا حلب»



دمشق - «القدس العربي»:

باللون الأحمر، وغير مستخدم الموقع الأزرق صور «البروفائيل» والغلاف» إلى اللون الأحمر، وارتدى بعضهم القمصان الحمراء للفت الانتباه لما تتعرض له مدينة حلب من قصف متواصل على الأحياء السكنية والمستشفيات وغيرها من البنى التحتية. يشار إلى أن الفنان مكسيم خليل كان له موقف واضح منذ بداية الثورة في سوريا، حيث وقف إلى جانب الثوار ضد النظام، وتقول مصادر مقربة منه إنه لا يتكفي بالتصريحات والحملات وإنما يتبرع مادياً للاجئين السوريين، وسبق أن زار المخيمات السورية في لبنان برفقة زوجته الفنانة السورية سوسن أرشيد، وهو لا يتوانى عن المطالبة بإطلاق جميع المعتقلين من زملائه الفنانين وغيرهم في كل كرتيماته وأحاديثه عبر الإعلام.

## جوزيف عطية في أغنيته الجديدة «ياي» يظهر الإحترام للمرأة

بيروت - «القدس العربي»:

بعد مرور يومين متواصلين من التصوير انتهى الفنان اللبناني جوزيف عطية من تصوير الفيديو كليب الخاص بأغنيته المفردة الجديدة «ياي»، التي تعبر عن حالة الحب والتقدير والإحترام للمرأة التي أظهرها بطريقة راقية وغير مبتذلة وأحدثت نقلة نوعية في مسيرة عطية الفنية. وسيطرح عطية الفيديو كليب في الأيام القليلة المقبلة بناءً على ما نشره عبر صفحته الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، إذ طرح صورة له من كواليس تصوير أغنية «ياي» باللون الأبيض والأسود وكتب تحته معلقاً «كليب أغنية ياي، قريباً» وأضاف قائلاً: «كان الأمر رائعاً ومرقاً، استمتعت بكل ثانية من خلال التصوير، يومان كمالان من العمل الشاق، أمتنى أن يعجبكم». وتجدر الإشارة إلى أن أغنية «ياي» من كلمات إميل فهد والحان جهاد حديشتي وتوزيع عمر صباغ، وإنتاج لشركة «جي دبليو أم بروكدشين» تتميز بروح عصرية ومبتكرة كتابة ولحناً وهي تعد أول عمل لعطية بعد انفصاله عن شركة «ستار سينس».

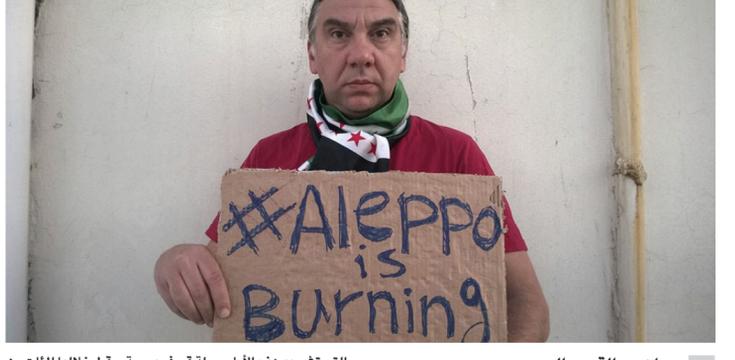
## الفنانة الشابة نهى الليثي فتاة مستبدة في مسلسل «صدر»

القاهرة - «القدس العربي»: تعاقبت الفنانة الشابة نهى الليثي على المشاركة في مسلسل «صدر»، والمقرر خوضه السباق الرمضاني، وتجسد في المسلسل شخصية بنت غنية مستبدة تتشاجر مع الفنان الشاب علي ربيع مرات عدة، والذي يعمل «ساييس» في إحدى المناطق التي تذهب إليها. وتدور أحداث المسلسل في إطار كوميدي حول ثلاثة شباب، يحاولون التخلص من المشاكل اليومية التي تواجههم، لكنهم يقعون مرة أخرى في مشكلات أكبر. مسلسل «صدر» بطولة علي ربيع ومحمد أسامة المعروف بـ«أوس أوس»، ومحمد عبد الرحمن المعروف بـ«توتا»، وعبد الله مشرف وسامي مغاوري وبدرية طلبة وأحمد فحفي ومن تأليف محمد صلاح العزب ومحمد إسماعيل وتامر عبد الحميد، ومن إخراج هشام فحفي.

## المطربة المغربية حياة تطرح «الطبع فيك غالب» في «شم النسيم»

القاهرة - «القدس العربي»: طرحت المطربة المغربية حياة أغنية جديدة بعنوان «الطبع فيك غالب»، كلمات سامح الكومي والحان وليد نور وتوزيع شمس آزاد، وقالت في تصريح لها إنها صورت الأغنية في إسبانيا بطريقة الفيديو مع المخرجة الإسبانية لورا خزيرت، وأشارت أنها طرحت الأغنية للجمهور خلال الاحتفال بأعياد شم النسيم، كما تستعد حياة في الوقت نفسه لخوض تجربة التمثيل في السينما والدراما التلفزيونية في مصر. يذكر أن الإنطلاقة الأولى للمطربة المغربية حياة كانت عام 2005 حيث بدأت مشوارها الفني من مصر بأغنية سنغل بعنوان «سبيهاهاك»، وفي عام 2006، وقدمت ألبوما بعنوان «ما يقنن عايزك» من إنتاج المخرج المغربي مازن الجبلي وتوزيع شركة مزك، كما قدمت دويتو مع المطرب مجد القاسم بعنوان «بنسى الدنيا».

## نوار بلبل: «دينك برقبنتنا كبير يا حلب»



عمان - «القدس العربي»:

التي تشهد هذه الأيام حملة قصف دموية سقط خلالها المئات من الضحايا. يشار إلى أن الفنان نوار بلبل يعتبر من أبرز الفنانين السوريين المعارضين للنظام السوري، وقد خرج في العديد من المظاهرات داخل وخارج سوريا، وهو يقيم حالياً في العاصمة الأردنية عمان، وقام بتقديم مجموعة من المسرحيات في مخيم الزعتري وفي عمان، وتناولت جميع عروضه الأوضاع السورية اليوم والثورة، وشارك معه فيها مجموعة من اللاجئين السوريين،

بأمل الوصول إلى مستويات ما قبل 2011

# خطط ليبية طموح لرفع إنتاج النفط إلى 1.6 مليون برميل يومياً

■ لندن - طرابلس - رويترز: قال مسؤولون إن لدى المؤسسة الوطنية للنفط الليبية خططاً وصغوها بالطموح للعودة بإنتاج إلى مستويات ما قبل 2011 وذلك بعد سنوات من العنف وعتراً في الإنتاج.

فالإنتاج الخام الحالي يوازي أقل من ربع المستوى البالغ 1.6 مليون برميل يومياً الذي كانت ليبيا تزخره قبل سقوط معمر القذافي في 2011 وتأميل مؤسسة النفط في طرابلس في رفعه سريعاً بدعم من حكومة الوفاق الوطني الجديدة. وقد تستغرق العودة الكاملة سنوات بسبب تعطل الإنتاج جراء احتجاجات العمال والتطاحن السياسي وهجمات تنظيم الدولة الإسلامية.

وقبل عام هاجم المسلحون حقول الغاني والبروك والظهرة في حوض سرت مما أجبر مؤسسة النفط على إعلان حالة القوة القاهرة في 11 حقلًا وتبع ذلك مزيد من الهجمات. وأبلغ مسؤول في المؤسسة في طرابلس رويترز أن الهجمات التي استهدفت حقول النفط في حوض سرت الغربي حيث تتركز احتياطات النفط في ليبيا قد أضرت بطاقة إنتاجية لا تقل عن 200 ألف برميل يومياً.

ثلاث مراحل

وأضاف أن المؤسسة قد تستغرق حتى أواخر 2017 أو 2018 لكي تعود بذلك الحقول إلى طاقتها الكاملة إذا استطاعت تحمل تكلفة الإصلاحات. وقال مسؤول ثانٍ في المؤسسة إن المرحلة الأولى من خطة التعافي المؤلفة من ثلاث مراحل يمكن تنفيذها في غضون ثلاثة أشهر مما سيسمح بإعادة تشغيل حقول مثل الشراة والغيل اللذين تبلغ طاقتهم معاً نحو 430 ألف برميل يومياً.

لكنه أضاف أن حقولاً أخرى مثل التي تعرضت لهجمات مباشرة وغيرها التي تضخ إنتاجها عبر خط أنابيب إلى راس لانوف والسنر أكبر مرافق تصدير ليبية قد تستغرق إعادة تشغيلها فترة أطول. تغطي المرحلة الثانية ستة أشهر إلى ثمانية وتشمل المرحلة الأخيرة الحقول التي تستغرق عودتها للعمل بكامل طاقتها بين ثمانية أشهر وسنوات عدة. وقد يستغرق إصلاح الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للموانئ عدة سنوات مما يؤخر إعادة تشغيل الحقول التي تغذيها. كما أن تكلفة الإصلاحات عامل آخر مهم.

وقال المسؤول الثاني «كل تلك الخطط تعتمد على الأمن. إذا لم تتوافر إجراءات الأمن

الماضي حاولت مؤسسة موازية في الشرق تصدير شحنة نفطية للمرة الأولى ما قد يزيد صعوبة التعافي.

وأبلغ صانع الله رويترز الشهر الماضي «نريد أن نزيد إنتاجنا. في بعض الأماكن لن نفعل أكثر من فتح الصمامات.. وكما قلت فإن الاستقرار هو الخطوة الأولى لاستعادة الإنتاج». ولا تتوقع مصادر بالقطاع أن يزيد الإنتاج على 600 ألف

الأمم المتحدة إلى طرابلس الشهر الماضي الأمل بأن تستطيع ليبيا إعادة تشغيل الحقول المتوقفة وفتح مرافق التصدير المغلقة وتقول مؤسسة النفط في طرابلس إن بوسعها مضاعفة الإنتاج سريعاً إلى أكثر من 700 ألف برميل يومياً إذا استقرت الأوضاع السياسية والأمنية. وما زالت الحكومة تكافح لكسب تأييد واضح وبخاصة في الشرق. وفي الأسبوع

صنع الله رئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط رويترز في شباط/فبراير. وأضاف أن المؤسسة قد تستغرق «سنوات عديدة» لإصلاح المرافق المتطورة في المرافقين.

زيادة متواضعة ومشروطة

وأثار انتقاص حكومة الوفاق التي تدعمها



منشأة نفطية في ميناء زويتينة الليبي (رويتزر)

برميل يومياً في غضون الأشهر القليلة المقبلة. وكان ريتشارد مالينسون المحلل لدى إنرجي أسبيكتس قال لمنتدى النفط العالمي الذي نظمه رويترز الشهر الماضي «في حالة نجاح حكومة الوحدة الجديدة في فرض بعض السيطرة فإن الإنتاج سيتعافى لكن ببطء شديد ومع انتكاسات».

التحدي الأمني

مؤسسة النفط الليبية تمنى أن تستطيع حكومة الوفاق تشكيل قوة أمنية موحدة لحماية المرافق النفطية. وفي الوقت الحالي يعتمد الأمن على طيف من الجماعات المسلحة مثل حرس المنشآت النفطية وهو قوة شبه رسمية سبق أن حاصرت الموانئ وحاولت في 2014 تصدير الخام بشكل مستقل لكن القوات الخاصة الأمريكية أفشلت مساعيها.

ويقول إبراهيم الحضران قائد حرس المنشآت إنه يدعم حكومة الوفاق وأنه مستعد لإعادة فتح موانئ الزويتينة والسنر ورأس لانوف ويقول صانع الله إن مؤسسة النفط ستقبل بحرس المنشآت جزء من قوة الأمن الوطنية الجديدة التي ستتشكل في المستقبل. لكن الحصار ورفض الحرس السماح بتفريغ صهاريج التخزين في المرافق المهددة يثيران غضب مؤسسة النفط. وفي غضون ذلك فإن فصيلاً منافساً من الحرس هو الكتبية 152 يقول إنه موالٍ للقائد العسكري لحكومة الشرق خليفة حفتر الذي يمنع حفلاؤه السياسيون البرلمان في الشرق من التصديق على حكومة الوفاق.

وكانت حكومة الوفاق قالت الأسبوع الماضي إنها تخشى من تعرض البنية التحتية الساحلية وحقول النفط لمزيد من الهجمات وإنما تلقت تقارير بأن مبعث الخطر لا يقتصر على تنظيم الدولة بل يشمل أيضاً موالين للقذافي ومتعديين سودانيين. وقد يكون التمويل تحدياً في المدى القصير في ظل تضارب ليبيا الشديد من جراء تراجع أسعار النفط واضطرابها لتحمل العبء المزوج لانخفاض السعر وانخفاض الإنتاج. ويقدر صانع الله تكلفة الإنتاج المتوقع بأكثر من 68 مليار دولار للأعوام الثلاثة الأخيرة ويقول إن ليبيا تخسر 30 مليون دولار يومياً بسبب التوقفات، وتعجز مؤسسة النفط عن تقييم التكلفة الإجمالية لإصلاح المرافق في بعض المناطق بسبب المخاوف الأمنية.

## الدينار الكويتي أقوى عملة عربية أمام الدولار ولبنان الأضعف

أمام العملة الوطنية 109.05 دنانير جزائرية، تلتها جيبوتي في المركز الرابع عشر، فيما حلت سوريا، التي تعاني من ويلات صراع دام منذ أكثر من خمس سنوات، أدنى إلى تراجع حاد وغير مسبوق في عملتها الوطنية، في المركز الخامس عشر. بعد أن بلغ سعر صرف الدولار الواحد نحو 477 ليرة سورية وفق البنك المركزي السوري، بينما تجاوز 500 ليرة في السوق السوداء.

وحل الريال اليمني في المركز السادس عشر، تلتها في المركز السابع عشر الأوقية الموريتانية، ثم جزر القمر في المرتبة الثامنة عشرة بعملتها الوطنية الفرانك القمري، فالصومال في المركز التاسع عشر بعملته الوطنية «شلن»، بينما تذيّل القائمة كل من الدينار العراقي، واليرة اللبنانية، في المركزين العشرين والواحد والعشرين على التوالي. وتعتبر هذه القائمة غير ثابتة فهي تتغير بشكل يومي حسب سعر صرف هذه العملات السابقة الذكر. أمام العملة الأمريكية (الدولار).

بالذهب، وقابل للتحويل إلى العملات الأجنبية، ولا توجد قيود على عمليات التحويل النقدي من وإلى المملكة، كما أن الريال السعودي مرتبط بالدولار الأمريكي منذ 1984.

وحلت مصر في المركز العاشر، بالرغم مما يواجهه الجنيه المصري من تراجع أمام العملة الأمريكية، إذ بلغ سعر صرف الدولار الرسمي نحو 8.87 جنيهات مصرية، بينما تجاوزت العملة الأمريكية في السوق السوداء مستوى 10 جنيهات.

وجاء السودان في المركز الحادي عشر، حيث بلغ سعر صرف الدولار أمام العملة الوطنية السودانية حوالي 6.03 جنيهات سودانية. وكان المركز الثاني عشر من نصيب المغرب، إذ بلغ سعر صرف الدولار نحو 9.65 دراهم مغربية، وحل الدرهم المغربي مكان الفرانك الفرنسي في التداولات منذ اعتلاء الملك محمد الخامس العرش.

وجاء المركز الثالث عشر من نصيب دولة في شمال أفريقيا هي الجزائر، حيث بلغ سعر صرف الدولار

الوطنية (الدينار الجزائري)، حيث بلغ سعر صرف الدولار نحو 0.38 دينار بحريني. تلاه الأردن في المركز الرابع عربياً، إذ بلغ سعر صرف الدولار 0.70 دينار أردني.

وجاء الدينار الليبي كخامس أقوى عملة وطنية في العالم العربي، وبلغ سعر صرف الدولار نحو 1.37 دينار ليبي، بينما بلغت العملة الأمريكية أمام العملة الوطنية التونسية نحو 2.01 دينار. لتحل بذلك المرتبة السادسة في هذه القائمة.

وحلت قطر في المركز السابع، بعد أن بلغ سعر صرف العملة الأمريكية إلى 3.64 ريالاً قطرية، بينما جاءت الإمارات في المركز الثامن، حيث بلغ سعر صرف الدولار أمام العملة الإماراتية نحو 3.67 دراهم إماراتية.

أما المركز التاسع عربياً فاحتلته السعودية، بعد أن بلغ سعر صرف الدولار 3.675 ريال سعودي، ويتكون الريال من 20 قرشاً، أو 100 هللة، حيث يساوي القرش 5 هللات، والريال السعودي مقضى

الكويت - «القدس العربي»:

تصدرت دولة الكويت قائمة الأقوى في ترتيب سعر صرف العملات العربية أمام الدولار وترأست بعدها دول الخليج أقوى العملات العربية، بينما تذيّلها بلدان منها العراق وليبنان، وجاء ذلك حسب موقع [www.howmuch.net](http://www.howmuch.net) الذي تصدرت القائمة فيه دولة الكويت بامتلاكها أقوى عملة وطنية في العالم العربي.

فقد بلغ سعر صرف الدولار 0.30 دينار كويتي. ويتقسم الدينار الكويتي إلى 1000 فلس، وأصدر عام 1960. وحلّت العملة الوطنية لسلطنة عمان (الريال)، في المرتبة الثانية، وسجلت العملة الأمريكية، التي هي المعيار في هذه الدراسة، سعر صرف عند 0.38 ريال عماني. ويتقسم الريال العماني إلى 1000 بيسة. كما يعود تاريخ إصداره لعام 1971.

أما المركز الثالث فكان من نصيب عملة البحرين

## ارتفاع صادرات العراق من الجنوب إلى 3.364 مليون برميل يومياً الشهر الماضي

التي تصدر الآن عبر مرافئها الجنوبية فقط مع توقف التصدير عبر خط الأنابيب الشمالي الواصل إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. وتستخدم حكومة كردستان العراق خط الأنابيب في تصدير النفط بشكل مستقل من الحقول التي تسيطر عليها في شمال البلاد.

وكان العراق صاحب أكبر زيادة للإنتاج بين دول أوبك في العام الماضي إذ رفع الإنتاج بما يزيد على 500 ألف برميل يومياً رغم خفض الشركات العاملة في الحقول الجنوبية الإنفاق ورغم المحارن في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. ويتوقع مسؤولون عراقيون ومحللون في قطاع النفط نمو صادرات العراق في العام الجاري ولكن بوتيرة أبطأ من 2015.

نيسان/أبريل 3.43 مليون برميل يومياً. ولم يتضح سبب تراجع الصادرات في الأسبوع الأخير على ما يبدو.

وخرجت من بغداد تصريعات داعمة لمبادرة المنتجين من أوبك وخارجها لتثبيت الإنتاج لن المنتجين شملوا في الاتفاق في اجتماعهم يوم 17 نيسان/أبريل وزيادة الصادرات من العراق ودول أخرى من بينها روسيا تبرز التحديات التي تواجه أي مساع جديدة لكبح الإمدادات. وقال جهاد إن إيرادات حكومة بغداد - التي تعتمد تقريباً على النفط كلياً - بلغت 3.343 مليار دولار في نيسان/أبريل من مبيعات الخام وإن متوسط سعر بيع البرميل بلغ 33.26 دولار.

وقال جهاد إن الرقم يشير إلى صادرات الحكومة المركزية في بغداد

البصرة (العراق) - رويترز: قال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد أمس الأحد إن العراق صدر في المتوسط 3.364 مليون برميل يومياً من الخام في نيسان/أبريل ارتفاعاً من متوسط آذار/مارس البالغ 3.286 مليون برميل يومياً.

ويقترّب متوسط إبريل نيسان من المستوى القياسي البالغ 3.37 مليون برميل يومياً الذي صدره العراق في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي مع نمو الإمدادات من ثاني أكبر منتج في أوبك مما يزيد من الضغط التنزولي على الأسعار العالمية.

وقال مصدر في القطاع وبيانات تحميل إنه كان متوقعاً أن يتجاوز العراق هذا المستوى إذ بلغ متوسط الصادرات في أول 24 يوماً من

## البنك الدولي يؤكد أهمية دور دول مجلس التعاون كمرکز عالمي للحوالات المالية الخارجية

■ دبي - وام: أكدت مجموعة البنك الدولي للهجرة والتنمية أن الحوالات المالية من دول مجلس التعاون الخليجي إلى سائر أرجاء العالم تبقى قوية رغم التقلبات الاقتصادية.

مشيرة إلى أن مجلس التعاون الخليجي يتمتع باقتصاد متين وفعال ومتوسع يستقطب المواهب والقوى العاملة من جميع أرجاء العالم خاصة من المنطقة العربية.

وجاء ذلك في تقرير للمجموعة لشهر نيسان/أبريل 2016 الذي سلط الضوء على الدور الرئيسي الذي تلعبه دول مجلس التعاون الخليجي كمرکز عالمي للحوالات المالية الخارجية والمرسلة بالتحديد إلى الدول العربية غير التابعة للمجلس. وقدم التقرير - الذي يدرس جانب الهجرة وعلاقتها بالتدفقات المالية - بيانات وأرقاماً توافقت بشكل كبير مع الأرقام التي صدرت عن أبحاث «الإمارات العربية المتحدة للصرافة».

وقال بروموت مانجات الرئيس التنفيذي للإمارات العربية المتحدة للصرافة إن «إبحاثهم الداخلية تتوافق مع تقرير مجموعة البنك الدولي بما يخص باحفظاف دول مجلس التعاون الخليجي بمكانتها كلاعب أساسي محرك لتدفقات الحوالات المالية المرسلة إلى مختلف الدول العربية الأخرى وفي الوقت عينه احتفاظ المرات المالية بقوتها في ظل تحديات السوق وصعوبات المشهد الاجتماعي-السياسي في العالم العربي.

وتذكر أن النتائج المالية في الربع الأول من العام 2016 أظهرت نمو الحوالات المالية إلى الدول العربية عبر شبكتهم بنسبة 6% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي مما يعني أن دول مجلس التعاون الخليجي كانت ومازالت الوجهة الأولى التي يفضلها الوافدون الذين يفكرون في الانتقال والعيش والادخار وإرسال الحوالات المالية إلى عائلاتهم نظراً لما تتمتع به من اقتصاد متين وسياسات حكومية سليمة.

## تباين أداء البورصات العربية في الثلث الأول

■ دبي - الأناضول: تباين أداء البورصات العربية في الثلث الأول من العام الجاري (كانون الثاني/يناير - نيسان/أبريل) 2016، وسط ارتفاع لأسعار النفط الخام لأعلى مستوى في 6 شهور نهاية الشهر الماضي.

وجاءت بورصة مصر في مقدمة الأسواق الراجعة مع صعود مؤشرها الرئيسي بنسبة 10.9%، فيما زادت بورصة دبي بنسبة 10.8% ومسقط بنسبة 9.9% وأبوظبي بنسبة 5.72%..

وهبطت خمسة أسواق أخرى تصدرتها البحرين بنحو 8.6% والكويت بنسبة 3.97% وقطر بنسبة 2.3% والأردن بنسبة 1.94% والسعودية بنسبة 1.53%..

ونهاية الشهر الماضي، سجلت أسعار النفط الخام ارتفاعاً يعتبر الأعلى خلال العام الجاري والشهور الستة الماضية، إلى أكثر من 48.5 دولار أمريكي للبرميل، مع توقعات باتفاق لتثبيت الإنتاج الشهر المقبل.

وقميا يلي أداء البورصات العربية في الثلث الأول، بارتفاع أسواق: مصر: بنسبة 10.95% إلى 7773.23 نقطة. دبي: بنسبة 10.8% إلى 3491.91 نقطة مسقط: بنسبة 9.9% إلى 5942.72 نقطة. أبوظبي: بنسبة 5.7% إلى 4543.53 نقطة. فيما انخفضت أسواق: البحرين: بنسبة 8.6% إلى 1110.53 نقطة. الكويت: بنسبة 3.97% إلى 5391.81 نقطة. قطر: بنسبة 2.33% إلى 10186.18 نقطة. الأردن: بنسبة 1.94% إلى 2094.72 نقطة. السعودية: بنسبة 1.53% إلى 6805.84 نقطة.

## «صغار للطاقة» العمانية: مشكلة فنية تخفض قدرة توليد الكهرباء

■ دبي - رويترز: قالت شركة صغار للطاقة التي تشغل أكبر محطة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في سلطنة عمان أمس الأحد إن مشكلة فنية خفضت قدرة توليد الكهرباء لديها.

وقالت الشركة إن وحدة لتوليد الطاقة توقفت عن العمل مما لحق الضرر بالأجهزة. لكنها لم تذكر تفاصيل عن الأضرار ولا حجم الطاقة التوليدية المتوقفة بسبب العطل. وقالت صغار للطاقة إنها تحاول إعادة الوحدة إلى الخدمة بأسرع وقت لكن الحادث سيؤثر على أدائها المالي هذا العام مضافة أن طاقة تحلية المياه لم تتأثر. ويحسب موقعها على الانترنت تبلغ الطاقة السنوية لمحطة الكهرباء التي تعمل بالغاز الطبيعي 585 ميجاوات.

### زيادة نسبتها 17%

## «إعمار العقارية» تحقق ملياراً و205 ملايين درهم أرباحاً صافية في الربع الأول

عن البرج الجديد في «خور دبي» إضافة إلى الافتتاح المرتقب لمشروع «دبي أوبرا» في وسط مدينة دبي في العام الحالي. معرباً عن ثقته بدور هذين المشروعين الكبيرين في استقطاب اهتمام المستثمرين والزوار على حد سواء.

وتذكر أن إعمار تستعد أيضاً لإطلاق المنطقة التجارية الجديدة في مشروع «خور دبي» إضافة إلى توسيع «دبي مول» بالترأسن مع إطلاق 35 مشروعا جديداً من الفنادق والشقق الفندقية في دبي والأسواق العالية.

استثنائية لا سيما في دبي التزام برؤى وتوجهيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي نحو ترسيخ مكانة الإمارة كأائدة عالمياً في مختلف القطاعات ودعم الاستعدادات المستمرة لاستضافة «معرض إكسبو 2020 دبي».

وأوضح العيار أن هذا الالتزام يتجلى في الكشف

الفترة إذ اكتسبت المبيعات العقارية في دبي والأسواق العالية الرئيسية زخماً ملحوظاً الأمر الذي يعبر عن مدى تميز «إعمار» في قدرتها على توفير العقارات المناسبة لتطلعات المستثمرين وضمن أرقى المواقع في المدينة.

وأضاف: «نحن ماضون قدماً في تعزيز هذا التوجه الإيجابي عبر تطوير مشاريع راقية في مواقع

■ دبي - وام: حصدت «إعمار العقارية» أرباحاً صافية بلغت ملياً و205 ملايين درهم 328 مليون دولار أمريكي خلال الربع الأول من العام الحالي بزيادة نسبتها 17% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأظهرت نتائج مالية فصلية عن الربع الأول من العام الحالي صدرت عن «إعمار العقارية»، أمس أن إيرادات الشركة وصلت إلى ثلاثة مليارات و529/ مليون درهم 96% مليون دولار/ خلال الفترة بفضل التقدم الكبير الذي أحرزته في الأعمال الإنشائية في مشاريعها.

وبينت أن الإيرادات المستمرة من أعمال الشركة في قطاعي مراكز التسوق والضيافة خلال الربع الأول من العام الحالي بلغت ملياً و555 مليون درهم 423/ مليون دولار/ أي ما نسبته 44% من إجمالي الإيرادات.

ولفت «إعمار» في بيانها الصحافي إلى أنه نتيجة أدائها القوي لها في السوق المصرية تحديداً من ضمن أسواق أخرى حققت أعمال الشركة في الأسواق العالمية إيرادات بلغت 499 مليون درهم 136/ مليون دولار/ بنمو نسبته 44% مقارنة بإيرادات الربع الأول من العام الماضي أي ما يعادل 14% من إجمالي إيراداتها خلال الربع الأول من العام الحالي.

وقال محمد العيار رئيس مجلس إدارة «إعمار العقارية» في تصريح صحافي له إن النتائج المسجلة خلال الربع الأول من العام الحالي يعد مؤشراً بارزاً على النمو الذي حققته الشركة ضمن قطاعات أعمالها الثلاثة الرئيسية خلال هذه



الموقع الذي اختارته «إعمار» في دبي لبناء برج يفوق برج خليفة ارتفاعاً (أ ف ب)

بيروول: نود أن تتعافى الاستثمارات في 2017

## وكالة الطاقة الدولية: هبوط أسعار النفط مرهون بالاقتصاد العالمي



جانب من مبنى وكالة الطاقة الدولية

وزاد «تفسير تحدياتنا إلى الحاجة لسعر بين 60 و65 دولاراً للبرميل من أجل عكس اتجاه (إنتاج) النفط الصخري وهذا يتطلب بعض الوقت لعودة النفط الصخري لأنه يحتاج الكثير من العمل.. نعتقد أن الأمر سيستغرق ما يصل إلى عام واحد لتغيير اتجاه إنتاج النفط الصخري».

أن يبدأ ظهور تأثير السحب من المخزونات قرب نهاية العام.. وأضاف بيروول أنه رغم ارتفاع أسعار النفط في الآونة الأخيرة فإن تغير الاتجاه الزولي للإنتاج في الولايات المتحدة يحتاج إلى وقت، وأضاف «يتوقف الأمر على مدى تعافى الأسعار وإلى متى يستمر مستوى الأسعار».

المستهلكين، وأضاف أنه في ظل توقعات نمو الطلب العالمي بواقع 1.2 مليون برميل يومياً العام الجاري فسيبدأ قريباً السحب من المخزونات العالمية مما سيسهم في ارتفاع الأسعار. وأكد «نعتقد أن نمشة اتجاهنا لتراجع المخزون عالمياً كما أن وتيرة تكوين المخزونات تتباطأ بشكل كبير وتتوقف

وقال «ما نود أن نراه بعد التراجع الكبير في 2015 و2016 أن تتعافى الاستثمارات (في 2017) وأن تصل مستوى 600 مليار دولار مرة أخرى». وقال بيروول إن تراجع الاستثمارات للعام الثالث سيكسب إشكالياً لأسواق النفط إذ قد يقود لقفزة في أسعار الخام وتذبذباً أكبر وهو ليس لصالح

■ كيتاكوشو (اليابان) - رويترز: قال فاتح بيروول مدير وكالة الطاقة الدولية أمس الأحد إن أسعار النفط ربما تكون قد وصلت إلى أدنى مستوياتها ولكن ذلك يتوقف على سلامة الاقتصاد العالمي بحيث لا يكون مبعثاً للقلق. وسجل خام برنت يوم الجمعة أعلى مستوى في 2016 وبلغ 48.50 دولار للبرميل بفضل التفاؤل بانحسار التخمسة العالمية وتضاف ذلك مع ضعف الدولار الذي ساهم في صعود أسعار العقود الآجلة للخام أكثر من 20 دولاراً للبرميل منذ أن هوت إلى أقل مستوى في 12 عاماً دون 30 دولاراً للبرميل في الربع الأول من السنة.

وقال بيروول لرويترز على هامش اجتماع وزراء طاقة مجموعة السبع في كيتاكوشو بجنوب غرب اليابان إن تراجع الإنتاج بما يزيد على 700 ألف برميل يومياً العام الجاري وتعطل الإنتاج في أماكن من بينها نيجيريا والكويت قاد الاتجاه الصعودي. وسئل بيروول إذا كانت الأسعار بلغت القاع فاجاب «قد يكون الحال كذلك ولكنه يتوقف على ما يبدو على الاقتصاد العالمي. في الأحوال الاقتصادية العادية سنرى الأسعار تتجه صعوداً وليس صوب الهبوط».

وأضاف «نعتقد أنه في ظل الظروف العادية قرب نهاية العام.. النصف الثاني من العام أو 2017 كحد أقصى ستحقق الأسواق توازناً».

وتابع بيروول أنه يأمل أن يرى تعافياً في استثمارات المنع في العام المقبل بعد أن تراجع 40 بالمئة في العامين الماضيين، وتوقع انخفاض الإنتاج في الدول غير الأعضاء بأوبك أكثر من 700 ألف برميل يومياً وهو أكبر تراجع في نحو 20 عاماً.

## مجموعة السبع تناقش دعم الاستثمار لضمان إمدادات مستقرة للطاقة

■ طوكيو - د.ب.أ: بدأ وزراء الطاقة بمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى محادثات أمس الاحد تستمر يومين في جنوب غرب اليابان، حيث تتركز مناقشاتهم في اليوم الاول على دعم الاستثمار في الانتاج والبنية التحتية والتكنولوجيا لضمان إمدادات مستقرة للطاقة، طبقاً لما ذكرته وكالة «كيودو» اليابانية للانباء.

وسيلتقي وزراء وممثلون من بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي والوكالة الدولية للطاقة والوكالة الدولية للطاقة المتجددة في «كيتاكوشو» بمقاطعة «فوكوكا».

وسيتناول الوزراء المخاوف من إمكانية أن يؤدي تراجع الإنفاق لتطوير موارد النفط والغاز إلى نقص القدرة في مجال العرض، حيث من المتوقع أن يزداد الطلب على المدى الطويل في الدول الناشئة، طبقاً لمسؤولين يابانيين.

## وزير المالية الياباني:

## المرقبة الأمريكية لن تقيد اليابان في أسواق الصرف الأجنبي

■ طوكيو - رويترز: نقلت وكالة كيودو اليابانية للانباء عن وزير المالية الياباني تارو آسو قوله يوم الأحد إن إضافة الولايات المتحدة اليابان إلى قائمة مراقبة جديدة بشأن سياسات أسواق الصرف الأجنبي لن تقيد تحركات اليابان في أسواق العملات وإنها ستتحرك وفقاً للحاجة. وارتفع الين إلى أعلى مستوى له منذ أكثر من عام ونصف في اليابان المفاجئ بعدم تخفيف السياسة النقدية يوم الخميس مما أدى إلى أكبر ارتفاع للين في يوم واحد منذ خمس سنوات. وارتفع الين إلى 106.27 مقابل الدولار يوم الجمعة. ونقلت كيودو عن آسو قوله في الساعات الأولى من صباح الأحد فيما يتعلق بالخطوة الأمريكية «هذا ليس شيئاً سيقيده رداً بشأن العملات».

وكان آسو يتحدث للصحافيين قبل التوجه إلى فرانكفورت لحضور اجتماع لبنك التنمية الآسيوي. وقال «نرى بشكل واضح تحركات مضارية من جانب واحد ونشعر بقلق بالغ... سنواصل متابعة اتجاهات أسواق العملات باهتمام حتى لا تستمر تحركات المضاربة وستتحرك وفقاً للحاجة». وأيدت الولايات المتحدة قلقاً يوم الجمعة بشأن السياسات الاقتصادية في الصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وألمانيا وفي الغالب بسبب فائضها الضخم، ووضعت هذه الدول على قائمة مراقبة جديدة بموجب بنود قانون تجاري أجي في الكونغرس هذا العام.

## أوساط اقتصادية ألمانية تتوقع إبرام صفقات بمليارات الدولارات في إيران على المدى المتوسط

■ برلين - د.ب.أ: تتوقع الأوساط الاقتصادية في ألمانيا أن تكون هناك صفقات بالمليارات في إيران على المدى المتوسط على الرغم من المشاكل الكبيرة التي يتم مواجهتها في تمويل الصادرات. وقال رئيس قطاع التجارة الخارجية في غرفة التجارة والصناعة الألمانية فولكر تراير قبل زيارة وزير الاقتصاد الاتحادي زيجمار جابرييل كانت مقررة لطهران اليوم الاثنين والغيث بسبب مرضه: «لازلت أعتبر أنه أمر واقعي أنه يمكننا الوصول إلى ما قيمته عشرة مليارات يورو من الصادرات الألمانية خلال الخمسة إلى السبعة أعوام المقبلة». وأشار إلى أن الصادرات الألمانية بلغت العام الماضي نحو ملياري يورو. وكان مفروضاً أن يتوجه جابرييل اليوم مع وفد اقتصادي إلى إيران ويفتتح اجتماع اللجنة الألمانية-الإيرانية غدا الثلاثاء في طهران، والتي كانت ستجتمع للمرة الأولى منذ 15 عاماً. وكان متوقفاً أن يحضر الاجتماع ما يزيد على 150 من مديري المؤسسات الاقتصادية في ألمانيا.

## زيادة النشاط التصنيعي الرسمي في الصين بوتيرة أبطأ

■ بكين - رويترز: أظهر مسح رسمي نشر أمس الأحد إن النشاط في قطاع التصنيع الصيني زاد بشكل أبطأ مما كان متوقفاً في نيسان/أبريل وأقل بشكل طفيف عن الشهر السابق، وسجل المؤشر الرسمي لمديري المشتريات 50.1 نقطة في نيسان/أبريل مقابل 50.2 في الشهر السابق وأكثر من الحد الذي يفصل النمو عن الانكماش على أساس شهري وهو 50 نقطة. وكان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا أن يسجل المؤشر 50.4.

## تراجع صادرات تركيا 2.8% في الشهر الماضي على أساس سنوي

■ اسطنبول - رويترز: قال اتحاد المصدرين الأتراك أمس الأحد إن صادرات تركيا انخفضت 2.8% في المئة في نيسان/أبريل على أساس سنوي إلى 11.4 مليار دولار. وذكر الاتحاد في بيان للصحافيين أن الصادرات انخفضت 8.4% في أول أربعة أشهر من العام الحالي إلى 46.2 مليار دولار. ويصدر الاتحاد بياناته قبل نحو شهر من صدور البيانات الرسمية من معهد الإحصاء التركي.

## طهران تستقطب المزيد من مشتري النفط في أوروبا بمعركة الحصص السوقية صادرات إيران لكوريا الجنوبية ترتفع إلى 400 ألف برميل يوميا بعد رفع العقوبات

العقوبات على طهران سبب برنامجها النووي والتي أوقفت فعلياً شحنات الخام الإيراني إلى أوروبا التي كانت تشتري أكثر من ثلث صادرات إيران. وحجزت «توتال» الفرنسية و«سيبيا» الإسبانية و«هيلينيك بترولوم» اليونانية شحنات خام إيرانية لمصافيها الأوروبية هذا العام. وبلغت الصادرات الإيرانية زروتها عند ما يزيد قليلاً على 2.5 مليون برميل يومياً في 2011 بما جعلها ثاني أكبر مصدر للنفط في ذلك العام بعد السعودية. وانخفضت الصادرات إلى أكثر قليلاً من مليون برميل يومياً بعد تشديد العقوبات في 2012.

وتشير بيانات أرنجي اسبكتس إلى أن الواردات العالمية من الخام الإيراني ارتفعت في آذار/مارس إلى 1.90 مليون برميل يومياً من 1.51 مليون برميل يومياً في شباط/فبراير.

العقوبات عنها ورفضت المشاركة في الاجتماع الذي عقده المنتجون في أوبك وخارجها بالدوحة يوم 17 نيسان/أبريل بهدف التوصل لاتفاق على تثبيت الإنتاج لتعزيز الأسعار. وعجز المنتجون عن التوصل لاتفاق في الاجتماع. وقالت مصادر قطاع النفط لرويترز إن شركة إيلوم الإيطالية حجزت شحنة حجمها مليون برميل من الخام الإيراني تبحر بها الناقلة بويتيك باتجاه البلاد. وستكون هذه أول شحنة تصل إلى إيطاليا بعد رفع العقوبات عن طهران. وركزت مصادر قطاع تجارة وشحن النفط أن شركة التكرير اليونانية موتور أول هيلاس ستطلق أولى شحناتها من الخام الإيراني بعد رفع العقوبات جرى تحميلها على الناقلة «كريتي بريز» في جزيرة خرج يوم 20 نيسان/أبريل.

يعملان على حل المشاكل الخاصة بتحويل مدفوعات مبيعات الخام في إشارة إلى استمرار إجماع البنوك الدولية عن دخول السوق الإيرانية. ورفضت معظم العقوبات الدولية عن إيران في يناير كانون الثاني بموجب الاتفاق النووي الذي أبرم العام الماضي بما ذلك تلك التي تستهدف قطاع النفط ولكن الحظر التجاري الأمريكي سارية. (إعداد هالة قنديل للنشرة العربية - تحرير نادية الجويلي) لندن - رويترز: تتجه شركتا تكرير أوروبتيان لاستلام أولى شحناتهما من النفط الإيراني منذ رفع العقوبات عن طهران في كانون الثاني/يناير في الوقت الذي تزيد فيه إيران صادراتها من الخام في معركة لاستعادة حصتها السوقية. وتعمدت إيران بزيادة إنتاجها عقب رفع

دبي - رويترز: نقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الانترنت (سنان) عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله أمس الأحد إن صادرات إيران النفطية لكوريا الجنوبية ارتفعت أكثر من أربعة أمثالها لتصل إلى 400 ألف برميل يوميا منذ رفع العقوبات الدولية عن طهران في يناير كانون الثاني. وعملت إيران - التي كانت تصدر أقل من 100 ألف برميل يوميا لكوريا الجنوبية قبل رفع العقوبات - على الإسراع بزيادة الإنتاج مع التركيز على العملاء التقليديين في آسيا ولكنها تصدر شحنات لأوروبا أيضا. ووفقا للبيانات من أرنجي اسبكتس ارتفعت الواردات العالمية للخام الإيراني إلى 1.90 مليون برميل يوميا في مارس آذار من 1.51 مليون برميل يوميا في فبراير شباط. كما ذكر زنگنه أن إيران وكوريا الجنوبية

## استراليا تسعى لتعزيز قطاع التعليم الدولي مصدرا للدخل

■ ملبورن (أستراليا) - رويترز: أوجزت الحكومة الأسترالية خطة لتعزيز صورة جامعاتها ومعاهدها التعليمية أمام الطلاب الأجانب في وقت تتطلع فيه البلاد لإعادة التوازن لاقتصادها بعد ذهاب بريق قطاع المناجم والتعدين. وتقف أستراليا الآن على قدم المساواة مع الولايات المتحدة وبريطانيا كأكثر نقاط جذب للطلاب الأجانب الذين يجيء كثيرون منهم من الصين والهند، وتجاوز حجم قطاع التعليم الدولي 19 مليار دولار أسترالي (14.43 مليار دولار أمريكي) العام الماضي وفقا لمكتب الإحصاءات الأسترالي وأصبح ثالث أكبر قطاع تصدير بعد الحديد الخام والفحم. وقالت وزيرة الخارجية جولي بيشوب خلال اجتماع مع 80 دبلوماسيا بمدينة لونسيستون «هذه استراتيجية رائعة جداً أن نبني على قوة نظام التعليم الدولي في أستراليا والذي شهد قروم أكثر من 2.5 مليون طالب من الخارج للدراسة في جامعاتنا ومعاهدها المتميزة في العقدين الأخيرين».

وتركز الخطة التي تمتد لعشر سنوات وتهدف لتعزيز التعليم الدولي على ضمان جودة مستوى التعليم والمواعظ المنظمة له وكذلك زيادة الدعم لطلاب قطاع التعليم الدولي. ومع توقع نمو سوق إسكان الطلبة بالتوازي مع خطة دعم قطاع التعليم الدولي دخلت مؤسسة «جولمان ساكس» في شراكة مع «بلو سكاى» لإطلاق صندوق بقيمة مليار دولار أسترالي (763 مليون دولار أمريكي) للاستثمار في هذا القطاع. (الدولار الأمريكي = 1.3165 دولار أسترالي)

والولايات المتحدة بشكل أكثر كثرة في نيسان/أبريل مع تراجع الصادرات إلى الصين 18.4% وهو أسوأ هبوط منذ ثلاثة أشهر. وشهدت صادرات الصلب والسيارات والآلات كلها هبوطاً كبيراً حيث تراجعت 17.4% و18.3% و15.6% على التوالي. وفي تعويض لبعض انخفاض هذا الهبوط قفزت صادرات السفن 25.2% في المئة في نيسان/أبريل على أساس سنوي كما ارتفعت شحنات التليفونات المحمولة 3.2% في المئة خلال الفترة نفسها. وقالت الوزارة إن تراجع عدد أيام العمل في نيسان/أبريل هذا العام 1.5% بسبب انتخابات أضر بالصادرات ولكن متوسط حجم الصادرات لكل يوم عمل كان 1.82 مليار دولار في نيسان/أبريل وهو الأعلى منذ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي.

## تفاقم الركود التجاري في كوريا الجنوبية الشهر الماضي وهبوط الصادرات إلى الصين

8.1% في آذار/مارس في حين تراجعت الواردات 13.9% وقتئذ. وبلغ الفائض التجاري في نيسان/أبريل 8.84 مليار دولار بتراجع عن 9.86 مليار دولار في آذار/مارس. وقالت الوزارة إن من المحتمل أن تظهر صادرات آيار/مايو ضعفاً مماثلاً مع تزايد الأخطار التي تدفع نحو الهبوط. وخفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي إلى 3.2% و3.4% في نيسان/أبريل في حين خفضت منظمة التجارة العالمية أيضا توقعها لنمو حجم التجارة العالمية إلى 2.8% من 3.9%.

■ سول - رويترز: هبطت الصادرات الكورية الجنوبية بوتيرة أشد في نيسان/أبريل بعد أن أضر تراجع عدد أيام العمل على الصادرات التي تعاني بالفعل من ضعف الطلب العالمي وانخفاض الأسعار العالمية للسلع الأولية. وقالت وزارة التجارة إنها غير متفائلة بشأن الأوضاع في آيار/مايو الحالي. وقلقت وزارة التجارة والصناعة والطاقة أمس الأحد إن بيانات مبدئية أظهرت تراجع الصادرات في نيسان/أبريل 11.2% في المئة بالمقارنة مع العام السابق، في حين هبطت الواردات 14.9% بشكل أسرع. وكان الرقمان أسوأ مما توقع الاقتصاديون، وتراجعت الصادرات من رابع أكبر اقتصاد في آسيا منذ كانون الثاني/يناير من العام الماضي وهبطت

## رئيس فنزويلا يرفع الحد الأدنى للأجور 30% وسط ارتفاع معدل التضخم

كابريليس على تويتير إن «زيادات هذا الرجل مضحكة. التضخم يرتفع بشكل كبير».. وأضاف إن التضخم في شهر آذار/مارس بلغ 20 في المئة. ومنذ تولي مادورو السلطة هبطت قيمة البوليفار 98 في المئة مقابل الدولار في السوق السوداء. وارتفع التضخم بشكل كبير. ويعدى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن معارضة مدعومة من الولايات المتحدة تشن «حرباً اقتصادية» ضده من خلال تاجيج التضخم وإخفاء السلع النادرة.

بسر السوق السوداء. واحتقق الرئيس بأن هذه الزيادة ستكون الزيادة الثانية عشرة منذ انتخابه رئيساً للبلاد في نيسان/أبريل 2013 بعد وفاة سلفه هوجو تشافيز. وقال الرئيس في كلمة استغرقت ساعات في التلفزيون الرسمي لا يمكن أن ينجز ذلك «سوى رئيس مثل نيكولاس مادورو ابن هوجو تشافيز» ويرد منتقدون بأن الزيادات المتكررة في الأجور تكشف الفشل الذريع للحكومة في وقف التضخم والركود العميق. وقال زعيم المعارضة إنريكي

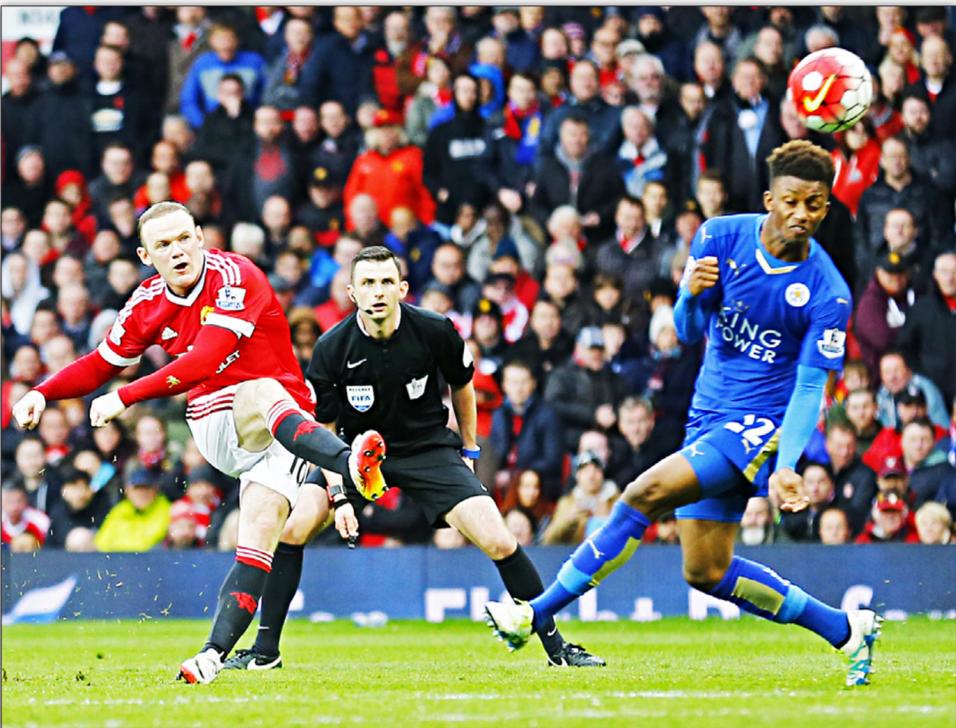
■ كراكاس - رويترز: رفع الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الحد الأدنى للأجور 30 في المئة وسط ارتفاع مستوى التضخم والذي دمر القوة الشرائية في هذا البلاد الذي يواجه أزمتا. وابتداءً من أول آيار/مايو سيقفز الحد الأدنى للأجور إلى 15051 بوليفار شهرياً وهو ما يساوي 15.05 دولار بأقوى سعر صرف رسمي ولكن 13.50 دولار يسعر السوق السوداء. ورفع مادورو أيضا قيمة بطاقة طعام شهرية إلى 18858 بوليفار أي نحو 17 دولارا





## مانشستر يونايتد يتعادل مع ليستر ويؤجل تتويجه باللقب الأول في تاريخه

الدوري الانكليزي



نجم يونايتد رونو (يسار) يسدد على مرمى ليستر في محاولة تغلية من غراي

● لندن - د ب أ: تقدم ليستر خطوة جديدة ومهمة على طريق تتويجه التاريخي بلقب الدوري الإنكليزي بتعادله مع مانشستر يونايتد في المباراة السادسة والثلاثين والتي شهدت أيضا فوزا كبيرا لوسونزاي على ليفربول 1/3.

وحافظ ليستر على سجله خاليا من الهزائم للمباراة العاشرة على التوالي، وكان تعادله هو الثالث مقابل سبعة انتصارات في هذه المباريات العشر، ليضعه في المركز الثاني في الصدارة بفارق ثمانية نقاط أمام توتنهام والثاني والذي يحل ضيفا على تسلسلي الليلة في ختام المرحلة، ووقع يونايتد رصيده إلى 60 نقطة لينفرد بالمركز الخامس بفارق نقطة واحدة أمام وستهم وتحتل لكل منهما مباراة موحدة، وكان يونايتد المادي بالتسجيل عن طريق الفرنسي أنتوني مارسيال في الدقيقة الثامنة، لكن وزير مورغان أحرز هدف التعادل في الدقيقة 17 ليدنو ليستر (التعادل) من لقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه، وشهدت الدقيقة 86 طرد دانيال درينكووتر الواسع المدافع لليستر لتليه الإنداز الثاني، ويحتاج ليستر فقط إلى عدم فوز توتنهام في مباراة اليوم ليتوج باللقب، فيما سيكون فوز توتنهام إيذانا بتاجيل الحسم إلى المرحلة التالية.

وبدأت المباراة بمحاولات هجومية متتالية من يونايتد وحذر وتأمين دفاعي مكثف من ليستر، لكن يونايتد لم يتأخر في ترجمة تفرقه إلى هدف مبكر عن طريق مارسيال في الدقيقة الثامنة، وجاء الهدف إثر هجمة مرتدة سريعة مرر منها الإكوادوري أنطونيو فالنسيا الكرة من الناحية اليمنى لتسمر من لاعبي الفريقين وتصل مارسيال الخالي من الرقابة والحظ في الناحية اليسرى داخل منطقة الجزاء ليسددها قوية مباشرة لتسمر من الحارس كاسبر شمائيك إلى داخل المرمى، ومنح الهدف ثقة كبيرة للاعب يونايتد الذين كلفوا ضغوطهم على دفاع ليستر في الدقائق التالية، وكاد الفريق يحرز الهدف الثاني إثر هجمة منظمة في الدقيقة 14 هيا منها البلجيكي مروان فيليني الكرة برأسه داخل منطقة الجزاء إلى زميله جيسي لينغارد الذي سدها قوية زاحفة من بين أقدام لاعبي الفريقين ولكن شمائيك تصدى لها ببراعة، لكن رديستر كان قاسيا وسريعا عندما سجل هدف التعادل بضربة رأس من وزير مورغان في الدقيقة 17، وعاد يونايتد للضغط مجددا على دفاع ليستر، لكن الفرصة الخطيرة التالية كانت لليستر في الدقيقة 30 وسدد منها جيفري شلوب الكرة قوية ولكنها ارتطمت بأحد لاعبي يونايتد وخرجت لركنية لم تستغل جيدا، وكاد ليستر يحرز هدف التقدم في الدقيقة 39 إثر

## رونالدو يعود إلى تدريبات الريال

مدير - رويترز: عاد المهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لتدريبات ريال مدريد بعد تعافيه من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية وقد يكون جاهزا للمشاركة أمام مانشستر سيتي في إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا الأربعاء المقبل.

وغاب رونالدو عن الملاعب منذ 20 أبريل/ نيسان الماضي ولكن يمكنه المشاركة في إياب قبل نهائي دوري الأبطال بعدما غاب عن لقاء الذهاب الذي انتهى بالتعادل سلبيًا، وقال الريال إن رونالدو (31 عاما) شارك خلال الفترات الأولى من التدريب الجماعي أمس قبل أن يتدرب منفردا على أرضية الملعب. وواصل المهاجم كبريم بزمبة رحلة التعافي من إصابة في الفخذ بينما أجرى الغارو أربيلوا، الذي غاب عن منذ بداية أبريل، تدريبات ركض، ويتصدر رونالدو قائمة هدافي دوري الأبطال برصيد 16 هدفا هذا الموسم.

## انتصارات ثلاثي القمة برشلونة والريال وأتلتيكو يبقى الصراع على حاله

الدوري الاسباني



سواريز يحتفل مع نجوم برشلونة عقب تسجيله الهدف الثاني لبرشلونة

يسجله بيل في الدوري هذا الموسم، أي أكثر من أي لاعب آخر في مسابقات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا، ليمنح الريال ثلاث نقاط رغم يوم محبط أمام فريق فاز على برشلونة في وقت سابق هذا الشهر، ومع غياب كريستيانو رونالدو وكريم بنزيما تصد بيل المشهد حيث أجرى المذبذب زين الدين زيدان خمسة تغييرات على التشكيلة التي تعادلت سلبيا مع مانشستر سيتي في دوري الأبطال، وأهدر بيل فرصتين مكرمتين للتسجيل كما ضيع أيضا أبرز فرص هز الشباك قبل مرور ساعة بعدما أخطق في مراوغة حارس سوسيداد من مسافة قريبة، لكن قبل عشر دقائق من النهاية ارتقى بيل قرب الأضواء القريب ليسدد برأسه عرضية فارتد مسجدا في الدقيقة 19 هذا الموسم، وفي ظل غياب رونالدو وبزمبة حيث يسابقان الزمن للمشاركة أمام السيتي في الإياب يوم الأربعاء المقبل، بدأ زيدان استعدادا بأداء بيل مجددا.

وأجرى مدرب أتلتيكو دييغو سيميوني سعة تغييرات على التشكيلة التي فازت 1-0 بسفر على بايرن ميونخ الأربعاء الماضي ما يقربه من نهائي دوري الأبطال واحتفظ فقط بالحارس يان أوبلاك وخوسيه خيمينيز وغابي وخوانفران، وقضى سيميوني أول مباراة ضمن عقوبة إيقافه لثلاث مباريات وتابع معاناة فريقه أمام ضيفه رايو من الدرجات، وأتحت لصالح الضيفه فرصة واحدة في الشوط الأول بتسديدة من أنجيل كوريا تصدى لها الحارس خوان كارلوس، وشارك هدف أتلتيكو غريزمان بجانب فرناندو توريس في الدقيقة 54 واحتاج لأقل من دقيقة واحدة ليرتك حصته، ومن عند حافة منطقة الجزاء سدد غريزمان بقوة في شباك خوان كارلوس وهو هدفه الأول في خمس مباريات بجميع المسابقات، وأهدر توريس فرصة لتعزيز التقدم بينما أضاع المهاجم خبيرا غير المرقب فرصة من داخل منطقة الجزاء ليسدد فوق العارضة.

● مدريد - رويترز: فاز برشلونة المتأقلم على عشرة لاعبين من ريال بيتيس 2-0 بصفر بفضل هدفي إيفان راكيتيتش ولويس سواريز ليقترب من الاحتفاظ بلقب الدوري الإسباني، وقاد البديل أنطون غريزمان أتلتيكو مدريد للفوز 1-0 بصفر على رايو فايكانو المتعثر، بينما سجل غاريت بيل هدفا بالراس ليتفوق ريال مدريد بالنتيجة ذاتها على ضيفه ريال سوسيداد.

وتصدر برشلونة الترتيب برصيد 85 نقطة متساويا مع أتلتيكو لكنه يتفوق في المواجهات المباشرة بينهما، بينما يحتل ريال مدريد المركز الثالث برصيد 84 نقطة قبل مباراتين على نهاية الموسم، وطرد هاكيو فيسيمان قلب دفاع بيتيس في الدقيقة 35 لحصوله على الإنداز الثاني واستفاد إيفان راكيتيتش من خطأ دفاعي ليضع برشلونة في الأمام بعد مرور خمس دقائق من الشوط الثاني، وبعدها سجل لويس سواريز هدفه الثاني في الدوري هذا الموسم قبل تسع دقائق من النهاية ليجهز على بيتيس ما عني أن برشلونة سيخيم الفوز بلقبه في الدوري إذا فاز على أرضه أمام أسبانيول وخارجها أمام غرناطة، وعانى برشلونة لكسر عناد بيتيس حتى بعد طرد فيسيمان لكن خطأ مشتركا بين مدافع وحارس مرعى بيتيس سمح لراكيتيتش بالتسجيل من مدى قريب، وأصبح سواريز يعد ذلك خطاه بعد أن أضاع فرصة سانحة في بداية الشوط الثاني بتسديد الهدف قبل النهاية مستفيدا من تمريرة ليونيل ميسي.

وكان بيل البطل الخالص للريال مجددا بعدما سجل هدفا بالراس ليقود فريقه للفوز 1-0 بصفر على ضيفه ريال سوسيداد ويبقى على أماله في المنافسة على اللقب، وظهر معدن بيل مجددا عند الشدائد بعدما هز الشباك مستفيدا من تمريرة لويس فابريز في الدقيقة 42 وكان بيل سجل مرتين ليعدل ريال مدريد متأخرا بهدفين للفوز 2-3 على رايو فايكانو الأسبوع الماضي، وهذا تاسع هدف بالراس

## الدوري الألماني

### غلاباخ يؤجل تتويج الباييرن باللقب... ودورتوموند يكتسح فولفسبورغ

● ميونخ - د ب أ: تاجلت أفرح بايرن ميونخ بلقب الدوري الألماني للمرة الرابعة على التوالي لعدة أيام بعد تعادله مع ضيفه بوروسيا مونشنغلاخ 1/1 في المرحلة الثانية والثلاثين.

وقبل جولتين من النهاية كان يعقدور الباييرن حسم اللقب الرابع على التوالي في رقم قياسي جديد، في الموسم الأخير له تحت قيادة مدربه الإسباني بييب غوارديولا، لكن الفوز الساحق الذي حققه أقرب ملاحقيه بوروسيا دورتموند على ضيفه فولفسبورغ 1/5 وتعادل الباييرن قاص الفارق بينهما في الصدارة إلى خمس نقاط وبالتالي يحتل النادي البافاري البافاري التحقيق الفوز في واحدة من آخر مباراتين كي يحسم اللقب رسميا، وفاز شالكه على ضيفه هاوغوفر 1/3 وتعادل بايرن سلبيا مع ضيفه هامبورغ، وأنعش هوفنهايم واينتراخت فرانكفورت آمال البقاء بعد فوز الأول على ضيفه انغولشتات 1/2 وفوز فرانكفورت على ملعب دارمشتات بالنتيجة ذاتها.

وعلى استاد ايايز أرينا تقدم توماس مولر بهدف الباييرن في الدقيقة السادسة ثم تعادل اندريه هان غلاباخ في الدقيقة 72، وحقق الباييرن 27 انتصارا في الموسم الحالي ثلاثة تعادلات وهزيمتين فقط وسجل 75 هدفا واهتزت شباكه 14 مرة، وهناك فرصة سانحة لتكرار اللقب التاريخي للدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا وهو الإنجاز الذي حققته تحت قيادة مدربه السابق يوب هاينكس في 2013، ويتطلع غوارديولا لتكرار الإنجاز كي يحفر اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ النادي الألماني قبل أن يتحول لتدريب مانشستر سيتي، في الوقت الذي سيتولى فيه الإيطالي كارلو أنشيلوتي مهمة تدريب الباييرن خلفا له، وتتظن الباييرن مباراة صعبة أمام دورتموند في نهائي كأس ألمانيا يوم 21 أيار/ مايو المقبل، كما يلتقي أتلتيكو مدريد في إياب الدور قبل النهائي لدوري الأبطال غدا، بعدما خسرت الذهاب بهدف نظيف، ويتصدر المهاجم البولندي للبايرن روبرت ليفاندوفسكي قائمة هدافي البولندي برصيد 27 هدفا بفارق هدفين أمام الغابوني بيير اميريك اوباميانغ هدف دورتموند، وفي آخر مباراتين يلتقي الباييرن مع ضيفه انغولشتات ثم يستضيف هاوغوفر.

## الدوري الهولندي

### أياكس يسحق أنسخيده برياعية ويقترب من التتويج

● أمستردام - د ب أ: وصل أياكس وأيندهوفن الصراع على صدارة الدوري الهولندي، وأرجا الفريقان حسم اللقب حتى المرحلة الأخيرة بعد فوز كل منهما في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة.

وتغلب أياكس على تغنتي أنسخيده 4/0 صفر ليضع رصيده إلى 81 نقطة في الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام أيندهوفن الذي سحق كامبور 2/6 ليتأجل حسم اللقب إلى المرحلة الأخيرة التي تشهد أياكس مع ضيفه دي غرافشاب وأيندهوفن مع فولده، وفاز الكمار على دي غرافشاب 1/4 وأورتريخت على فيتيس آر نهيم 1/3 وغروينجن على هيرينجن 1/2 ورودا كيركراده على نيميخن 1/2 وفينورد على فيلم تيلبورغ 1/1 وصفر وتعادل إكسلسيور مع زفوله 2/2 وهيراكليس على نيو ميغن 1/1.

وسحق أياكس ضيفه أنسخيده بثلاثة أهداف أحرزها فالكلاف سيريني ومايك فان دير هورن وفينكتور فيشر وأمين يونس في الدقائق 37 و80 و82 و86، وحافظ على فارق الأهداف الذي يتفوق به على أيندهوفن وهو ستة أهداف، ما يعني اقتراب أياكس من اللقب بشكل أكبر حيث تنتظره في المرحلة الأخيرة مواجهة أكثر سهولة من المواجهة التي تنتظر أيندهوفن ليصبح الأخير بحاجة إلى مفاجأة كبيرة للتتويج، وسحق أيندهوفن حامل اللقب كامبور بستة أهداف أحرزها ماركو فان خينكل ولوك دي يونغ وغاستون بيريرو ولوبيز وأدم ماهر وفيتور فيلميز وفان خينكل مجددا في الدقائق 15 و27 و38 و63 و70 و90 مقابل هدفين أحرزهما كلين ماك أنتوش وجاك بيرن في الدقيقتين 18 و43.

## الدوري الإيطالي

### يوفنتوس يحتفل باللقب وباليرمو ينعش آمال البقاء

● روما - د ب أ: احتفل يوفنتوس بالتتويج المبكر بلقب الدوري الإيطالي بالفوز على ضيفه كاريي 2/0 صفر في المرحلة السادسة والثلاثين، وأحيا باليرمو آمال البقاء بعد فوزه على ضيفه سامبدوريا 2/0 صفر بينما أهدر يوفنتوس فوزا في متناول اليد على ملعب ضيفه ميلان واكتفى بالتعادل 3/3، وفاز ساسولو على ضيفه فيرونا 1/0 صفر وتعادل إمبولي مع ضيفه بولونيا سلبيا.

وحسم يوفنتوس اللقب للموسم الخامس على التوالي قبل ثلاث جولات من النهاية مستفيدا من خسارة ملاحقه المباشر نابولي أمام ضيفه روما صفر 1/1 الأثين الماضي، وخاض يوفنتوس أول مباراة له منذ الفوز باللقب ونجح في حسم اللقاء بهدفين، الأول حمل توقيع البرازيلي اندرسون هيرنانديز في الدقيقة 42 ثم تكلف المهاجم سيموني زازا بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 80، ورفع رصيده إلى 24 نقطة وصيد 88 نقطة وتعقد رصيده كاريي عند 35 نقطة في المركز السابع عشر لتستمر معاناته في معركة تصادي الهبوط، وحقق الانتصار العاشر على التوالي والثامن والعشرين له في الموسم الحالي، مقابل أربعة تعادلات وأربع هزائم، فيما خسرت كاريي للمرة السابعة عشرة مقابل 11 تعادلا وثمانية انتصارات.

وعلى ملعب باليرمو، سجل الأرجنتيني فرانكو فابريز

## الدوري الفرنسي

### ليون يستعيد المركز الثاني من موناكو

● باريس - د ب أ: استعاد ليون موقعه في المركز الثاني بالدوري الفرنسي بعدما تغلب على ضيفه غازيليك أنجسيفو 1/2 صفر في المرحلة السادسة والثلاثين، كما تغلب موناكو الثالث على ضيفه غانغون 2/3، وتغلب نانث على نيس 1/0 صفر ووردو على تروا 2/4 و مونبيليه على ريمس 2/3 وليل على لوريان 1/0 صفر بينما تعادل سانت إتيان مع تولوز سلبيا وكان مع باستيا بالنتيجة ذاتها.

وتقدم ليون على ضيفه أجاكسيو بهدفين في الشوط الأول سجلهما رشيد غزال وماكسويل كورتي في الدقيقتين العاشرة و24 ثم ردا أجاكسيو بهدف وحيد سجله غريغوري بوبول بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني.

ورفع ليون رصيده إلى 62 نقطة ليعود إلى المركز الثاني بينما تعقد رصيده أجاكسيو عند 37 نقطة في المركز السابع عشر، وواصل موناكو صراعه مع ليون على الوصافة حيث ظل متساويا معه في النقاط بالفوز 2/3 على ساغون الذي تعقد رصيده عند 43 نقطة في المركز الرابع عشر، وسجل أهداف موناكو، لاسينا تراوري ونيل درار وبيرناردو سيلفا في الدقائق 17 و40 و76 و77 و81 وسجلها ميفلوت إيردينتش وبنيامين برو، وصعد سانت إتيان إلى المركز الرابع برصيد 58 نقطة إثر تعادله السلبى مع تولوز الذي يصارع لتفادي الهبوط حيث يحتل المركز التاسع عشر قبل الأخير برصيد 34 نقطة، وهدد نانث آمال نيس في المشاركة بدوري الأبطال بعدما تغلب عليه 1/0 صفر، ورفع نانث رصيده إلى 48 نقطة في المركز التاسع بينما تعقد رصيده نيس عند 57 نقطة وتراجع إلى الخامس ورفع ليل رصيده إلى 56 نقطة في المركز السادس بعدما تغلب على معضيه لوريان بهدف سجله روني لوبيز في الدقيقة 55.

فورمولا 1

## روزبيرغ ينتصر في سوتشي ويحقق الفوز السابع على التوالي

■ سوتشي (روسيا) - رويترز: - واصل الألماني نيكو روزبيرغ سائق مرسيدس انتصاراته في فورمولا 1 محققاً فوزه السابع على التوالي في بطولة العالم بعد حصوله على المركز الأول في جائزة روسيا الكبرى، بينما كافح زميله لويس هاميلتون للتقدم من المركز العاشر إلى الثاني.

وفي السباق الذي بدأ بحالة من الفوضى بعد خروج سبايستيان فيتل سائق فيراري نتيجة الاصطدام مع دانييل كفيات سائق ريد بول مرتين من الخلف، لم يتعرض روزبيرغ لأي معاناة في تسجيل تحقيق الفوز بالسباق رقم 18 في مسيرته، وفي الحلقة الرابعة من بطولة العالم هذا الموسم على حلبة سوتشي، وعادل روزبيرغ انجاز مواطنه مايكل شوماخر بالفوز في سبعة سباقات متتالية، بينما يتفوق عليه فيتل الفائز بتسعة سباقات متتالية في 2013 مع ريد بول وكذلك الإيطالي الراحل البرنو اسكاري. وسبق لأبطال العالم شوماخر والبريطاني نايجل مانسل والبرازيلي أرتون سينا الفوز في أول أربعة سباقات بالموسم قبل أن ينضم روزبيرغ إليهم أمس، وقال روزبيرغ الذي ظل متصدراً طيلة السباق وسجل أيضاً أسرع زمن للحلقة بعد تلقيه تهمة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «ثاني شعور مميز للغاية هنا».

وتأخر هاميلتون بطل العالم ثلاث مرات بفارق 25 ثانية خلف روزبيرغ، بينما احتل كيمي رايبكي سائق فيراري المركز الثالث بعد تفوقه في صراع مع مواطنه الفيلندي فالنتيري بوتاس سائق وليامز الذي بدأ السباق من الصف السادس، وصعد فيراري لنصبة التتويج للمرة 700 منذ انطلاق البطولة عام



البلط روزبيرغ يحتفل باللقب «سيلي» مع فريق عمل مرسيدس

رادار الملاعب

### تذكر تسع مباريات في يورو 2016، تبعت عن مشرطين!

■ برلين - د ب أ: أعلن منظمو كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا أنه ما زالت هناك تذاكر متاحة للبيع لتسعى من أصل 36 مباراة بدور المجموعات، بما في ذلك المباراة الافتتاحية بين فرنسا ورومانيا. وبدأت عملية بيع التذاكر الثلاثاء الماضي عبر الإنترنت. وهناك تذاكر متاحة لجميع المباريات الثلاث لمنتخب رومانيا وكذلك مباريات تخص سويسرا واليابان، لكن بالنسبة للمباراة الافتتاحية التي تقام في سان دوني في العاشر من حزيران/ يونيو فإن التذاكر باهظة الثمن فقط هي المتاحة للبيع والتي يتراوح سعرها بين 395 و595 يورو. وتم طرح مليون و800 ألف تذكرة تخص 51 مباراة للبيع، حيث طرح مليون تذكرة خلال المرحلة الأولى لبيع التذاكر العام الماضي، وتم توزيع 800 ألف تذكرة على المنتخبات الـ24 المشاركة في البطولة لبيعها للجماهير.

### روبن غيب عن البارين أمام أنتليكو والشوك تحوم حول ريبيري

■ ميونيخ - د ب أ: كشف النجم الهولندي أرين روبن أنه لن يشارك مع بايرن ميونيخ في مباراته أمام أنتليكو مدريد غداً في إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، بينما تحوم الشوك حول إمكانية مشاركة زميله الفرنسي فرانك ريبيري، وأوضح روبن أنه لن يكون للاقا حيث لا يزال يتعافى من إصابة في الفخذ، لكنه قال إنه يأمل في العودة قبل نهاية الموسم. وكانت آخر مشاركة لروبين في أوائل آذار/ مارس الماضي، في مواجهة بوروسيا دورتموند. أما ريبيري، فقد خرج خلال مباراة الفريق أمام بوروسيا مونشنغلادباخ السبت، بسبب مشكلة في الظهر لتقوم الشوك بشكل كبير حول إمكانية مشاركته في مباراة أنتليكو.

### وفاة حارس استرالي بسبب صاعقة رعدية

■ كوالالمبور - د ب أ: توفي حارس الرمي الاسترالي الشاب ستيفان بيتروفسكي بعد نحو شهر من إصابته بصاعقة رعدية خلال مشاركته في تدريبات فريق سلاك يونايد المائليز لكرة القدم، وضربت صاعقة رعدية بيروفوسكي (18 عاماً) في الرابع من نيسان/ أبريل الماضي في باينغ سيبولو حيث فقد الوعي وتم وضعه تحت الملاحظة في العناية المركزة بمستشفى في ملاكا. وقال رئيس النادي اديس هارون إن بيتروفسكي توفي أمس، واستعاد المصاب الأخر الذي ضربته الصاعقة، المدافع محمد أفيق أزوان وعيه. وكان التدريب يشارك فيه 30 لاعباً حين وقع الحادث.

### الحارس لينو مستمر مع ليفركوزن

■ ليفركوزن (ألمانيا) - د ب أ: أعلن باير ليفركوزن الألماني أن حارس مرماه بيرند لينو لن يستقيد من الشرط الجزائي بعقده وسيستمر مع الفريق بعد الموسم الجاري. وانضم لينو (24 عاماً) إلى ليفركوزن عام 2011 من شتوتغارت وخاض مع الفريق 164 مباراة في البوندسليغا، وسيستمر عقد لينو حتى 2018 ويتضمن شرطاً جزائياً قيمته 18 مليون يورو يدفع في حالة رحيله عن الفريق هذا الصيف. وكان لينو انضم إلى الفريق المنتخب الألماني للمرة الأولى العام الماضي، في مباريات تصفيات يورو 2016. لكنه لم يشارك، وربما يكون ضمن القائمة المشاركة في نهائيات البطولة. ويمكن للفرقة حسم المركز الثالث في البوندسليغا وحصد بطاقة التأهل المباشر لدوري الأبطال، في حالة الفوز في مباراته أمام هيرتا برلين.

### الأهلي السعودي يتعاقد رسمياً مع فهد الحربي

■ الرياض - د ب أ: أنهت إدارة الأهلي السعودي رسمياً إجراءات التعاقد مع فهد الحربي لاعب الرائد وقائد منتخب السعودية للشباب، لتدعيم صفوف الفريق بداية من الموسم المقبل، وتم التوقيع بحضور رئيس النادي مساعد الزويهرى ونائبه عبدالله بترجي ومدبر الفريق موسى المحياني ومدبر الاحتراف أحمد بامعوض. من جانبه شكر الزويهرى احترافية إدارة الرائد في انتقال اللاعب إلى الأهلي، مشيداً بالمستويات الفنية التي أظهرها اللاعب خلال مشاركته مع منتخب الشباب وناديه في الفترة الماضية.

### النجم الساحلي يعترض على حرمان جماهيره من الحضور

■ تونس - د ب أ: قررت إدارة النجم الساحلي التونسي متصدراً للدوري رفع دعوى قضائية عاجلة ضد قرار الرابطة التونسية المحترفة بحرماته من اللعب بحضور جماهيره حتى نهاية الموسم. وفرضت الرابطة التونسية لكرة القدم عقوبة اللعب ثلاث مباريات من دون حضور الجماهير ضد النجم الساحلي على خلفية أعمال الشغب التي سادت مباراته الأخيرة الأربعاء الماضي ضد الملعب التونسي، وكانت المباراة انتهت بفوز النجم 1/4 وشهدت طرد لاعبه حمدي النقا الذي سيجيب لبارتين. ويلعب النجم ثلاث مباريات على ملعبه من بين سبع جولات متبقية من الدوري، لكنه سيقف على جماهيره بسبب العقوبة ما يزيد من صعوبة مهمته في طريق التتويج باللقب العائلي عنه منذ 2007. ويتصدر النجم الدوري بـ62 نقطة بفارق نقطة عن ملحقه الصفاقسي وأربع نقاط عن الترجي، قبل سبع جولات من نهاية السباق.

### التتويج حزين للوحدات بعد نهاية غريبة!

■ عمان - رويترز: غابت الاحتفالات عن جماهير ولاعبي الوحدات في مراسم تتويج بلقب دوري المحترفين الأردني للمرة الثالثة على التوالي ورقم 15 في تاريخه، بعد خسارته 1-3 أمام ضيفه الجزيرة.

كان الوحدات متفوقاً بفارق نقطتين على مطارده الفيصلي قبل خوض الجولة الختامية، وطمحت جماهيره للفوز والاحتفال في استاد عمان لكنها شعرت بغصة بعدما تحقق التتويج بفضل خسارة الفيصلي في الوقت ذاته 1-صفر أمام البقعة، وعبرت جماهير الوحدات عن استيائها ورفضت الاحتفال بعد انتهاء اللقاء، كما غالب قائد الفريق عامر زيد بموعه في طريقة لرفع كأس. وفردت الوحدات في تقديمه بهدف لتهنئته شبابه ثلاث مرات متتالية في الشوط الثاني، بينما لم يستغل الفيصلي الفرصة وخسر أمام البقعة مهدداً فرصة تعزيز رقمه القياسي والتتويج

■ عمان - رويترز: غابت الاحتفالات عن جماهير ولاعبي الوحدات في مراسم تتويج بلقب دوري المحترفين الأردني للمرة الثالثة على التوالي ورقم 15 في تاريخه، بعد خسارته 1-3 أمام ضيفه الجزيرة.

كان الوحدات متفوقاً بفارق نقطتين على مطارده الفيصلي قبل خوض الجولة الختامية، وطمحت جماهيره للفوز والاحتفال في استاد عمان لكنها شعرت بغصة بعدما تحقق التتويج بفضل خسارة الفيصلي في الوقت ذاته 1-صفر أمام البقعة، وعبرت جماهير الوحدات عن استيائها ورفضت الاحتفال بعد انتهاء اللقاء، كما غالب قائد الفريق عامر زيد بموعه في طريقة لرفع كأس. وفردت الوحدات في تقديمه بهدف لتهنئته شبابه ثلاث مرات متتالية في الشوط الثاني، بينما لم يستغل الفيصلي الفرصة وخسر أمام البقعة مهدداً فرصة تعزيز رقمه القياسي والتتويج

الدوري الاردني

### كأس خادم الحرمين الشريفين

## النصر يقسو على الاتحاد بثلاثية في عقر داره ويبلغ النهائي

النصر موعداً في المباراة النهائية مع الأهلي الذي تغلب على ضيفه الهلال 2/3 بعد التمديد في مواجهة الدور قبل النهائي الأولي، ويسعى النصر، الذي يمر بظروف صعبة هذا الموسم، لإعادة البسمة مجدداً على وجوه جماهيره التي شعرت بخيبة أمل كبيرة، عقب إخفاق الفريق في الاحتفاظ بلقب الدوري السعودي هذا الموسم، بالإضافة لخروجه المبكر من مرحلة المجموعات لدوري أبطال آسيا مؤخراً، وكذلك فشله في الحصول على كأس ولي العهد السعودي.

■ الرياض - د ب أ: حافظ النصر على أماله في تفادي الخروج صفر الالدين هذا الموسم، بعدما صعد إلى المباراة النهائية لكأس خادم الحرمين الشريفين، إثر فوزه الـثمين 1/3 في مضيقه الاتحاد في الدور قبل النهائي.

وانتهى الشوط الأول يتقدم النصر بهدف شايع شراحيلي في الدقيقة 42، وفي الشوط الثاني، أضاف أحمد الفريدني وإبراهيم غالب الهدين الثاني والثالث في الدقيقتين 62 و69، قبل أن يحرز لوسيان سلمان مرتين هدف حفظ ماء الوجه للاتحاد في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، وضرب

### الدوري الجزائري

## اتحاد العاصمة يتوج للمرة السابعة في تاريخه

■ الجزائر - د ب أ: توج اتحاد الجزائر بلقب الدوري الجزائري للمرة السابعة في تاريخه، إثر تغلبه على ضيفه جمعية وهران التذليل بثلاثية نظيفة، ضمن المرحلة السابعة والعشرين.

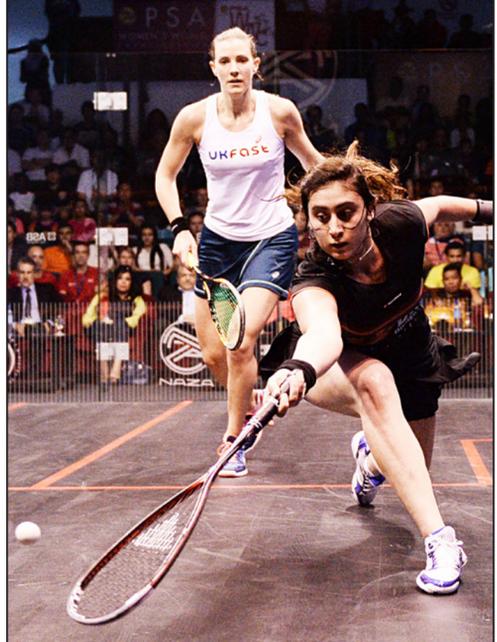
ورفع الاتحاد رصيده إلى 55 نقطة، ليقدّم به 14 نقطة عن شبيبة الساورة وشبيبة القبائل ملاحقيه المباشرين قبل ثلاث جولات من نهاية الموسم وكان اتحاد الجزائر توج باللقب أعوام 1963 و1996 و2002 و2003 و2014 و2015، وسجل اسمه درفو ومختار بن موسى ومحمد سوقار أهداف الاتحاد في الدقائق 46

■ الجزائر - د ب أ: توج اتحاد الجزائر بلقب الدوري الجزائري للمرة السابعة في تاريخه، إثر تغلبه على ضيفه جمعية وهران التذليل بثلاثية نظيفة، ضمن المرحلة السابعة والعشرين.

ورفع الاتحاد رصيده إلى 55 نقطة، ليقدّم به 14 نقطة عن شبيبة الساورة وشبيبة القبائل ملاحقيه المباشرين قبل ثلاث جولات من نهاية الموسم وكان اتحاد الجزائر توج باللقب أعوام 1963 و1996 و2002 و2003 و2014 و2015، وسجل اسمه درفو ومختار بن موسى ومحمد سوقار أهداف الاتحاد في الدقائق 46

### بطولة العالم للاسكواش

## نجوم مصر يتربعون على العرش العالمي



المصرية نور الشربيني تالتت وهزمت البريطانية ماسارو وتوجت بطلة

■ القاهرة - د ب أ: توجت لاعبة المنتخب المصري نور الشربيني بلقب بطولة العالم للاسكواش بالفوز على الإنكليزية لورا ماسارو 2/3 في المباراة النهائية التي تستضيفها ماليزيا.

وتجحت نور في تسجيل رقم قياسي جديد، حيث باتت أصغر لاعبة في تاريخ الاسكواش تحوز لقب بطولة العالم عن 20 عاماً. وأبدت نور سعادتها البالغة بالفوز الأول في تاريخ الاسكواش المصري، مشيرة إلى أن سعادتها تكمن في تحقيق حلمين في وقت واحد، الأول الفوز باللقب الكبير والثاني تصدر التصنيف العام لسيدات الاسكواش عالمياً. وأضافت أن المباراة النهائية كانت صعبة وعصيبة خاصة أنها جاءت أمام المصنفة الأولى عالمياً الإنكليزية ماسارو، وتآخرت في بداية المباراة ولكن إصرارها وسعيها الجاد وراء الحلم كان أكبر دافع لها طوال الوقت. وفي سياق متصل، توج محمد الشوربجي لاعب المنتخب المصري للاسكواش، المصنف الأول عالمياً بلقب بطولة الرجال التي أقيمت بالجونة بعد فوزه على الفرنسي غرو غيري جوتييه 2/3 في مباراة ماراثونية، واكد الشوربجي سعادته البالغة بالتتويج باللقب للمرة الأولى في تاريخه، حيث سبق وأن خسّر اللقب العام الماضي أمام مواطنه رامي عاشور. وأهدى الجماهير المصرية اللقب لوالدهن وموارته منذ انطلاق البطولة.

### كأس السلطان قابوس

## صحم بطلا للمرة الثانية في تاريخه

■ مسقط - الأناضول: توج نادي صحم بلقب كأس السلطان قابوس للمرة الثانية في تاريخه، وبعد غياب 6 أعوام، بعد تغلبه على نظيره الخابورة بهدف نظيف في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب «الجمع الشباني» بصحار.

وجاء هدف الفوز في الدقيقة 93 عن طريق محمد مطر بعد أن كانت المباراة في طريقها للتعادل السلبي، ومن ثم خوض شوطين إضافيين.

ويعتبر فنجاء أكثر الأندية العمانية تتويجا بلقب كأس السلطان قابوس بإجمالي 9 ألقاب.

### دوري السلة الأمريكي

## سبيرز يسحق ثاندنر في المربع الذهبي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: لم يتمكن الثنائي كيفن دورانت وراسل وستبروك من مضاهاة لاماركوس أولدريدج وكاوي ليونارد ليفوز سان انطونيو سبيرز على ضيفه اوكلاهوما سيتي ثاندنر 92/124 في المربع الذهبي للاتحاد الغربي لدوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل أولدريدج 38 نقطة وأضاف ليونارد 25 نقطة ليقودا سبيرز للفوز بفارق 32 نقطة على ثاندنر في الجولة الأولى من الدور قبل النهائي للدور الغاصل.

واحرز داني غرين خمسين رميات ثلاثية وسجل 18 نقطة لسبيرز الذي لم يتعرض لأي خسارته في الدور الغاصل وحقق فوزه دوري السلة المصري، عقب فوزه على الجزيرة 65-59، ضمن ختام لقاءات الدورة الجمعة للتمسابقة.

وكان سبورتنج نجح في الفوز على الزمالك 77-72 في وقت سابق ليحصد المركز الثاني والميدالية الفضية بفارق النقاط أمام الجزيرة الثالث والميدالية البرونزية، فيما حل الزمالك في المركز الرابع.

### دوري السلة المصري

## الأهلي يتوج بطلا عقب فوزه على الجزيرة

■ القاهرة - د ب أ: توج الأهلي بلقب دوري السلة المصري، عقب فوزه على الجزيرة 65-59، ضمن ختام لقاءات الدورة الجمعة للتمسابقة.

وكان سبورتنج نجح في الفوز على الزمالك 77-72 في وقت سابق ليحصد المركز الثاني والميدالية الفضية بفارق النقاط أمام الجزيرة الثالث والميدالية البرونزية، فيما حل الزمالك في المركز الرابع.

■ القاهرة - د ب أ: توج الأهلي بلقب دوري السلة المصري، عقب فوزه على الجزيرة 65-59، ضمن ختام لقاءات الدورة الجمعة للتمسابقة.

وكان سبورتنج نجح في الفوز على الزمالك 77-72 في وقت سابق ليحصد المركز الثاني والميدالية الفضية بفارق النقاط أمام الجزيرة الثالث والميدالية البرونزية، فيما حل الزمالك في المركز الرابع.

### عالم التنس

### بطولة مدريد

## التشيكية ستريكوفا تفجر المفاجأة وتقصي الألمانية كيربر

■ مدريد - د ب أ: فجرت التشيكية باربورا ستريكوفا مفاجأة مبكرة في بطولة مدريد للاستادنة وأطاحت بالألمانية أنجيليكا كيربر المصنفة الثانية بالتغلب عليها 4/6 و2/6 في مباراة مثيرة بالدور الأول.

وشاكرت كيربر الفائزة بلقب بطولة أسداليا المفتوحة مطلع العام الحالي، في بطولة مدريد بطموحات وأمال كبيرة خاصة مع غياب الأمريكية سيرينا وليامز المصنفة الأولى عالمياً عن البطولة التي تأتي ضمن الاستعدادات لبطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس). لكن ستريكوفا، التي لم تفز بأي مجموعة في خمس مباريات سابقة أمام كيربر، فجرت المفاجأة وتغلبت على الألمانية المرشحة بقوة للقب، واحتاجت ستريكوفا إلى 62 دقيقة فقط لتغلب على كيربر التي توجت مؤخراً بلقب بطولة شتوتغارت. وتلقت ستريكوفا في الدور الثاني الأمريكية ماديسون كيز التي تغلبت على مواطنها اليسون ريسك 6/1 و3/6 و4/6. وتغلبت الأسبانية كارلا سورايز نافارو على المجرية تيميا بابوش 6/3 و2/6 و3/6 فيما تغلبت دانا كوكافيتش على الإيطالية روبرتا فينتشي 4/6 و2/6. وفازت التشيكية كارولينا بليسكوفا على الإسبانية لودريس لينو 2/6 و1/6 وتغلبت الأسترالية داريا غارغافيلو على البريطانية هيذر واتسون 5/7 و4/6.

### بطولة إستوريل

## الماغرو يواجه بوستا في نهائي أسباني خالص

■ إستوريل (البرتغال) - د ب أ: صعد لاعب التنس الأسباني نيكولاس ماغرو لمواجهة مواطنه الشاب بابلو كارينو بوستا في نهائي بطولة إستوريل للتنس بعدما تغلب على الأسترالي نك كيرغوس 3/6 و5/7 في الدور قبل النهائي.

وكان كيرغوس (21 عاماً) خسّر أمام الفرنسي ريشار جاسكيه في نهائي بطولة العام الماضي. ومهد بوستا الطريق نحو النهائي الأسباني بفوزه على الفرنسي بينو باير 3/6 و3/6. وشارك بوستا المصنف 50 على العالم والذي لم يسبق له التتويج بأي لقب في مسيرته، في الدور قبل النهائي للمرة الثانية خلال الموسم الجاري، وكانت المرة الأولى في البرازيل حين خسّر أمام الأوروغواني بابلو كيفاس في شباط/ فبراير الماضي، وحقق فوزه الثاني على الفرنسي بيير، كما فقد عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 15 مقابل 11 هزيمة.



الألماني كولشرايبر يقبل كأس بطولة ميونيخ عقب انتصاره في النهائي

### بطولة ميونيخ الألماني كولشرايبر يتوج بلقبه الثالث

■ ميونيخ - د ب أ: استعاد لاعب التنس الألماني فيليب كولشرايبر (32 عاماً) لقب بطولة ميونيخ بفوزه الـثمين 6/7 (7/9) و6/4 و4/7 على النمساوي دومينيك تيم في المباراة النهائية.

وأنحل كولشرايبر الهجعة على نفوس مواطنه بعدما توج بلقبه الثالث في هذه البطولة حيث سبق له الفوز أيضاً على الملاعب الرملية في ميونيخ عامي 2007 و2012. كما رفع كولشرايبر رصيده إلى سبعة ألقاب في بطولات الرابطة العالمية لـحترفي التنس خلال مسيرته الرياضية حتى الآن، واحتاج كولشرايبر إلى ساعتين و31 دقيقة ليحسم المباراة أمام تيم (22 عاماً) ليحصل اللاعب الألماني على 82 ألف و450 يورو قيمة جائزة الفوز باللقب بخلاف حصوله على سيارة رياضية من رعاة البطولة.

## إضافة إلى أزمة النفط تواجه المملكة التهديد الإسلامي المتطرف داخليا والتهديد الإيراني خارجيا السعودية والنفط: خطة فطام



الملك السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز

ايال زيسر

■ أطلقت في الأسبوع الماضي في السعودية خطة «السعودية 2030» التي تضع صيغة الحلم والطريق للعائلة المالكة لمواجهة التحديات الوجودية التي تفتق أمامها وعلى رأسها تراجع مداخل النفط التي كانت اقتصادها يعتمد عليها، قوة وثراء المملكة وبأوقها اعتمد على النفط حتى الآن.

ليس صدفة أنه تم اختيار 2030: السعودية ستحتفل في تلك السنة بذكره مرور 100 سنة على اكتشاف النفط. لقد جلب النفط معه الثراء الكبير وخصوصا في العقود الأخيرة حيث زادت أسعاره بشكل كبير، من 3 دولارات عشية حرب يوم الغفران في تشرين الأول 1973 إلى سعر خيالي بلغ 150 دولارا للبرميل في 2008. هذا يعني إحداث أكثر من 500 مليار دولار سنويا لخزينة المملكة.

لكن فترة الرخاء سنتهي قريبا. ان تعلق العالم بالنفط يتراجع، وإلى جانب اكتشاف آبار نفط وغاز جديدة فإن لدى الانسانية اليوم مصادر طاقة جديدة وأكثر نفاذ. والدليل هو أن سعر برميل النفط أقل من 30 دولارا في بداية السنة. الجانب الاقتصادي والاجتماعي هو أحد التحديات التي تواجهها اليوم السعودية، وإضافة إلى أزمة النفط يوجد أيضا تهديد إسلامي راديكالي داخلي، وبالطبع التهديد الإيراني من الخارج.

على أن توقف الأردن على قدميه، رجال أعمال من جدة والرياض سيستثمرون في مشاريع بناء ومصانع في العقبة، وسيبدأ مستثمرون مبادرات تجارية في عمان وقطاع العاطلين عن العمل سيجدون عملا. لقد تعهدت السعودية بأن تشتري منتجات نسج وأن تبضع في الأسواق في أوروبا والولايات المتحدة بتعرفة خاصة للجمارك والضرائب. ومن خلف الكواليس أعد مبعوث الملك «خريطة طريق» للمدى القوي والبعيد.

من يعرفون عننا د. باسم عوض الله يعرفون بأنه رجل فاضل لا يضيع وقتا على الأقوال، فقبله قصير ورأسه فاعل. جذوره الفلسطينية في القدس، وهو وطني عنيد وبلا هوادة حيال الزملاء الإسرائيليين. ننتباهو بكرهني حقا، حرص على أن يتباهى فور اكتشاف خطة الاستثمارات السعودية.

يديعوت 1/5/2016

## إسرائيل مصلحة واضحة في أن ترى الاردن يقف على قدميه دون أن يترنح المحفظة السعودية... الآن دور الأردن



الملك الأردني الملك عبد الله الثاني

سمدار بييري

■ أخيرا قرر أصحاب القرار في الرياض بأنه حان الوقت للتجديف في صالح الأردن، سبع مرات هبط الملك الأردني عبدالله في السعودية منذ أن تغير هناك الحكم في كانون الثاني من العام الماضي، طلب ما طلب واستقبل بتف بارد. في الصالونات السياسية لعمان لم يستطعوا هذه المغازلة من طرف واحد، وفتحوا أفقا كبيرا عندما هبط الملك سلمان وحاشيته الكبرى في المغرب، في تركيا وفي مصر وتجاوزوا الأردن «وكاننا عالقون عندهم في آخر القائمة، ويصرون على عدم فتح المحفظة».

في الأردن، العيش للرفعة الاقتصادية ولخلق أماكن عمل لثلاث الآلاف العاطلين عن العمل، وجدوا صعوبة في الفهم لماذا لا تتراجع السعودية عن موقفها. فقط بعد أن اعادوا السفير من طهران، تازروا بالبنجالة ودعوا بشار الأسد إلى الانصراف، اغلقوا مكاتب حماس واعتلوا عن تأييدهم للحلقات المهاجم في اليمن - بدأت السادة بالتحمر.

قبل خمسة أيام هبط الملك عبدالله في الرياض مرة أخرى، وقف الحاكم السعودي والملكة الأردنية، يمكن للضيف استقبالًا حرم أوباما منه. جلسا على الكراسي الذهبية، تابعوا التوقيع على اتفاق أول من نوعه يفضح مالا طائلا إلى الأردن، وتعلم الطرف الأردني درس من تورط السياسي في مصر ولن

يكشف ما هو المقابل لقاء وابل الدولارات السعودي: هل سينقلون أراض في صالح «جسر سلمان» الذي سيربط بين السعودية ومصر؟ قواعد عسكرية سرية في الأردن؟ ماذا سيخرج للسعودية مقابل الليارات؟ صورة وحيدة من احتفال التوقيع تكشف النقاب عن حملة تضجت خلف الكواليس: بين الملكتين، الملكة السعودية والملكة الأردنية، يمكن لحادي النظر أن يلاحظوا المبعوث السري والصديق القريب للملك عبد الله الثاني. أربع سنوات وظف د. باسم عوض الله الشيط في تطوير العلاقات السورية بين

القصرين في عمان والرياض. هو الذي نسج الاتفاق الاقتصادي وجلب للأردن فودا من رجال الأعمال والمستثمرين من السعودية، لكشف عن الامكانية الكاملة ودون إخفاء المشاكل: مليون ونصف لاجيء من سوريا، يحلون «صيوفا» في المملكة، نصف مليون مهاجر من العراق ومئات الآلاف العمال الأجانب نجحوا في كسر سوق العمل المحلية إلى أدنى مستوى، أما اليأس والضائقة لدى الحليين، البدو، الأردنيين والفلسطينيين - فجلا الملكة الصغيرة مادة اشتعال. إذا ما تحققت رؤيا المبعوث، فهذه أربع سنوات وظف د. باسم عوض الله الشيط في تطوير العلاقات السورية بين

## في ذكرى الاستقلال القريبة سنذكر البريطانيين للمرة الـ 68 بأننا سنسبق دائما

### لدينا انتداب بأن نكون هنا!

الكامنة في هذا التناقض. ولكن هناك شيء واحد يوحدكم وهو النضال من أجل عالم أفضل وأكثر عدلا: الحاق الضرر بالإسرائيليين واليهود. أنهم لا يعترفون بالهوية، والشعب، حسب رأيهم يمكن العيش بدونه بشكل جيد.

لقاء غير ساذج

رئيس بلدية لندن سابقا، كين ليفغستون، يرفض الاعتذار عن قوله إن هتلر «أيد الصهيونية قبل أن يجن جنونه ويقتل 6 ملايين يهودي». ولماذا يعتذر؟ حسب رأيه هذا القول الاستفزازي صحيح. الكلمات التي ألها ليفغستون غير ساذجة، انها تناسب قرار الأمم المتحدة في تشرين الثاني 1975 والتي تقارن بين الصهيونية والعنصرية.

بالنسبة لليسار المتطرف هذا القرار ساري حتى اليوم: الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري. الأمم المتحدة الغت القرار بقرار آخر في 1991. واليسار المتطرف قبل قرار 1975.

ولم يقبل قرار 1991. هتكر في كتابه «كفاحي» لم يتحدث عن تدمير اليهود. جاء ذلك فيما بعد، في صيف 1941. هناك من يعتقد أنه حين فكر النازيون بطرد اليهود، فانهم لم يروا هتمل اسم اعينهم ولم يفكروا بعودة صهيون. النازيون «الصهيانية» ليفغستون فكروا أيضا بجبال الورا أو مدغشقر كخيار لطرد اليهود. الحقائق لم تكن أبدا مهمة بالنسبة لليسار المتطرف.

غير مرغوب فيهم

سنحتفل هذا الأسبوع بيوم الكارثة. هذا الأسبوع بالذات سنذكر كيف ان اليمين المتطرف في أوروبا لم يرغب بأن نعيش فيها، وهذا الأسبوع بالذات نحن نرى أن اليسار المتطرف في بريطانيا لا يريد أن نعيش حتى في بلادنا. في يوم الاستقلال القريب سنفرح بتذكيرهم للمرة الـ 68 بأن لدينا انتداب تاريخي - ليس بريطاني - بأن نبقي هنا دائما.

إسرائيل اليوم 2016/5/1



من تظاهرات اليسار الأوروبي ضد الحرب على غزة

اليوم بين اليسار المتطرف وبين المؤيد للإسلام في القارة. قد ينجح هذا في صدق الاقتراع، ولكن ليس في الواقع. اليسار المتطرف لا يحترم الدين، أما الإسلاميون فلا يقبلون أي ضرر لمكانة النبي.

العربية في مقر صحيفة «تشارلي إبيدو» في كانون الثاني السنة الماضية أكدت جيدا الامكانية التدميرية

لفكرة قيام الدولة اليهودية، هذه اللانسنة تعطي الشرعية لاحاق الضرر باليهود، الذين هم مؤيدون بشكل تلقائي لدولة اليهود، وهكذا ينشأ وضع لا يكون فيه طلاب في فرنسا مستعدين للتعلم عن الحركة طالما أن المعلمين لا يتحدثون ايضا عن التنكبة.

من المهم الانتباه للثلاثاء الخاطر جدا الذي ينشأ

يساعد من الناحية الانتخابية ايضا: ان نسبة المسلمين تزداد وواضح موقف المسلمين في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

والنتيجة: من اجل ارضاء الناخب المسلم فان هذه الاحزاب تبحث عن أي فرصة لمهاجمة إسرائيل. في مؤتمرات اليسار المتطرف يمكن سماع معارضة شديدة

## نشاط حركة المقاطعة يتصاعد بالتدريج لكن المعضلة الاقتصادية يمكن أن تحدث بشكل مفاجئ فقط الـ «بي دي أس»

### فقط الـ «بي دي أس»



ديفيد بن غوريون

بضرورة الهز والعقاب. لكن الحديث ليس عن رغبة بالانتقام بل رغبة بالتغيير. يعتقد بن أن المقاطعة ستؤدي إلى تصلب موقف إسرائيل. أثبت الماضي العكس. التنازلات السياسية القليلة التي قدمتها إسرائيل جاءت دائما بعد أن دفعت ثمنا قليلا، أو وجدت نفسها أمام تهديد واضح.

صحيح ان كوريا الشمالية وكوبا لم تخضعا للمقاطعة، لكن هذه ليست ديمقراطيات، والرأي العام هناك تأثيره قليل. الإسرائيليون وبناء على تجربة الماضي، مدلون أكثر. اغلق امامهم مطار بن غوريون ليومين وتعال لتسرى ما يحدث، اطلب أن دخول على مدخل كل منتهج، ولنز من سيقول «ارض إسرائيل لشعب إسرائيل»، ولم نقل شيئا بعد عن نقصان الازمة الاقتصادية الصعبة والتواصلة، التي ستلزم الإسرائيليون بالرد أخيرا: هل كل هذا جدير لاستمرار جنون الاحتلال، هل هم مستعدون لدفع الضرائب والعيش بنمط معين من أجل مناطق لم يزوروا أبدا ولا يفهم مصيرها بالفعل.

الرد الأول على المقاطعة سيكون كما يصف بن: ماتساده، وحدة، تحرش وتصلب، ولكن كونهة عين مستبدا بظهور الاستنارة في اعقابها الاحتجاج الإسرائيليون 2016 غير ملائم للعيش في سيارط، ولا في كوبا، ان يسافروا في سيارات من الخمسينيات والاصطاف في الطابور من أجل شراء اللحوم في سبيل استمرار وجود النار المقدسة، سيبويون «الكتا» من أجل فارنا - وهذا جيد، واذ أنى هذا إلى بقاء «الكتا» في دولة واحدة ديمقراطية، فهذا جيد. مروان البرغوثي في رئاسة حكومة ديمقراطية لا يخيفني يا بن.

الـ «بي دي أس» - لم تبدأ بعد بتغليص حياتنا هنا، في الوقت الحالي لا يتم الحديث عن حرب اقتصادية حقيقية بل عن حركة تغيير بالتدريج

هآرتس 2016/5/1

## إسرائيل وجدت مكان لحماية أقلية ملاحقة من خلال إحاطة ذاتية أبدية بالجدران

### دولة الفراغ الآمن



وزيرة الثقافة الإسرائيلية

ايشالوم حلوتس

■ التغريدات المقلقة لبنتسلييل سموتريتش، حول الفصل في قسم الولادة وغيرها، هي فقط اجزاء من فسيفساء القناعات التي يجمعها. فما هو الحلم الصهيوني الكبير ان لم يكن فاننا نرى حول دولة لليهود فقط، قطعة بلاد نقيه ولدت من ربع التاريخ، دولة فيها نعيش مثل جالية مطاردة في إقليم خيال علمي، تدير حياتها تحت قبة ضخمة، شفاقة ولا يمكن اخراقتها، تفصلنا عن العالم الخارجي. انه ليس مفاجئا أن أدوات الدفاع الاساسية لإسرائيل في مواجهةنا الأخيرة اسميت القبة الحديدية.

«تركووا «هولي لاند» أو «ستارت أب نيشن»، الاسم الثاني لإسرائيل يجب أن يكون دولة الفضاة الآمن مثل الفضاة الآمنة التي ظهرت في السنوات الأخيرة وتقوم بسحب الجامعات في الولايات المتحدة وبريطانيا - حيث يسمح للطلاب المتئين للاقليات من ناحية اليول الجنسية، والجنس والعرق أو الاعتقاد، البقاء في المكان الذي لا يتعرضون فيه للتهديد من قبل المختلفين عنهم. إسرائيل أيضا في جوهرها هي فضاء آمن ومصطنع للشعب اليهودي، الذي ولد ضد الغرب وكره على الكارثة التي مرت عليه في أوروبا.

جزء من التجربة المركزية لاماكن الأمنة هو قدرة الاقليات على التركيز على هويتهم دون ازعاج. أيضا للشعب اليهودي هناك حاجة بعد الحركة لمكان نظيف ومفصل،

في إسرائيل أيضا ما يحرك أسكات الحوار هو إلى حد كبير الحساسية الزائدة وغياب الحساسية تجاه اليهود. كم الأقواء موجه نحو من هم غير يهود، وضد كل من لا يؤيد موقف الأغلبية المسيطر.

تمثال ساسيل روزن، من رؤساء الامبريالية البريطانية في جنوب أفريقيا، كان مؤخرا محور نقاش متقد في جامعة أوكسفورد، بعد ان طلب طلاب ازالته مدعين انه يلحق الضرر بمشاعرهم. في إسرائيل تطالب وزيرة الثقافة والرياضة الفنانين بتسجيلات حول ادباعات فنية قد تلحق الضرر بنظرها بمشاعر الشعب اليهودي، بعض الطلاب في هارفارد طلبوا من احد الحاضرين عدم استخدام افعال مثل «اغضب» أو «الس جرحمة» في محاضرة حول مخالقات الاقتصاد، في إسرائيل وافقت الحكومة على اقتراح قانون يمنع استخدام رموز واسماء نازية.

صحيح ان إسرائيل ولدت كمكان لجوء لمجموعة ملاحقة، لكنها لم تتنازل عن دورها كمنطقة طاهرة، حتى بعد أن تحولت إلى كيان يحتل ابناء اقلية اخرى، تلك الاقلية التي تعاني من الكراهية لانها الشيء الوحيد الذي يمنع الإسرائيليون من الاستمتاع من الدولة الفاضلة في المكان الطاهر والآمن.

إن الانغلاق والتطرف لدينا لن يغير الاتجاه. ففي النهاية هذا بالضبط حلم الحاكم بالقبيلة: احاطة ذاتية بالجدران والموافق من أجل الدفاع في وجه الحيوانات المفترسة المحيطة.

هآرتس 2016/5/1

## حريق حلب غطى دخانه على مؤتمر جنيف... فماذا بعد؟

برجه العاجي يتفجر على أنبية حلب وهي تحترق، وقد بيني مطارا للقاذفات الاستراتيجية الروسية في حلب وسيكون أهم من مطار حميميم على البحر وقد ركبته جنسون العظيمة إذ يصبح القيصر بحق الذي يفرض وجوده وإرادته، ولن يهتم بعدها كثيرا بمبصر بشار أسد، فيتم استبداله بدمية أخرى تخدم القيصر وترضي واشنطن. أو هكذا يحلم بوتين! في هذا الجو الدراماتيكي ماذا على السوريين أن يفعلوا؟



أضحت سوريا بأكملها على فوهة بركان وحلب تحترق، فعلى المفاوضات أن ينفضوا أيديهم من جنيف، ويعودوا إلى سوريا، فلم تعد هناك زيادة لمستزيد، وأن يتحركوا الفصائل العسكرية بما فيها جبهة النصرة، تدير المعركة، والمفاوضون والاتلاف في الأصل لم يكن لهم دور في المعركة، وإذا كان من حاجة للمفاوض تفاوض الفصائل المقاتلة، لأنها من تدفع النثمان، وتعسرف متى يكون التفاوض مجددا.

النظام ومطارات موسكو التي تفكك البشر والحجر، وكان التامر الذي اشتركت فيه واشنطن وموسكو من الوضوح بحيث أنهما اتفقتا مؤخرا على هدنة في حلب التي تحترق بأهلها.

يجب أن يدرك الجميع أنه ليس كل الطير يؤكل لحمه، ولم يقل الشعب السوري كلمته بعد، وأن المقاتلين ما يزالون يسكنون بالبندقية يقاتلون فوق أرضهم، وأن طائرات بوتين ستصبح حديدا يأكله الصدا، وأن أوباما لن يناله إلا السواد الوجه، أما الدول الشقيقة الثلاث التي أعطت وعدا ألا تسلم أسلحة أمريكية نوحية إلا بمعرفة واشنطن، فينبغي لها أن تسلم هذه الأسلحة النوحية للمقاتلين: «فقد بلغ السيل الزبي»، وحال المقاتلين مع أشقائهم متلما يقول المقاتل: إذا كنت مأكولا فكيف أنت أكلي وإلا فأدركني ولما أمزق، وإلا فإن موسكو سوف تنفرد بهذه الدول كل على حدة، إذا نالت من سوريا ما تريد.

تركت موسكو تصرف لوحدها، حتى أن موسكو أرادت فرض عملاء لها ليقونوا ضمن وفد المعارضة في جنيف، وإن لافروف وزير خارجية موسكو أعلن من طرف واحد يوم 10 أيار/مايو موعدا لبدء الجولة الثالثة للمفاوضات بين وفد المعارضة السورية ووفد النظام ماجعل جورج صبرة عضو الهيئة العليا أن يعلن أن الأمم المتحدة هي وحدها المنوط بها تحديد الموعد. من الواضح أن السوريين وجدوا أنفسهم بلا معين في سوريا وفي الشتات، وقد منعت واشنطن تركيا والسعودية قطر - التي تقدم العون أن تزود السوريين بالأسلحة النوعي الذي يسقط طائرات

### الطاهر إبراهيم

منذ بدء الثورة في 15 آذار/مارس 2011 لم تكن اعتقد أن واشنطن يمكن أن تقدم دعما للثورة السورية بسبب الكره الثقيل الذي تنكته لشعب سوريا، فهي كانت وراء انقلاب حزب البعث عام 1963، موروا بانقلاب حافظ أسد في تشرين الثاني/نوفمبر 1970، مع ذلك لم تكن لأعتقد أن يكشف الرئيس باراك أوباما عن ذلك الكم الكبير من الكره وهو يرى ما يفعله فلاديمير بوتين من جرائم في حلب وأخواتها في شمال سوريا في الأشهر الستة الماضية منذ 30 أيلول/سبتمبر دون أن يقول له كفى.

كما كانت أرقام أوباما الصناعية ترصد أولا بأول شحنات الأسلحة ينقلها طيران طهران تحت سمع وبصر واشنطن إلى حلب وما جاورها من بلدات فلا يحرك أوباما ساكنا، كأن السوريين الذين تقتلهم هذه الأسلحة نوع من الحشرات المؤذية ينبغي التخلص منها.

لم يتصرف أوباما بمنطق الرجل الشهم وهو يرى بوتين يرسل طائراته يدمر بها المستشفيات والمخازن وما تبقى من أنبية مأهولة في مدن سوريا، ولم يقل يا هذا استرح، فإن من تقتلهم هم بقايا آدميين أقدمهم المرض والشيوخ والاطفال والشيوخ، لكن أين هي أقل خطورة، بوتين لم يكن أصلا في وجهه دم يمنعه من البطش بالنساء والاطفال والشيوخ، لكن أين هي الحرية التي يتبجح بها الأمريكيون فلا يقول أوباما لبوتين طفح الكيل!

مهزلة مفاوضات جنيف لم تكن تخفى على أحد حين

## تعقيبات

مقال د. ابتهاج عبد العزيز الخطيب: زهور

### أمور شخصية

هو عين الصواب وما يجب أن يكون، قناعات الفرد أمور شخصية لا يتدخل فيها أحد ولا يجب حتى أن تناقش لو حضر ولو القليل من الوعي لدى المهرجين والظلاميين.

لكن الأمر لا يتعلق بالعبادة وتقرب الفرد من ربه في خلوته بتاجيه ويشكته همه ولواه إن هو رغب في ذلك، الأمر ليس كذلك، هي سياسة الطمس وتغييب العقل والمنطق، سياسة تخويف الخائف من مجهول مصيره، تشجيع الرعب في القلوب ومن يستشعر عقله وضميره يكفر وقد يقتل. في القرن الواحد والعشرون أمم تعد الزمن بالسنين الضوئية وأخرى تحن لعصور عربية تجرها الدواب وهم فرحون منتشون.

عبد الكريم البيضاوي - السويد

مقال بسام البدارين: الشرطة الأردنية تؤدب المواطن

### عداء بين السلطة والشعب

رأيت الفيديو الذي أشار اليه الكاتب الغاضل، وراعتي أن ضابط الشرطة الرفيع يتجاهل أو يجهل أبسط مبادئ القانون والعدالة بالمجاهرة بل بالتأخر بتصميم عقوبات من عنده لا أساس قانونيا لها ولا تفويض.

العقلية السائدة هي النظر بعين الربية بل العداء المتبادل بين السلطة والشعب، والكثير من أفراد الأمن العام بل حتى بعض موظفي الحكومة لا يفهمون أنهم من الشعب ويعملون لصالح الشعب بل إنهم يظنون أن عملهم هو تربية الشعب أو لجمه أو قمعه، وبالطبع فإن لكل فعل رد فعل.

و بمناسبة تنظيم السير أو المرور وعقوباته فيمكن بسهولة ملاحظة العقلية الانتقامية أو الاستغزائية في تطبيق القانون (من البيض طبعاً) فتجد إغلاق طريق حيوي أو تصميم مسارات وتحويلات طويلة مرهقة مع وجود بدائل أو وضع مطبات لإرضاء أفراد على حساب جماعات.

أما فيما يتعلق بالإجراءات الإدارية فما زال على صاحب المصلحة الركض والمطاردة والجمالة لإكمال معاملته ولو بنقلها من مكتب إلى مكتب آخر في الغرفة نفسها، أو الذهاب إلى مكاتب بعيدة للحصول على وثيقة أو توقيع متاح بالانترنت.

ولا تسهل عن تفتيش الاستثمار بسبب هذه العقلية وقد شهدت ذلك في عدة مناسبات منذ حاولت بعض المؤسسات اللبنانية النزوح من بيروت إلى عمان في أواسط السبعينيات إلى يومنا هذا.

خليل ابوزرق

خير: اعتقال داعية سعودية

### العصور تتغير

بعض رجال الدين لا يعلمون أن الأزمان والعصور تتغير ومعها الناس وعليهم التأقلم معها، في كتب النصارى أشياء عندما يسألون عنها يجيبون «ذاك حصل زماناً» ولا يلزمنا اليوم وهم على صواب، إن حاربوا الروم والمتنعين والمشككين وغير الراغبين في الخروج من أديان أجدادهم واعتناق أديان جديدة الصورة تغيرت اليوم، لكن هؤلاء لا يزالون يرددون أقوالاً قيلت في أزمنة مختلفة وسياقات مختلفة وبيئة مختلفة.

كريم

## الضحكة الأخيرة لأوباما



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: معركة إسقاط العلمانية من الدستور التركي

ويدين بدين الله الخاتم، من يفهم هذا التاريخ وتلك المصطلحات، سيفهم جيداً ما يفكر فيه الأتراك بغالبيتهم اليوم.

د. اثير الشخيلي - العراق

### مصطلح عصري

إذا كنت تصعد المعنى الحرفي بحرفيته فعلاً، فإن المصطلح في أصوله اللاتينية *saecularis* يعني حرفياً «جلبلي» (نسبة إلى جبل من الأجيال) أو «عصري» (نسبة إلى عصر من العصور). بناءً على ذلك، فالمصطلح الإنكليزي *secular*، أو أي من مقابلاته في اللغات الأوروبية الأخرى، لا يعنى النقيض المطلق من روحية الدين، كما يوحي به المصطلح «لا ديني» الذي أشرب إليه، بل يعني ممارسة الحياة المحدودة زمنياً دون الحاجة إلى التقيد بشروط تلك الروحانية، كما يوحي به المصطلح «دنيوي» (فسي مقابل «آخروي») أو المصطلح «أرضي» (في مقابل «سماوي»). إلى آخره.

هناك فسي المنطق الجدلي الهيلغي ما يُسمى به «الطريقة» *Thesis* و«النقيضة» *Antithesis* فيما يتعلق بالنقيضة المهمة التي أرتتها. فأما من حيث الطريقة، فإن حرية الاعتقاد تتأسس نصياً في القرآن الكريم على الآية التالية: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (البقرة: 256)، وهذه الآية تمثل كل مقومات الآية الحكمة على الرغم من اختلاف الفقهاء في فهمها وتأويلها فيما إذا تم اعتبارها محكمة أو منسوخة. وأما من حيث النقيضة، فيمكن النظر إلى تلك الآية بوصفها منسوخة بوجود آيات أخرى (أو حتى أحاديث أخرى) تتناقض معها في المعنى من قبيل آيات القتال، كما في الآية التالية، على سبيل المثال لا الحصر: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر» (التوبة: 29). حي يعظان

التوسعية لأربع بالرصاص. فولوها ما وجدت تركيا التي حررها الجيش التركي.

د. وليد الخير

### الدولة المدنية

المدنية غير العلمانية بالتعريف والمصطلح والتطبيق؛ ونعم، الرسول الكريم أنشأ دولة مدنية، ووضع أول دستور مدني هي صحيفة المدينة، بل إن تغيير اسم يترتب إلى المدينة له دلالة التي لا تخفى!

ولو كانت العلمانية من الإسلام، لعرفت ولسميت ولطقت، ولو افترضنا إنها تلك، فذلك معناه أنها تسدرج تحته وضمن تعليماته، فلم نترك الأصل بل نخوف منه الكثير، ونطلق ونستخدم مصطلحات ما أنزل بها من سلطان!

من الضروري بمكان، أن نفهم المصطلحات التي نستخدمها، والعلمانية هي ترجمة غير أمينة وملطفة وبالتالي خادعة، لأن مصطلح العلمانية في أي مصدر موثوق، هو ترجمة لكلمة *secularis* ومعناها الحرفي هو «اللا دينية»، وهو مصطلح أشتهر وعرف بعد الثورة الفرنسية، التي كان أحد شعاراتها، شفق آخر ملك بأعماة آخر قسيس.

في إشارة إلى القضاء على سبب الطغيان الذي نتج من تحالف سلطان الكنيسة مع سلطان الحكم الذي أدخل أوروبا في غياهب العصور المظلمة لقرون عديدة، من هنا كانت ردة الفعل في فصل الدين فكان لابد من ذلك الفصام وفق تلك الظروف!

و من أجل لتلطيف وقع الكلمة، قامت مجموعة من المتأثرين بما جرى في أوروبا من أبناء الجلالة، معظمهم لم يكونوا مسلمين، باختيار ذلك المصطلح، لأن مصطلح اللادينية، سيرفض فوراً من قبل مجتمع متدين

التركية يس بقداسة معتقداتها متى استعبدتم الناس وقد خلقهم ربهم أحراراً.

غادة الشاويش المنفي

### النهج العلماني

تركيا لم تصبح متطورة ومقدمة ومتحضرة وقوية كما هي الآن لولا النهج العلماني الأتاتوركي ولو انقلبت عليه فهي بداية النهاية لتركيا الحديثة خاصة وأن تركيا فيها مزيج من الأديان والطوائف والقوميات التي لا يمكن أن تتجمع وتتوحد إلا في ظل النظام العلماني ...

سلام

### أيديولوجيات بائدة

إذا حاز حزب مسا على أغلبية فهذا يعني أنه يجسد إرادة الأغلبية، وأيديولوجيته تمثل أيديولوجية الأغلبية، فإذا وصل هذا الحزب إلى الحكم ديمقراطياً، أي بناءً على رغبة الجماهير، وبدأ في فرض أيديولوجية الأغلبية على أيديولوجيات بالية وغريبة ومنبوذة من الأغلبية صار معاكساً للربح ...

كما حافظ الجيش التركي على تركيا التي يحكمها حزب العدالة والتنمية، حافظت الخلافة العثمانية - على كل ما عليها من مأخذ - على تركيا وصدت بصفيح من الشرق وأمنت الجنوب (مصر والشام) ضد التحالف معهم بسحق المماليك والقضاء على دولتهم ووقت للحمول

### منهاج حياة

الكتيرون يحاولون لباس الدين الإسلامي صيغة بعض المذاهب والفتايات الفكرية وقد كانت هناك منذ عقود من الزمن مجموعة مؤلفات لكتاب مختلفين عن الإسلام الرأسمالي والإسلام الاشتراكي والإسلام العلماني والليبيرالي ... وقس على هذا.

والحقيقة أن الدين الإسلامي غير كل هذا رغم بعض التوافق في بعض المبادئ؛ وهذا أمر بديهي لأن الدين هو من عند الله لتنظيم حياة البشر فمن الطبيعي أن يكون كل ما به ملائم لطبيعة حياة البشر والفكر البشري بكل تعقيداته على مر العصور!

ماجدة - المغرب

### شرعية القوة

الشعب التركي شعب عريق وأمة كاملة إن اختار أن يلغي العلمانية من الدستور فما هي شرعية القوة التي ستملي عليه ان لا يكون دستوره معبراً عنه؛ وإن كان الشعب التركي يريد العلمانية فعلاً فما هي شرعية القوة التي ستجبره على أسلمة الدستور من الاستحليل في علم النفس الاجتماعي والسياسي ان يفرض على مطلق أمة في الأرض مبادئ لا تريدتها سيكون عمر ذلك قصيراً جداً في دورة التاريخ، الامبراطورية العثمانية حكمت أربعة قرون، عندما بدأ الظلم على أساس قومي غير متنسج مع الهوية الإسلامية العالمية الطابع التي تقلت حرية التدين وتحاسب حساباً عسيراً على الاعتداء على حقوق اي مواطن على خلفية انتمائه الديني.

إني أقول للعسكر التركي الذي تحدى خياراً عميقاً في وجدان الأمة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## الإصلاح السعودي ورهان الثورة



مطاع صفدي \*

الإصلاحيون السعوديون يعانون

هذه الأيام ما هو أشبه بالولادات الوجودية لأمل التغيير، بعد أن كانت محفوفة بأخطارها العقائدية المعروفة. لكننا في هذه المرحلة أصبحت مطمئنة إلى مستقبلها إلى حد كبير وذلك فيما حدث من تحول لم يكن منظرًا أبداً. إذ أصبحت القوة الكبرى الأساسية في الدولة هي صاحبة مشروع التغيير الذي تريده ان يكون صحيحاً وسليماً منذ البداية. لم يعد الهمم الإصلاحي أسير معارك الدعايات المتضخمة في المنطقة. يكمن القول أن من كان يعتبر حامياً لكل أعداء الإصلاح هو الذي يعلن الانسحاب المنظم من بين صفوفهم، وربما أصبح زعيماً للفريق الآخر المعاكس لحزبيات القديم المتهالك، ما تحدته رؤية السعودية المستقبلية لا يمكن اعتباره من جنس ما يسمى بالثورات الغوقية الزائفة، هنالك تيار هائل من الإصلاحيين الذين عاشوا في ظل الظلمة بانتظار أن تحدث ثمّة معجزة ما تحقق ما يشبه المستحيل بالنسبة لظروف القمع والاضطهاد السائدة منذ عشرات ومئات السنين الكالحة.

هل يمكن القول بناء على ذلك ان السعودية تريد حقاً ان تتسلم قيادة الجانب المتحرك أخيراً من هذه الأمة بدلاً من ان تكون هي القوة المقاومة له دائماً. هنالك الكثير من عقد المشكلات التي لا يمكن ان تحلها اعلانات الطليات وحدها. وهذا هو عمق التحديات التي تواجه المشروع الجديد الصاعد، فالسلطة لم تعد قوة التمسك بأذيال الماضي، السلطة تريد ان تنشئ ما تسميه ثورة الدولة العصرية الجديدة.

هذه المهمة التاريخية الكبرى التي يتصدى لحملها قادة وأنظمة تولت قيادة دولها والرأي العام من خلال عشرات الانقلابات المضافة.

هل يمكن أن نقول إذا ان صنف الأدوار الكبرى المعهودة في مثل هذه الدولة هي التي سيصحبها التحول السريع الجديد، هل نشهد انقلابات كبرى في محاورها الرئيسية ضد بعضها أو مع بعضها الآخر. إعلان الثورة هذه المرة، وربما لأول مرة تاريخياً عن قيام ثورة عليا من رأس الهرم. الدولة المعتادة على ان تكون هي قلعة الجمود الأولى في المنطقة بكاملها.

لا يمكن الجزم من الآن بتحقيق فرص النجاح أو ببروز العقوبات الكأداء في مثل هذه الظروف ومع ذلك يستبشر العديد من قوى شبابنا هذه الأيام بمولد الصبح الاعظم في المستقبل إلا كأنه كتب للنهضة العربية أخيراً ان تواجه فعلاً حقيقة اعياء مصيرها الذي طالما نسجت وحاولت ان تغطيه بشتى العقائديات المغلوطة والدموسية أو المصطنعة. فلا يمكن لعاقل من هذا الجيل ان لا يعلن عن آماله في هذه اللحظة مقتربة كذلك بأصعب الظروف، فهناك من يتوقع إلا تتغلغل الطبقة الحاكمة السعودية نفسها بشتى ردود الغسل الصامتة أو الضاجحة على هذه الرؤية. فهذه الطبقة الحاكمة معروف عنها انها حافلة بتمناج عديدة من تيارات تتراوح بين المحافظة والجدة وهي تكاد في مجملها تشكل مجتمعاً قائماً بذاته من المجتمع السعودي والمدافعة بين المجتمعين من أجل ان ينبت الجمهور الأكبر من مصلحي الحاضر والمستقبل.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

أمر قضائي عراقي شهير باعتقال الصدر لكنه لم ينفذ. ويضاف إلى القضيتين الأفتين القول إن المكان الذي احتفى فيه الصدر حين أصبح رأسه مطلوباً من الأميركيين كان قبة الإيرانية التي قضى فيها أربع سنوات محتبئاً.

جُمع القول إن طموح الصدر يتجاوز وضعيته كزعيم شيعي ولكن تاريخه، الذي يرفعه كثيراً عن أقرانه ممن تلوتوا بخدمة الاحتلال الأمريكي، أو بالنسبة المباشرة لإيران، يخفض أيضاً من وزنه حين تضاف الحوادث الأخرى التي ترتبط باسمه أو بحركته العسكرية.

انتزع الصدر مكانة شيعية واسعة ضمن الجمهور الشيعي، ما يسمح له بمناورات كبرى لا تصل إلى حد الانقلاب على النظام، ولكنها مكنته عبر الأيام من إتقان اللعب في المناطق الخطرة، فهو الوحيد الذي يستطيع أن يواجه المرجعية الشيعية للسيستاني، وجماعته قادرة على منافسة إيران والنظام السياسي العراقي، لكنه، للأسف، رغم مناشداته للجمهور العراقي العام، بمن فيهم السنة والأكراد، لا يستطيع أن يصبح زعيماً فوق - طائفي، وليس مؤهلاً، بالتالي، لإنجاز «الثورة الكبرى» التي طالب جمهوره القيام بها.

## العراق: الصدر يريد إسقاط النظام؟

وجعله الرقم الأصعب في المعادلة العراقية. تمتع الصدر بميزتين كبيرتين: الأولى هي امتيازته بتقل رمزي كبير، والثانية هي تناقضاته السياسية وعثراته. وسبب تمتعه بتقل رمزي لا يتوفر لأي من أقرانه، أنه جمع في زعامته خط النضال السياسي الشيعي ضد نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، من خلال قرابته بالمرجع الشهير محمد باقر الصدر الذي أعدهم نظام صدام مع شقيقته نور الهدى عام 1980، كما أن كان الزعيم الشيعي الأكبر الذي واجه الاحتلال الأمريكي ما أدى إلى مقتل ما يقارب الألف من أنصاره.

ومقابل الوضعيّة المذكورة التي لا يناقش الصدر عليها أحد من السياسيين الشيعة الآخرين فإن حركته العسكرية «جيش المهدي» اتهمت بعدد من الأفعال الإجماعية الطائفية المرؤعة، وإلى ذلك هناك التهمة الشهيرة الموجهة إلى أتباعه بقتل نجل المرجع الشيعي السابق أبو القاسم الخوئي عام 2003 وذلك بعد يوم واحد من سقوط بغداد، وقد صدر بعدها

السياسي العراقي الحالي لأنها، أولاً، نجحت في كسر الطوق الأمني للمنطقة الخضراء، وأعطت بذلك إنذاراً خطيراً للسلطة العراقية في أن أسوارهم التي احتما خلفها من الجمهور العام فقدت صلاحيتها، وثانياً، لكونها وضعت النظام السياسي على المحك لأن القوى السياسية المظلة للأحزاب في البرلمان صارت تحت الضغط الشعبي المباشر، وثالثاً، توجيهها أصابع الاتهام لإدارة اللعبة السياسية العراقية من إيران، وذلك من خلال الشعارات التي رفعت ضد طهران ورجلها القوي قاسم سليمان. لكن الحقيقة أن اندفاعاً جماهيرياً صدر إلى المنطقة الخضراء والبرلمان واعتصام النواب وتمردهم والقوى التي تعيشها بغداد (رغم ما ذكرناه آنفاً) هي أقل بكثير من انقلاب، ولا يمكن أن تشكل خروجا حقيقياً على النظام السياسي العراقي، وشعاراتها ضد الفساد وإيران، وطلباتها لتشكيل حكومة تكنوقراط خارجة عن المحاصصة السياسية، وهجومها على الرئاسات الثلاث، تدخل كلها في باب رفع سقف السياسي لمطالبات الصدر

دخلت الأزمة العراقية مؤخراً أطواراً جديدة لافتة كان آخرها اقتحام الآلاف من مؤيدي الزعيم الشيعي مقتدى الصدر المنطقة الخضراء المحصنة داخل بغداد ودخولهم مجلس النواب والذي تصادى مع دعوة الصدر إلى «ثورة كبرى» بعد فشل البرلمان في استكمال تشكيل الحكومة الذي كان من المفترض برئيس الوزراء حيدر العبادي تقديمه يوم السبت الماضي.

إحدى المفارقات الكبرى للحالة العراقية أن التمرد الشعبي خارج البرلمان يحاول فرض رأي الشارع على النظام السياسي العراقي المؤلف، نظرياً، من الرئاسات الثلاث للجمهورية والحكومة والبرلمان، وكان حتى يوم السبت الماضي، يلعب دوراً ضاعطاً لتمكين رئيس الوزراء حيدر العبادي من فرض تشكيله من الوزراء التكنوقراط تنجو من نفوذ الكتل السياسية.

أما النواب المعتصوم في البرلمان فكانوا هم، لا النواب الآخرين من قاموا بمهاجمة رئيس الوزراء بقواير المياه وعلب الحارم الورقية وأفشلوا، بالتالي، جلسة إقرار التعديل الوزاري الذي كانت تصريحات الصدر المتكررة تؤكد دعمه.

صدت النقلة الأخيرة وأكثرت انقلاب على النظام



osamahajajcartoons@gmail.com

## روسيا البوتينية بين تفسيرين «تاريخي» و«ارتجالي» للدوافع والمخاطر

وسام سعادة \*



مقاربة دانييل تريسمان المعنية بالاجابة على سؤال «لماذا ضم بوتن شبه جزيرة القرم، مختلفة تماماً، ينبغي تريسمان التفسيرين «الدفاعي» و«الامبريالي» للدوافع، أي التفسير الذي يرى أن الضم حدث في مواجهة التوسع الأطلسي، والاستباق الانضمام اوكرانيا إلى الحلف، والتفسير الذي يعيد الضم إلى «اجتيازة، قصيرة - سوفييتية. يؤثر تريسمان تفسيراً أبسط: تفسير الدافع بالاندفاع، بسلسلة وقائع ارتجالية رداً على الاطاحة بالقوية وغير مخطط لها أبداً في وقت سابق عليها». فخلال أربعة عشر عاماً من حكمه قلما اهتم بوتن بوضع شبه الجزيرة، وحلف شمالي الأطلسي يؤكد منذ سنوات أن لا نية لديه للتوسع نحو اوكرانيا وجورجيا، لفة الاستقرار فيها، ولأنه في غنى عن تصادم مع موسكو غير ضرورية، وبوتن نفسه لم يثر هواجس سابقة حول احتمال التوسع الأطلسي باتجاه اوكرانيا خلال كل لقاءاته مع الرئيس الأمريكي. أما الخوف من أن تطرد اوكرانيا الأسطول الروسي من قاعدة سيباستوبول فيقر واقع في ظل وجود قوة روسية عالية التدريب من عشرين ألف جندي في القرم، وأكثرية سكانية مولية لروسيا.

لم يكن بوتن ليفكر في ضم القرم لولا سقوط ياتكوفيتش وبقا لهذا التحليل. لم يكن ثمة مخطط منهجي، ذلك، وفي مقابل الجانب العسكري الانساني، لجهة فصل شبه الجزيرة عن اوكرانيا، اتسم الجانب السياسي، والعشوائي، وتآجل الاستفتاءات التي طرحه البرلمان القومي المحلي مرتين قبل أن يصوب السؤال المطروح، من سؤال حول الاستقلال الذاتي، إلى تخيير الناس بين «إسقاط توحيد» القرم مع روسيا وبين الاستقلال الذاتي ضمن اوكرانيا.

بعد أسبوع على فصل القرم عن اوكرانيا لم يكن بوتن قد قرر ضم القرم بالضم كإنتيجة لضغط انصار روسيا في القرم، الذين لا يرغبون في وضعه كإنتية نصف معترف بها، متجسبة اقتصادياً، كإبازيا وأوسيتيا الجنوبية، والأهم، بحسب تريسمان، أن قرار ضم القرم

التصورات الذاتية عن الفداة، والرسالة الجوهرية المستديمة، طبع تجارب امبراطورية وقومية عديدة، لكن ما يلاحظه كوتكن أنها ممانعت التفتك أو التلاشي في روسيا بخلاف ما حدث في السياقات الأخرى، وأن ما ساعدها على ذلك هو تزيي هذه الرسالة الخلاصية بلباس مختلف في كل حقبة، من رفع موسكو إلى مرتبة روما الثالثة، إلى الجامعة السلافية، إلى المركز الثوري للاممية الشيوعية، إلى النزعة الأوراسية رهنا.

«الأوراسية» التي تثير الحماسة في المؤسسة الحاكمة بروسيا، هي في الأساس مذهب انتشر بين المهاجرين الروس إلى الغرب، والمعادين للبلاشفة، والذين ردوا مناصب بلادهم بحسبهم، أي وهن قياصرة آل رومانوف وانتصار البلاشفة، إلى لعنة التاورب والتغريب، منذ بطرس الأكبر، متخليين وروسياهم كمنهج له أصالته وفراسته، لا هو أوروبي حصراً ولا هو آسيوي، يرى كوتكن أن ذهنية الفداة والرسالة الخاصة هذه ساهمت في تزيكية روح «الدفاعية العوانية»، والتأرجح في نفس الوقت بين تطالعات تقريية من الغرب، ونوبات نفور وحقا عياله، وبعضها معلن بأن الغرب هذا لا يفي الخصومية الروسية حق قدرها.

بالقارنة مع الزعيم السوفييتي الراحل، يعتبر كوتكن ان بوتن، لا يعترف بوجود أمة اوكرانية مستقلة عن الأمة الروسية، إلا أنه، وعلى غرار ستالين، يتعامل مع البلدان المتحدية لروسيا غرباً، كسلاح في يد الغرب، لا أجل كل هذا، التحدي الأساسي يتصل باليوم، وفقاً لقراءة كوتكن، برغبة موسكو أن يعترف الغرب بنفوقها في كل القواعد السوفييتية السابق (باستثناء دول البلطيق). فيرى المؤرخ أنه الغرب يجب أن لا يعطي أبداً ضمانات مماثلة، حتى لو أنه غير قادر على حماية سلامة وحدة أراضي هذه الدول الواقعة ضمن «منطقة النفوذ المشتبهة» من موسكو، لا يرى كوتكن أن الأرباح الاستراتيجية الأحتواء التطويقي لروسيا ضرورية، لأنها بكل بساطة لم تعد بقوة الاتحاد السوفييتي السابق، الذي كان بدوره «قوة عظمى ضعيفة نسبياً»، خاصة المثل الماكروية أن الصبر على روسيا، هو مفتاح الفرج، إذ لن تتأخر المحولة الزائدة حتى تلجم الطموحات المرتفعة والمتفشجة الحالية.

يقدم العدد الأخير (أيار/مايو وحزيران/يونيو) من مجلة «الفورين أفيرز»، مادة ثرية للتفكير بالاشكاليات وزوايا النظر المختلفة التي تتضمنها بشأن الوضع في روسيا، ووضع روسيا العالمي اليوم، قبل سنتين من الانتخابات الرئاسية المنتظر أن يجند الرئيس فلاديمير بوتين فيها ولايته، هو المقابض على أزمة الحكم منذ ستة عشر عاماً.

في المحور الذي يضم سبعة مقالات يبقى الإمتياز للأولى والأخيرة في الترتيب، من حيث تقديم تفسيرين متباينين، ما تسيرو عليه بيلاد الروس اليوم، بقيادة الرئيس بوتين، التفسير الأول يروى عنخطية تاريخية عمرها بعشرات السنين، والتفسير الثاني يتعقب أفعالاً «ارتجالية». المقالة الأولى هي للمؤرخ الالمع ستيفن كوتكن، صاحب ما من شأنه أن يتحول لأهم (وأضخم) سيرة عن الزعيم السوفييتي الراحل جوزيف ستالين، وقد صدر قبل عامين الجزء الأول من ثلاثيته.

فحوى مقاربة كوتكن أن ثمة نظية تاريخية طبع روسيا منذ قرون عديدة، وما كادت البلاد تتك عنها قليلاً بعد زوال الإتحاد السوفييتي حتى عادت إليها مع بوتن؛ لقد «اتسمت السياسة الخارجية الروسية على امتداد نص البقية بطموحات سامة تزيد حملتها على قدرات البلاد في التحمل»، ولم يتبدل ذلك رغم اتساع الرقعة الجغرافية حتى بلوغ سدس اليابسة، ويعمل لتوسيع جاوز الخمسين ألف ميل مربع في اليوم ثلاث من السنين، وعلى الرغم من الانتصارات المحميه الثلاثية في التاريخ الروسي، يطرس الأكبر على ملك السويد، واستكندر الأول على نابليون، ثم الانتصار على ألمانيا النازية، فإن السمة العامة للخصمئة عام هذه كانت «قوة عظمى ضعيفة نسبياً»، بكل ما يحتويه تغيير كوتكن هذا من مفارقات، الهزائم المريرة هي التي أثرت بعمق في التصورات الروسية للجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية، وبالذات في حرب القرم 1856-1853، وأمام الباباين 1905-1904، وفي الحرب العالمية الأولى، والحرب الباردة.

في المقابل، لم تتخلل روسيا بحسب كوتكن عن ذهنية الفداة الروسية أو الخلاصية ذات الأصول البيزنطية، ■ في الثامن عشر من آذار/مارس من هذا العام، أقيم في مدينة القدس «ماراثون القدس الدولي»، وهو تقليد سنوي يقامه السلطات الإسرائيلية منذ سنوات قليلة، وذلك في محاولة من السلطات الإسرائيلية وإعلامها للقول بأن القدس مدينة موحدة بأحيائها ومناطقها، خصوصاً وأن المشاركين في الماراثون يطوفون بطريق وأرقة القدس المختلفة، كما وأن الأذاع الاعلامي الصهيوني، أراد من إقامة الماراثون الاعلان بان لا تأثير يذكر للهيبة الانتفاضية الفلسطينية الحالية على الحياة العامة، وأن الأمن مستتب، ولا يوجد ما يعكره؛ علماً أن الكساد يعم جميع أسواق ومناجر وفنادق ومصالح القدس، وأن كانت الطرقات خالية من الناس، فإن سبب ذلك هو الضعف من التعرض لاعتداءات قوى الأمن والجيش، والصدام بينها وبين المنتفضين الفلسطينيين.

وبحسب المصادر الإسرائيلية فإن نحو 17 ألفاً من المستوطنين، هاجروا من مدينة القدس في العام 2014، ولم يات للسكن فيها إلا نحو عشرة آلاف يهودي من المستوطنين، هذا في ذلك العام، فكيف أصبح الحال في العام 2015 و2016، عندما اندلعت الهبة الشعبية الفلسطينية الحالية، علماً أن الفلسطينيين ردوا على ماراثون السلطات الإسرائيلية، بإقامة ماراثون فلسطيني في القدس نفسها، انطلق من ضاحية ابو

نخبة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروينا وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, W6 9DP, UK  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089  
Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road \* W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار  
أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## استعراض إعلامي إسرائيلي للهجرة ومراثون القدس

سليمان الشيخ \*



إسرائيل. هذا ويمكن القول ان علاقة يهود اليمن، ليست جديدة بفلسطين، إذ أن كتاب «الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة، للياس سعد، نكر بان نحو 15 ألفاً من يهود اليمن، هاجروا إلى فلسطين أثناء الإنتداب البريطاني عليها قبل العام 1948، وأن نحو 50 ألفاً من يهود اليمن شماله وجنوبه، هاجروا إلى فلسطين المحتلة بين العام 1948 والعام 1951 بتواطؤ من الاستعمار البريطاني الذي كان يحتل عدن والمحميات اليمنية الجنوبية، وبين القرن الماضي، وانتخب عضواً في الكنيست، كما وشغل إحدى الوزارات الإسرائيلية، وكان مستشاراً مقرباً من الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن، حيث تم الاعلان عن تهجير 19 مهاجرة ومهاجرة من يهود اليمن إلى فلسطين المحتلة، بعد مشقات وعناء التفتل بين أربعة بلدان، بحسب ادعاء تلك المصادر، والمهاجرون الجدد، هم كما ذكرت المصادر الصهيونية، جاءت أغلبيتهم (14) من ريدة في محافظة عمران اليمنية، والباقيون جاؤوا من صنعاء ولم يبق من اليهود في اليمن بحسب بعض المصادر، إلا قلة قليلة جدا موزعين في ريدة وحارب وصعاء، لا يصل عددهم إلى العشرات، ويمكن الإشارة إلى أن أفراداً قلائل هاجروا من اليمن في عامي 2009 و2012، بعد أن قتل مطرفون يمنيون فرداً أو اثنين من اليهود، وتولت الولايات المتحدة الأمريكية تلقيهم إلى البلاد (اليمن) على التدفق إلى عدن، حيث تجمعوا

فيها قبل نقلهم إلى فلسطين، وقامت الوكالة اليهودية بالتعاون مع لجنة التوزيع المشترك (منظمة عالمية صهيونية) بتحويل هذه الهجرة عن طريق الجو إلى فلسطين، سميت بالبساط السحري، أما مجموع تكاليف هذه الهجرة، فقد فاق الـ 425 مليون دولار مقابل 43 رحلة جوية». تجدر الإشارة إلى ان أغلبية اليهود اليمنيين الذين هاجروا إلى فلسطين المحتلة، لم يجدوا لهم بيوتا مناسبة، أو أعمالاً تتوافق مع أعمالهم السابقة في اليمن، من ذلك فإن من وجد عملاً له، فإنه مارس أعمالاً شاقة كصرف الطرق وتعبيدها والتجلبط والدهان، وممارسة أعمال رثة كبيع الصحف في الطرقات والخدمة في البيوت، وقليلاً منهم بالزراعة أو في الوظائف الحكومية، واعتبرت السلطات الاشتراكية الأوروبية الصهيونية من المتخلفين، ولا يمتون للمجتمع المتقدم بحسب تعبيراتها، وما زال يهود اليمن إلى اليوم يعانون في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية من التمييز العنصري، ولم يتألوا الحقوق نفسها التي نالها اليهودي الأوروبي المهاجر إلى إسرائيل على سبيل المثال.

\* كاتب فلسطيني

## هواء طلق



### حلب: للغادرين نار سعيير

صبحي حديدي

في «تحية إلى العالم»، القصيدة الطويلة التي تقع في 13 مقطعاً وأكثر من 260 بيتاً، يلقي الشاعر الأمريكي والت ويطمان التحية على مدن إسلامية عديدة، بينها الجزائر وطرابلس وتومبوكتو وطهران ومسقط والمدينة، وحلب طبعاً. وثمة ذلك المستهل الصاعق من قصيدة ناظم حكمت «سيرة ذاتية»، والذي عدّه البعض أحد أنبل النماذج الشعرية على خيانة الطبقة: «ولدت في 1902/ ولم أعد إلى مسقط رأسي بعدها/ وفي الثالثة خدمت حفيداً للبasha في حلب...».

وفي الشعر العربي الكلاسيكي، لم يكن تفصيلاً عابراً أن يعقد أبو العلاء المعري تناظراً بين حصاة من قاع نهر قويق، الحلبي، وجبل ثبير الشهير، في ظاهر مكة المكرمة: حَلْبُ اللوآرد جَنَّةُ عدن/ وهي للغادرين نار سعيير قوقيق في أنفاس القوم بحر/ وحصاة منه نظير ثبير أو أن يسال «شاكلي النوب»، إذا جاء حلب، أن: «إخْلُغْ حَذَاكَ إِذَا حَاذَيْتَهَا وِرْعاً/ فَعْمَلُ موسى كليم الله في القدس..».

هذا إذا وضع المرء جانباً (ولكن كيف له أن يفعل، حقاً!)، الأبيات الأشهر من أبي الطيب المتنبي:

نحن آدمى وقد سألنا بنجد/ أقصير طريقنا أم يطول  
وكثير من السؤال اشتياق/ وكثير من رده تلعيل  
كلما رَحِبْتُ بنا الروض قُلْنَا/ حَلْبٌ قَصْدُنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ  
والحال أن حلب عريقة عتيقة، سامية نبيلة، غنية وغناء، حاضرة في التاريخ كما في الوجدان، عابرة للحدود والمحيطات والأزمان، وهي شاهدة على أحقاب من عمر الإنسانية، قلما يقض لمدينة أن تشهدا. لقد انطوى تاريخها على غزوات شتى، وحصارات وفتوحات، من الأكاديين والبابليين والحثيين والميتانيين والفرعانية والأشوريين والفرس والروم، إلى السلوقيين والمسلمين والسلاجقة والغول والتتار والمماليك والصليبيين والعثمانيين والفرنسيين... ويكفي اختلاف المؤرخين والآرانيين حول أصل تسمية المدينة، لكي يتضح كم هي موعلة في التاريخ: ثمة من يسجل بأن «حلب» تعني الفولاذ في اللغات العمورية التي سادت على امتداد الهلال الخصيب، بالنظر إلى أن المدينة كانت مصدراً للتحاس والفولاذ، وثمة من يرى أن المفردة تعني اللون الأبيض في الآرامية، بالنظر إلى بياض التربة والمرمر في حلب، أو هي، ببساطة، اشتقاق سامي من الحلبي، الذي قيل إن إبراهيم الخليل اشتهر به في إقره عابري السبيل، خاصة من بقرة حلب كانت شهباء!

وفي كل حال، باتت حلب مأهولة ابتداءً من 5000 قبل المسيح، وذكرها في حوليات التاريخ يسبق دمشق، خاصة وأنها ممالك الحاضرة الأبرز في مملكة إيلا، قبل أن تصير عاصمة ممالك إمارات، فتهدم ويُعاد بناؤها، لكي تُهدم مجدداً... يُعاد بناؤها، أبيه وأعرق وأجمل، وثمة من يرى سنة كانت قمة منظمة المؤتمر الإسلامي، التي انعقدت في العاصمة القطرية الدوحة، قد اختارت مدينة حلب «عاصمة الثقافة الإسلامية»، للعام 2006، في تمثيل كامل المنطقة العربية (مقابل أصفهان عن آسيا، وتومبوكتو عن أفريقيا)، فكانت حلب ثاني مدينة عربية تحظى بهذا الموقع المشرف، مباشرة بعد مكة المكرمة التي كانت عاصمة العام 2005 (ولكن في سبقيتها على بغداد ودمشق والقاهرة).

ولم يكن مفاجئاً أن ينطوي القرار على فتح آفاق واسعة في دراسة تاريخ المدينة من جوانب عديدة متشعبة، في التاريخ الديني والعقائدي للمدينة، يبرز ابن رشد وابن عربي، وحوار الحضارات بين صفتي المتوسط، وتوصف حلب بين السهروودي وابن عربي، والتراث الفلسفي الإسلامي في حلب، ودور المطبوعات المسيحية في عصر النهضة، والتسامح الديني من خلال نصوص إسلامية ومسيحية مبكرة، وفي التاريخ الثقافي والحياة الفكرية، والأدب والطب والفلسفة والموسيقى والعمارة، وبحوث أخرى في آعلام المدينة (وهم كثراً بين الحداثيين وحدهم يعثر المرء على عبد الرحمن الكواكبي، خير الدين الأسدي، إبراهيم هنانو، سعد الله الجابري، شكيب الجابري، عمر أبوريثية...)، ثم اللغات، واللهجات، والآثار، والمساجد التاريخية، وأدب الرحلات، وأخيراً، وليس آخراً البنية، علاقات حلب مع مملكة ماري، وطروادة هوميروس، والبندقية، وموقع المدينة على طريق الحرير، ومكانتها كمنعطف في الحروب الصليبية...

تلك هي حلب، وهذا نزر يسير من أسفارها وأطوارها وأحوالها، بوصفها الشهباء الكريمة المجيدة الأبية، صاحبة الموقع السياسي والثقافي والحضاري، الإنساني والوطني والكفاحي، الذي تضرب جذوره عميقاً في تاريخ سوريا، القديم والوسيط والحديث والمعاصر. وتلك هي الحاضرة التي أطاشت صواب النظام السوري منذ ابتداء الانتفاضة الشعبية، فأطبق عليها الخناق أكثر مما فعل مع دمشق، وفرض عليها حصاراً خارجياً وداخلياً، وأقام الحواجز في أحيائها وشوارعها الرئيسية، كما نصب عداست المراقبة في الساحات العامة وأمام المساجد، ولجأ إلى الطرائق الأشد شراسة في تفريق تظاهراتها واعتصاماتها السلمية، قبل أن يقصفها بالطيران والمدفعية الثقيلة والصاروخية والبراميل، مستهدفاً عمرانها ومشافها ومخازنها ومدارسها ومسجدها وكنائسها... لكن حلب كانت، وتظل، قُصد سوريا، ومنها، وإليها، كان السبيل، ويظل، عاشت، وسوف تعيش أبد الدهر، والوحش، قاتلها، سقط مراراً في مزابل التاريخ، وسيسقط اليوم أيضاً، لا محالة.

احتفال لبناني  
بيوم العمال  
هذه الجميلة اللبنانية  
شاركت أمس في  
مظاهر الاحتفال بيوم  
العمال العالمي..



### انتشال مسن على قيد الحياة بعد أسبوعين من زلزال الأكوادور

■ كيتو-د ب: انتشل عمال الإنقاذ رجلاً مسناً يبلغ من العمر 72 عاماً، من تحت الأنقاض غرب الأكوادور بعد أن ظل محاصراً لمدة أسبوعين تقريباً منذ وقوع الزلزال الذي أودى بحياة 660 شخصاً في البلاد، وفقاً لما ذكره مسؤولون.

وقالت السفارة الفنزويلية في كيتو في بيان، نقلاً عن فريق بحث فنزويلي قوله، إنه تمكن من تحديد موقع الرجل يوم الجمعة الماضية بعد أن سمعه الفريق «بصوت أصواتا في المنزل المنهار جزئياً»، في مقاطعة ماتايبو الساحلية. وأفاد البيان أن الرجل الذي يدعى مانويل فاسكيز، يعاني من الفشل الكلوي والجفاف وفقد ثلاثة أصابع من قدمه، وتم نقله إلى مستشفى في بلدة جاراميجو.

ووفقاً للأرقام الحكومية فإن الزلزال الذي ضرب البلاد في السادس عشر من شهر نيسان/أبريل أودى بحياة 660 شخصاً، فيما لا يزال 32 شخصاً في عداد المفقودين فضلاً عن أكثر من 4600 جريح.

وقال مسؤولون إن أكثر من 22 ألف شخص لا يزالون في ملاجئ الطوارئ بعد أسبوعين من الهززة التي بلغت شدتها 7,8 درجة على مقياس ريختر.

أحوال الناس

استنكرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» قرار القاضين على نهبائيات السابفة الأوروبية للغناء «يورو فيجن» عدم رفع العلم الفلسطيني في الحفل، الذي تستضيفه العاصمة السويدية ستوكهولم منتصف الشهر الجاري.

وقالت في بيان لها، أمس الأحد، إن القرار يتعارض مع القانون الدولي، الذي يعترف بفلسطين كدولة معترف بها من قبل الأمم المتحدة، وعضو في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو».

● يتم خلال الشهر الجاري افتتاح «المتحف الفلسطيني» بالترزامن مع إحياء الذكرى 68 له النكبة، ويقع المتحف الذي بدأ العمل فيه قبل ثلاث سنوات وصممه المكتب المعماري الإيرلندي هييجان بييج على أرض مساحتها 40 ألف متر مربع في بلدة بيريزيت بمحاذاة الجامعة شمالي رام اللق.

ويرأس فريق عمل المتحف عمر القطان.

● المغنية اللبنانية نانسي عجرم وصلت القاهرة قادمة من بيروت لإحياء حفل عيد شم النسيم في مقر النادي الأهلي في مدينة الشيخ زايد.

● الدكتور علي بن ططيس المري، رئيس مجلس أمناء مركز حكم القانون ومكافحة الفساد في قطر يشرف على تنظيم ندوة تحت عنوان «محرارة الفساد في العالم العربي»، التحديبات والأفاق» تعقد اليوم الإثنين في الثانية عشرة ظهراً، في فندق «الريزيت كارلتون» في العاصمة الدوحة.

ويشارك فيها الدكتور محمد المنصف المرزوقي، رئيس الجمهورية التونسية السابق، وميشيلين كالميراي، رئيسة الاتحاد السويسري السابقة، وعون خصاونة، رئيس الوزراء الأردني الأسبق. كما يحضرها مايكل موكيسي، النائب العام الأمريكي الأسبق.

## شم النسيم... موسم سنوي لتناول الأسماك الملحة لدى المصريين عبر التاريخ

لتزويد صغار الموظفين بالطعام، حيث كان السمك، وبحسب كتب علماء الصريات وتسمى الأوستراكا التي عُثر عليها في مدينة العمال التي تقع اليوم بدير المدينة في غرب مدينة الأقصر التاريخية، هو اللحم الذي يتناوله الشعب، سواء كان طازجاً أو مجففاً أو مملحاً.

ويقول المدير العام الأسبق لآثار الأقصر ومصر العليا إن مدينة إسنا، الواقعة جنوب محافظة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، كانت أول مدينة تعرف صناعة السمك المالح في مصر القديمة، وأن سمك قنبر البياض كان السمك الأكثر استخداماً في صنع السمك المالح أو الفسيخ كما يطلق عليه المصريون اليوم.

وقال إن خروج المصريين إلى الحدائق والشواطئ في يوم شم النسيم وبعده فصل الربيع، هو تقليد تاريخي عرفته مصر قبل آلاف السنين.

كانت من أكثر البلاد الغنية بالأسماك، التي تنوعت أشكالها ومسمياتها، حيث كانت تنتشر برك الأسماك في المنازل المملحة على نهر النيل والترع والمستنقعات، والبحيرات الساحلية، وبحر الفيوم.

وكانت الأسماك تنتشر بجزارة في تلك البرك والمستنقعات والبحيرات حتى وصفت بعض النصوص الفرعونية، غزارة الأسماك وتُزَيَّن بها القول: «الأسماك هناك أكثر وأغزر من الرمال على الشواطئ».

ويشير سلطان عيد إلى أن معابد ومقابر ملوك وملكات ونسلاء الفرعانية تسجل نقوشها ورسومها لوحات لصيد الأسماك التي يوجد بعضها حتى اليوم، مثل البوري والبطي والنشبوط والبياض وغيرها.

وكانت كل مؤسسة هامة في الدولة المصرية، بما في ذلك المعابد، تُعيَّن فرقاً لصيد الأسماك،

احتفال الأقباط في البلاد، بعيد القيامة الجيد، وختام الصوم الكبير، الذي يخرجون منه، وهم في شوق لأكل الأسماك واللحوم التي حرموا من تناولها لمدة 55 يوماً، في إطار الصوم عن تناول أي مأكولات تكون مكوناتها من اللحوم والأسماك والألبان.

لكن أكثر ما يُقبل المصريون على تناوله من الأسماك خلال احتفالاتهم بشم النسيم وقدم فصل الربيع، هو الأسماك الملحة، التي تعرف اليوم باسم «الفسيخ» وفي المناطق الريفية باسم «الملوحة»، وهي عادة فرعونية، لاتزال باقية في مصر حتى اليوم، حيث عرف قدماء المصريين تناول الأسماك الملحة في بداية فصل الربيع، بجانب الكثير من أنواع الأسماك التي عرفتها مصر القديمة.

وقال عالم الصريات، والمدير العام الأسبق لآثار الأقصر ومصر العليا، سلطان عيد، إن مصر الفرعونية

الأقصر (مصر) -د ب: يتناول الملايين من المصريين اليوم الأثنس مئات الأطنان من الأسماك بكل أنواعها وذلك خلال احتفالاتهم بعيد الربيع وشم النسيم، وهو اليوم الذي يخرج فيه المصريون من مسلمين وأقباط إلى الحدائق والمنتزهات وشاطئ نهر النيل، وشواطئ البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط وبحيرة قارون وبحر يوسف، وغيرها من الجاري المائية، بطول البلاد وعرضها.

ويرجع تاريخ حرص المصريين على تناول الأسماك، وبخاصة الأسماك الملحة منها، في ذلك اليوم، إلى عهود الفرعانية، الذين جعلوا من قديم فصل الربيع، عيداً شعبياً، وأقاموا له احتفالات عظيمة.

وشهدت أسواق بيع الأسماك الطازجة والملحة ورواج كبيراً خلال الأيام الماضية، في إطار استعداد المصريين، للاحتفال بعيد عيد شم النسيم، الذي يعقب

### أدلة جديدة على أن التدخين يضر خصوبة الرجال

مشتركة كثيرة غير المعايير الرئيسية للسائل المنوي، مثل تكسر الحمض النووي والتغيرات الوراثية في النطاق 4، والتي لا يمكن تشخيصها من خلال فحص بسيط للسائل المنوي.

وأردف أنه لا توجد دراسة واحدة من الدراسات العشرين التي شملتها المراجعة قيمت ماذا حدث لنوعية السائل المنوي عند إقلاع الرجل عن التدخين.

وتابع «يمكننا بوضوح القول إن التدخين يؤثر في خصوبة الذكور... بالتالي يجب أن توجه نصيحة قوية بإقلاع عن التدخين للزوج الذين يسعون للإجاب».

الدورية الأوروبية لأزمات المسالك البولية إن الرجال الذين يتعرضون لدخان السجائر تقل لديهم بشكل كبير أعداد الحيوانات المنوية التي يقدفونها في المرة الواحدة كما تقل حركة الحيوانات المنوية ويزداد لديهم عدد النطاق المشوهة.

وقال إنه لم يعرف بعد إلى أي مدى يؤثر التدخين على خصوبة الرجال.

وأضاف «مع ذلك تشير البيانات المتراكمة إلى أن قدرة الحيوانات المنوية على الإخصاب وبالتالي إنتاج جنين طبيعي تعتمد على عوامل

كليفاند -رويترز: أكدت دراسة جديدة أن للتدخين آثاراً سلبية على الحيوانات المنوية للرجال.

وباستخدام أحدث تعريف وطبيعة منظمة الصحة العالمية للحيوانات المنوية غير الطبيعية وجد الباحثون أنه تقل لدى المدخنين عدد النطاق وحركتها كما تزداد لديهم الحيوانات المنوية المشوهة مقارنة بغير المدخنين.

وقام أشوك اجاروال من المركز الأمريكي للطب التناسلي في مستشفى كليفاند وزملاؤه بمراجعة 20 دراسة تشمل ستة آلاف مشارك تقريباً، وقال الباحثون في

### واحد من كل سبعة ألمان يفكر في شراء سيارة كهربائية

■ نورينبرغ -د ب: اكتشفت نقاشج استطلاع للرأي أن ثلثي الألمان يعتبرون أن تكاليف اقتناء سيارة كهربائية لا تزال أكبر من اللازم حتى على الرغم من التخفيض المالي المزمع تقديمه للراغبين في شراء هذا النوع من السيارات.

وأظهرت النتائج أن 56% من المشاركين في الاستطلاع يرون في تدني مدى السير للسيارة الكهربائية عائقاً لشراء هذا النوع من السيارات فيما يرى أكثر من نصف المشاركين أن هذا العائق يمثل في نقص محطات التزود بالكهرباء وطول أمد إعادة الشحن.

في المقابل أوضحت النتائج أن واحداً من كل سبعة أشخاص يفكر في أن تكون السيارة الجديدة التي سيشتريها كهربائية، وقال أكثر من نصف هؤلاء إن اعترافه شراء هذه السيارة لا يرجع إلى التخفيض المالي المزمع منحه لقتني السيارة الكهربائية بل إلى رغبة في الحفاظ على



### مدير مدرسة متهم بالاعتداء الجنسي على التلميذات

■ مكسيكو سيتي -د ب: ألقى السلطات المكسيكية القبض على مدير مدرسة بالتعليم الأساسي لاتهامه بالاعتداء الجنسي على فتيات قاصرات في مدرسته.

وقال الادعاء العام في المكسيك إن المدير / 52 عاماً/ سجل شرائط فيديو ذات مضمون جنسي مع فتيات قاصرات في مدرسته الابتدائية التي تقع شرق البلاد.

وأضاف أن المتهم احتفظ بهذه الألفام في المدرسة وفي منزله في مدينة إجناسيو دي لا لاف التي تبعد عن العاصمة مكسيكو سيتي بحوالي 400 كيلومتر.

توصلت السلطات المكسيكية لجرمينة الرجل الذي يعمل بحقل التعليم منذ 25 عاماً من خلال تعاون دولي جاء من ألمانيا والشرطة الدولية «إنتربول».

### علماء الفلك يعثرون على مذنب بلا ذيل

■ المرصد الأوروبي الجنوبي - رويترز: عثر علماء الفلك على مذنب بلا ذيل هو الأول من نوعه وهو مذنب يمكن أن تتيح تركيبته فنانج تقود للإجابة عن أسئلة قائمة منذ زمن طويل حول تشكيل النظام الشمسي وتطوره وذلك وفقاً لدراسة نشرت في مجلة «ساينس أدفانسيز».

وأطلق على المذنب اسم «مانكس» على اسم سلاطة من القطط بلا ذيل. وقال العلماء إنه تكون من مواد صخرية توجد عادة بالقرب من كوكب الأرض، وتتكون معظم المذنبات من الجليد وغيره من المركبات المجمدة وهي تتشكل في أقاصي النظام الشمسي المتجمدة.

ويعتقد الباحثون أن المذنب الذي عثر عليه في الآونة الأخيرة تشكل في المنطقة نفسها التي تشكل فيها كوكب الأرض ثم ابتعد إلى الفضاء الخلفي في النظام الشمسي عندما تزاممت الكواكب لاتخاذ موضعهما.

### جذبنا أكثر من 60 مليون مشاهد امرأتان في ألمانيا تغروان «فيسبوك» بأغنية مرتجلة

■ برلين -د ب: أذهبت أغنية تمت تأديتها على نحو مرئجل وتصويرها بالصدفة في أحد قطارات الضواحي في ألمانيا لابحت المشاهدين عبر الإنترنت، حيث كانت سيدتان تغنيان نسخة مرحة من أغنية «قبلة» للمطرب الأمريكي «برنس» قبل أيام قليلة من وفاته.

واستطاع فيديو الثنائي النسائي «أنا جورد» و«هايدي يوبرت» الذي تصل مدته 4 دقائق جذب أكثر من 60 مليون مشاهد عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». كانت إحدى السيدتين تعزف على جيتار والأخرى على آلة الإيقاع الخشبية المعروفة باسم «كاخون» وتعنيان على باب قطار متحرك في مدينة